



سباقات فورمولا 1 تحت الأنظار

كأس 22-23



مقص الرقابة
يجدد أحزان
المسرح
المصري

كأس 16



عصر ما بعد المياه

كأس 6

9 770140 010122 1 2

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/03/20

02 رجب 1439

العدد 10934 السنة 40

Tuesday 20/03/2018

40th Year, Issue 10934

سقوط عفرين يغري أنقرة بشمال العراق

□ أنقرة – ألمح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى احتمال تنفيذ بلاده عملية عسكرية في منطقة قضاء سنجار شمالي العراق، ضد حزب العمال الكردستاني. يأتي هذا فيما اكتفت الولايات المتحدة بالتعبير عن قلقها من الأخبار التي راجت من داخل مدينة عفرين السورية عن عمليات نهب واسعة بعد سقوطها بأيدي مجموعات سورية حليفة لأنقرة.

وقال أردوغان في كلمة القاها أمام مؤتمر للقضاة في أنقرة “من الممكن أن ندخل سنجار (شمالي العراق) على حين غرة ونظهرها من عناصر بي كا كا”، وإنه “بالسيطرة على عفرين نكون قطعنا أهم مرحلة في غصن الزيتون، وستتبعها منبج، وعين العرب، وتل أبيض، ورأس العين، والقامشلي (مدن شمالي سوريا)“.

وقال متابعون للشأن السوري إن أردوغان يريد استثمار السيطرة على عفرين لتأكيد التوسع شرقا، مستفيدا من ارتباك دبلوماسي أميركي وصمت دولي على ما يجري، فضلا عن تواطؤ إيراني واضح يقوم على رغبة طهران في الحد من طموحات أكراد سوريا والعراق في قيام كيانات قوية، ما يهدد سيطرة الحكومتين المركزية في بغداد ودمشق اللتين تخطط إيران للاستمرار بالسيطرة عليهما.

وسبق أن أشارت تصريحات تركية إلى أن أنقرة قد تستغل انشغال الحكومة العراقية بملف الانتخابات المقررة في مايو، فضلا عن الوضع الصعب الذي أصبح عليه أكراد العراق بعد الاستفتاء، لإطلاق عمليات ضد الوجود الكردي المسلح في شمال العراق، والذي يمثل حزب العمال الكردستاني.

وكشف وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو أن بلاده تبحث هذه العملية مع العراق، مشيرا إلى أنها ربما تنطلق عقب الانتخابات العراقية.

ولا تخفي إيران تنسيقها العلني مع تركيا والعراق، فيما تقول إنه “إفشال لمخطط أميركي يستهدف فصل كردستان عن العراق“. وبمواجهة تسارع الأحداث الميدانية لفائدة أنقرة، قالت وزارة الخارجية الأميركية الاثنين إن واشنطن “قلقة بشدة“ من الأحداث في عفرين حيث هجرها معظم السكان قبل اقتحام المدينة.

وقالت الخارجية في بيان “تدعو الولايات المتحدة كل الأطراف المعنية التي تعمل في شمال غرب (سوريا) بما في ذلك تركيا وروسيا والنظام السوري للسماح بدخول المنظمات الإنسانية الدولية“.

أخبار

عمليات النهب والتهريب تكشف بشاعة التدخل التركي في عفرين

2 ص

ولي العهد السعودي يتعهد بالقضاء على فكر الإخوان

● الأمير محمد بن سلمان يعترف بوجود بقايا من الغزو الإخواني للمدارس السعودية



براءة سياسية ودينية من الإخوان

لقطر، واستهداف الدور الذي تلعبه السعودية في اليمن، وفي المنطقة ككل. واستهدفت قرارات الأمير محمد بن سلمان الإصلاحية تثوير الأوضاع والملفات التي يستثمرها المتشددون عادة لتقوية نفوذهم مثل تغيير صفة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من تنفيذية إلى استشارية مقدمة لإلغائها والاحتكام في القضايا الخلافية إلى القوانين، فضلا عن التشجيع على الترفيه والسياحة، وتطوير القوانين والتشريعات لفائدة المرأة السعودية.

وسيوفر الموقف السعودي التوقيت المناسب أمام الولايات المتحدة لتحسم أمرها في ما يتعلق بحظر أنشطة الجماعة في الداخل الأميركي، فضلا عن مواجهة الدور التخريبي الخفي الذي تقوم به كونها الحضن الفكري الذي يتربى فيه قادة المتشددين على كراهية الآخر، قبل أن يعلنوا عن تأسيس كيانات مخصصة في الهجمات العنيفة.

ففي العمق

الأمير محمد بن سلمان: لن يعيقنا شيء عن المضي في الإصلاح

7 ص

ترهيد الجماعة، فأجاب: كلنا إخوان مسلمون. وعندما ذكر له المسؤولين عن ذلك المكتب قال: نسيت واحدا؛ ويعني نفسه، وبهذا الجواب رفض مؤسس المملكة ذلك الطلب“. ويسعى الأمير محمد بن سلمان إلى إحداث تمايز في أذهان الأميركيين، مواطنين ومسؤولين ووسائل إعلام، بأن السعودية الجديدة تحتاج في طريقها لتحقيق إصلاحات جذرية إلى إحداث قطيعة مع الأفكار الوافدة وتفكيك الجماعات المتشددة التي سيطرت على المنابر الحيوية في المملكة.

وألغت وزارة التعليم في المملكة الاعتماد على قرابة 80 كتابا من كتب الإخوان من البرامج الدراسية وبينها كتب لحسن البنا وسيد قطب ويوسف القرضاوي. كما بدأت حملة لتطويق فكر هذه الجماعات في وسائل الإعلام، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي. ووضعت السعودية شروطا مشددة لجمع التبرعات لمحاصرة شبكات تمويل المتطرفين، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين، التي توظف الأموال التي تجمعها من دول الخليج في بناء شبكة إعلامية مترامية لمهاجمة الدول الأربع المقاطعة

بالرغبة في الانتقام والقتل وتغيير الواقع كليا، بدل خطاب الإصلاح، والقة التامة بين الحاكم والمحكوم، وهو الخطاب الذي بني عليه النموذج السعودي الأصلي.

ويعتبر هؤلاء أن الموقف السعودي الحاسم تجاه الإخوان قبل زيارة واشنطن يمثل رسالة واضحة بأن المملكة تتبرا من الجماعة دينيا وسياسيا، وأنها تريد أن تستعيد دينها الأصلي الذي اختطفه فكر يحث على التكفير واحتكار الحقيقة، ما يعني فتح الباب واسعا أمام مراجعة دول كبرى وبينها الولايات المتحدة لموقفها من التنظيم، نحو تصنيفه تنظيما إرهابيا وحظر أنشطته وتفكيك شبكاته العابرة للدول.

ووصف رشيد الخيون الباحث في التراث الإسلامي الموقف السعودي بالضربة القاضية للإخوان وخروجهم من الجنة.

وقال الخيون في تصريح لـ“العرب“، “لم يكن حسن البنا غير واعي مبكرا لدور السعودية في قوة أو ضعف الجماعة، حيث مكة والمدينة والثروة والساحة المتدبنة، عندما طلب من الملك عبدالعزيز فتح مكاتب للإخوان، وكان رد الملك واعيا أيضا لما

□ الرياض – وصفت مصادر خليجية تصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن جماعة الإخوان بأنها إعلان عن انطلاق المواجهة مع التنظيم المتشدد ليس فقط على مستوى السعودية، بل على مستوى إقليمي ودولي أشمل، خاصة أنها تأتي عشية زيارته للولايات المتحدة ولقائه المرتقب مع الرئيس دونالد ترامب.

وأشارت المصادر إلى أن السعودية الجديدة، التي صارت تبني علاقاتها الخارجية على أساس التوازن وتبادل المصالح، ستربط اتفاقاتها ومشاريعها المستقبلية، بمصالحها السياسية وعلى رأسها الوقوف ضد أنشطة إيران المهددة للأمن الإقليمي، ومحاربة الجماعات الإسلامية المتشددة وبينها جماعة الإخوان المسلمين والدول الراجعة لها في المنطقة وعلى رأسها قطر. وتعهد ولي العهد السعودي بالقضاء الكامل على ما تبقى من “فكر عناصر جماعة الإخوان المسلمين الذي غزا المدارس السعودية“.

وقال الأمير محمد في مقابلة مع برنامج “60 دقيقة“ على شبكة سي بي اس نبؤز الأميركية إن “المدارس السعودية تعرضت لغزو من عناصر جماعة الإخوان المسلمين، ولا يزال البعض منهم موجودا، ولكن في القريب العاجل سيتم القضاء عليهم نهائيا“. وردا على سؤال مقدمة البرنامج، نورا أودونيل، بشأن القضاء على التشدد في النظام التعليمي، أجاب الأمير محمد قائلا “بالطبع سنقضي على التشدد، فلا توجد دولة في العالم تقبل أن تعرض نظامها التعليمي لغزو من أي جماعة متطرفة“.

ويرى متابعون للشأن السعودي أن الموقف الحاسم من جماعة الإخوان يعود إلى كونها قد أدخلت أفكارا غريبة عن الدين السعودي الأصلي، أي ما قبل الستينات والسبعينات حين استقبلت المملكة ودول خليجية أخرى المئات من الإخوان الهاربين من المواجهة مع الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر.

ويشير المتابعون إلى أن الجماعة تتحمل مسؤولية مباشرة عن صعود التيارات المتشددة الأخرى مثل القاعدة وداعش من خلال مزج الدين بالسياسة، وشحن العقول

رشيد الخيون

الموقف السعودي

ضربة قاضية للإخوان

إخراجهم من الجنة

أوروبا تطرح خططا جديدة للضغط على إيران دون المساس بالاتفاق النووي

● رسالة تحذير من باريس: القادم هو ملف الصواريخ والتمدد في الشرق الأوسط ● عادل الجبير: الاتفاق النووي معيب

ويلتقي الموقف الأوروبي في هذا الشأن مع الموقف العربي الذي عبر عنه اجتماع وزراء الخارجية العرب في نوفمبر والذي عقد إثر تعرض الرياض لصواريخ باليستية أطلقها الحوثيون في اليمن، لجهة إدانة الدور الإيراني في تهديد أمن دول المنطقة.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الاثنين في واشنطن “وجهة نظرنا بشأن الاتفاق النووي أنه اتفاق معيب“. وقلل خبراء في الشؤون الإيرانية من أهمية هذه العقوبات وتداعياتها على إيران ويعتبرون أنها ليست كافية لممارسة ضغط حقيقي على طهران.

ويرون هؤلاء أن الوساطية التي تمارسها أوروبا ستكون حافزا لذهاب الرئيس الأميركي إلى إعلان انسحاب بلاده من الاتفاق النووي في مايو المقبل.

وفيما يعلن الاتحاد الأوروبي تمسكه بالاتفاق النووي الموقع مع إيران، فإن تحولا جديدا طرأ على الموقف الأوروبي يقترب من مواقف واشنطن حيال ذلك الاتفاق، وحيال برنامج إيران للصواريخ الباليستية، كما في مسألة تدخل إيران في شؤون دول المنطقة.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أعلن في نيويورك، على هامش المؤتمر السنوي لمنظمة الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، أن الاتفاق النووي “لم يعد كافيا“. لكن باريس شددت على ضرورة الحوار مع طهران.

وقال لودريان للصحافيين، لدى وصوله لحضور اجتماع مع نظرائه لمناقشة الملف الإيراني، “يجب ألا نستبعد دور إيران في نشر الصواريخ الباليستية ودورها المثير للتساؤل في الشرق الأوسط“.

ولاحظ المراقبون إجماع المواقف التي صدرت عن لندن وباريس وبرلين على القلق من الدور الذي تلعبه إيران في الشرق الأوسط. وقد عبرت رئيسة الوزراء البريطانية عن ذلك أثناء الزيارة الأخيرة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا. كما أشار البيان المشترك في ختام تلك الزيارة إلى “ضرورة التزام إيران في المنطقة بمبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول“.

جان إيف لودريان

على الاتحاد الأوروبي

مناقشة دور إيران في سوريا واليمن

الدول الأوروبية التي أبدت انفتاحا على إيران والتي دعت إلى الحوار مع طهران، فيما يمثل موقف لودريان انقلابا يسقط المرونة الفرنسية السابقة، خصوصا وأن تصريحات الوزير الفرنسي تعبر عن فشل الزيارة التي قام بها في 5 من الشهر الجاري إلى طهران. غير أن أوساطا أوروبية ترى في الضغوط الأوروبية الحالية محاولة لسد الثغرة الواسعة بين واشنطن وطهران من خلال السعي لإيجاد نقطة توازن جديدة تجيب على الأسئلة الأميركية المتعلقة بمستقبل البرنامج النووي، وتلافي هواجس إيران الاقتصادية من حيث الحاجة الملحة إلى وصل الأوردة الاقتصادية للبلاد بالاقتصاد العالمي.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمهل الكونغرس والدول الموقعة على الاتفاق حتى 12 مايو لإصلاحه باتفاق ملحق.

□ بروكسل – تكشف الأجواء الأوروبية في العاصمة البلجيكية عن ميل نحو التصعيد ما بين عواصم الاتحاد الأوروبي وطهران.

وقالت تقارير عن المداولات الجارية حاليا إن الاتحاد الأوروبي بصدد وضع خطط للضغط على إيران في محاولة لإقناع الولايات المتحدة بعدم الانسحاب من الاتفاق الذي أبرمته مجموعة 1+5 مع إيران عام 2015 بخصوص برنامجها النووي.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الاثنين، إن على الاتحاد الأوروبي مناقشة دور إيران في سوريا واليمن إضافة إلى برنامجها الصاروخي في إطار السعي للحفاظ على الاتفاق النووي.

ورأى مراقبون في تصريح لودريان تحولا جذريا في موقف باريس من مسألة التعامل مع إيران. وقال هؤلاء إن فرنسا من أكثر



«كل تشنج سياسي الآن هو جزء من العملية الانتخابية، ولا يجب الافتراض أن هذا التشنج سوف يستمر بعد الانتخابات، إن نتائج الاستحقاق هي التي ستحدد أحجام الجميع».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني

«القوات التركية والمسلحون الموالون لها ينهبون المنازل في عفرين ويحرقون المؤسسات ويحطمون تماثيل الرموز، تماما كما فعل داعش في المناطق التي اجتاحتها».

بروسك حسكة
المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين



عمليات النهب والترهيب تكشف بعدا آخر للتدخل التركي في عفرين

● المجتمع الدولي محرج إزاء عجزه عن وقف اندفاعة أردوغان ● فصائل المعارضة تتبرأ من ممارسات المقاتلين السوريين الموالين لأنقرة



على خطى داعش

تحطيم تمثال كاوا الحداد في عفرين ونحن على أبواب نوروز، ونهب المحلات والبيوت، أخلاقية مكروهة بغیضة لا تؤسس لمشروع وطني بكل السوريين ولكل السوريين". وكاوا الحداد هو البطل الأسطوري الذي قاوم الملك الفارسي الظالم "زوهاك" (أي التنين أو الأفعى الكبيرة بالكردية) وانتصر عليه، ويملك رمزية كبيرة لدى الكرد.

ويقول نشطاء أكراد إن ما حدث في عفرين هو سقطة أخلاقية جديدة من سقطات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يستشعر اليوم حالة من النصر من المؤكد أنها ستقلب ضده في ظل وجود أعداء كثر له على الساحة السورية، وقد تتحول إلى كابوس استنزاف طويل.

وكانت الوحدات الكردية قد تعهدت بتحويل عفرين إلى كابوس بالنسبة "للغزاة" الجدد وأنها ستشن حرب استنزاف ضدهم.

ينتمي لداعش وآخر ينتمي للنصرة فيما البقية ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين، وقد أعلن أكثر من فصيل سوري عن تبرئه من أفعالهم التي شوهت المعارضة السورية وأظهرتها في ثوب مجموعة من المرتقة تعمل لحساب الغير. وقال القيادي في فصيل جيش الإسلام المعارض، أبرز فصائل الغوطة الشرقية، محمد علوش في تغريدة على موقع تويتر فجر الاثنين "ما حدث من نهب وسرقة للممتلكات الخاصة والعاملة في عفرين جريمة وسقوط أخلاقي لمن قام به ومعاذ الله أن نقبل بالظلم والفساد". وأكد علوش، وهو عضو في هيئة التفاوض السورية المعارضة، "يجب الضرب بقوة على يد كل من شارك في هذا الفساد الذي أساء للثورة وللسوريين ومحاکمتهم ومعاقبتهم فوراً وإرجاع الحقوق إلى أصحابها والاعتذار منهم وتعويضهم عن الضرر".

واعتبر القيادي السابق في الائتلاف السوري المعارض عبدالباسط سيدا "أن

وفي تدخلها العسكري الأول في العام 2016 في شمال سوريا تحت عنوان عملية "درع الفرات" تحججت أنقرة بمقاربة تنظيم الدولة الإسلامية بيد أن ذات الهدف هو ما يحرك النزاع التركية وهو التمدد في شمال سوريا بالتوازي مع ضرب العدو التاريخي أي الأكراد، ومنعهم من تحقيق طموحهم بحكم ذاتي.

ويقول مراقبون إن ما حدث في العملية العسكرية الأولى التي لم تدم سوى بضعة أشهر كان عبارة عن "مسرحة سينة الإخراج" ذلك أن المناطق التي افتكتها القوات التركية من داعش مثل جرابلس والراعي وغيرهما هي في الأصل تخضع لنفوذها وما حصل ليس سوى عملية تسليم وإعادة تدوير لهؤلاء الجهاديين ودمجهم في فصائل جديدة تحت غطاء الجيش الحر، لتولي مهام عملياتية في جبهات جديدة. وأكدت ممارسات المقاتلين السوريين في عفرين، الأنباء التي تحدثت عن أن هؤلاء العناصر ليسوا سوى متطرفين جزء منهم كان

كشفت ممارسات القوات التركية وفصائل المعارضة السورية الموالية لها في عفرين الوجه القبيح للتدخل التركي في شمال سوريا، ورغم ذلك يبدو الموقف الدولي ضعيفا وعلى غير قدر التحدي الذي يرفعه الرئيس رجب طيب أردوغان والذي يهدد بالتمدد إلى مناطق سورية أخرى.

إلى اتفاق معها بشأنها، فهل هو قادر عمليا على ذلك؟

ويرى مراقبون أن ما حصل من فظاعات في عفرين والتي صدمت العالم، سيجعل من الصعب على المجتمع الدولي المخرج القبول بتوسيع العملية لتشمل مناطق جديدة.

وتخللت عملية السيطرة على عفرين عمليات قرار جماعية لآلاف من المدنيين باتجاه أرياف حلب خوفا من القوات التركية والمقاتلين السوريين الموالين لها الذين عمدوا إلى سرقة مواد غذائية وأجهزة إلكترونية وآلات فلاحية وسلع أخرى من المحال والمنازل التي تركها أصحابها، وفق ما ذكره مراسلون والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقام المقاتلون بإحراق أحد متاجر المشروبات الكحولية وأقدموا على تدمير تمثال "كاوا الحداد" الذي يعد رمزا للشعب الكردي، هاتفين "الله أكبر"، في تصرف يذكر بأفعال تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة.

وقال بروسك حسكة، المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين، الاثنين "إن القوات التركية والمقاتلين الموالين لها نهبوا المنازل وحرقوا المؤسسات، وحطموا تماثيل الرموز، تماما كما فعل مسلحو داعش في المناطق التي كانوا يجتاحونها".

وتعید مشاهد النهب والسرقة في عفرين إلى الأذهان، ما حدث في العام 2013، حينما سيطرت فصائل سورية موالية لتركيا على الجزء الأكبر من حلب التي تعد العاصمة الاقتصادية لسوريا، حيث قامت تلك الفصائل بعمليات سرقة ممنهجة استهدفت أساسا مصانع المنطقة، حيث تقدر الإحصائيات بأن نحو 1500 مصنع نسج وأحذية وأدوية تم تفكيكها وتهريبها إلى داخل الأراضي التركية، في خطوة بدا واضحا أنه تقف خلفها المخابرات التركية للقضاء على منافس صناعي لطالما شكل مصدر إزعاج.

وعادة ما ترفع أنقرة شعارات رنانة لتدخلاتها في سوريا، ففي حلب زعمت أن دعم الفصائل هو من باب الواجب للخلاص من نظام "أقوي دكتاتوري" ولكن الغاية الأساسية كانت تكريس موطن قدم ثابت لها في المحافظة التي لطالما اعتبرتها جزءا منها.

دمشق - أثارت صور وشهادات عن عمليات سرقة ونهب لممتلكات خاصة وعامة وتحطيم تماثيل وتهريب مدنيين عرل على أيدي القوات التركية والمقاتلين السوريين الموالين لها في مدينة عفرين صدمة في العالم، كاشفة، وفق نشطاء حقوقيين، زيف الخطاب التركي الذي حاول يائسا التسويق لمشروعية تحركه في هذه المنطقة والتي تندرج حسب قوله ضمن حماية أمنه القومي وإفادح سكان المنطقة من قبضة "الإرهابيين" الأكراد، مع أن عفرين ذات غالبية كردية.

وكانت القوات التركية وفصائل المعارضة السورية الموالية لها قد سيطرت الأحد على مدينة عفرين في شمال سوريا إثر عملية عسكرية استمرت نحو شهرين وأسفرت عن مقتل أكثر من 1500 مقاتل من وحدات حماية الشعب الكردي، فضلا عن المئات من المدنيين.

ورغم أن السيطرة على عفرين حققت أهدافها المعلومة، وهو إسقاط طموح الأكراد في تشكيل إقليم حكم ذاتي، بيد أن الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يستشعر اليوم حالة من القوة وتضخم "الأنا" لا يبدو أنه بصدد التوقف، حيث تعهد الاثنين بتوسيع العملية في سوريا إلى مناطق أخرى خاضعة لسيطرة الأكراد وصولا إلى الحدود العراقية.

محمد علوش:

ما حدث من سرقة للممتلكات في عفرين جريمة وسقوط أخلاقي



وقال في إشارة إلى المناطق التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب "سنستمر في هذه العملية الآن إلى حين القضاء بشكل كامل على هذا الممر الذي يشمل منبج وعين العرب (كوباني) وتل أبيض ورأس العين والقامشلي". ويطرح مراقبون نقاط استفهام كبرى حول مدى واقعية هذا الطموح الأردوغي، خاصة وأن المناطق التي يتوعد بشن حملة عليها وعلى خلاف عفرين توجد بها قوات وقواعد أميركية، وهذا الأمر قد يجزه إلى مواجهة مباشرة مع واشنطن، في ظل صعوبة التوصل

تجاوز العقبات بين مصر والسودان دون إفصاح عن الآليات

● تطمينات سودانية بإبعاد العناصر الإخوانية المطلوبة مصرياً

◀ من المرجح حدوث تغيير إيجابي في التوجه المصري السعودي الإماراتي حيال السودان لخلخلة تحالفه مع أنقرة والدوحة

المساس بالأمن القومي المصري، في إشارة مطاطة قد يكون أراد من وراءها الرئيس السوداني الحصول على مقابل من جانب مصر وحلفائها.

ولم تستبعد المصادر حدوث تغيير إيجابي في التوجه المصري السعودي الإماراتي حيال السودان لخلخلة تحالفه مع كل من أنقرة والدوحة، عبر وعود بتقديم أنواع مختلفة من الدعم الاقتصادي، بما يعوضه أي خسارة متوقعة، حال ابتعاده عن تركيا وقطر. ومعروف أن النظام السوداني يتمتع بدرجة عالية من البراغمية ويدمن الاحتفاظ بأوراق للمقايضة بها والحصول على مكاسب نوعية، وظهرت تجليات هذا التوجه في محطات كثيرة، أبرزها الانتقال من الخصام إلى الوئام مع دولة مثل مصر.

ولا يعيب السودان أن يكون حليفا للسعودية في التحالف العربي في اليمن، وقريبا من قطر التي تلعب دورا كبيرا في دعم التوجهات المعاكسة لهذا التحالف.

ويعتبر متابعون أن هذه الزاوية المدخل الرئيس للناثير في توجهات السودان، بمعنى خلق بدائل جيدة ومساعدات سخية للسودان، الأمر الذي بدأت تلتفت إليه القاهرة وحلفاؤها مؤخرا، ومن الممكن أن تظهر نتائجه قريبا. لكن بعض الدوائر، حذرت من عودة النظام السوداني إلى الاعية، فهو يمكن أن يقدم تنازلا في قضية معينة ويحتفظ بخطر رجعة في قضايا أخرى. وأشاد عطية عيسوي، بأهمية استمرار اللقائات المشتركة بين البلدين، لأنها تساهم في تسكين الأزمات لفترة طويلة.

بقوة لهذه القمة، وأزال الكثير من الالتباس، وغبر عن رغبة الطرفين في عدم الاستمرار في التصعيد".

وتريد مصر أن تمر فترة الانتخابات الرئاسية أيام 26- 28 مارس الجاري دون حوادث أمنية، وهو ما بدا واضحا في تلميح البشير إلى أن مصر "بحاجة إلى استقرار أمني خلال فترة الانتخابات"، لذلك سعت القاهرة إلى تأمين جبهة السودان التي قبل مرارا إن عناصر متشددة تتسرب منها إلى داخل مصر.

وفي المقابل، تسعى الخرطوم إلى استمرار التهدئة مع القاهرة لضمان مرور فترة إعادة هيكلة النظام السوداني، على المستوى الأمني والحزبي، وتمرير عملية إعادة ترشيح عمر البشير لفترة رئاسية جديدة بسلاسة. وكشفت المصادر لـ"العرب" أن علاقات السودان مع كل من تركيا وقطر، وهي محل إزعاج كبير لدى مصر، لم يقدم فيها البشير جديدا، سوى تأكيد النظرية على عدم

المعارضة المقيمة في القاهرة بأي دور يؤثر على أمن السودان.

وأشارت إلى أن مصر حصلت على تطمينات بشأن إبعاد العناصر الإخوانية المطلوبة أمنيا من الأراضي السودانية، وهو ما ظهرت ملامحه مؤخرا، من خلال تغيير عدد كبير من القيادات الأمنية والعسكرية والتنفيذية المتعاطفة بشدة مع الحركة الإسلامية في السودان، بصورة لفتت انتباها في القاهرة، وبدأت نتائجها الإيجابية تتكشف من خلال تعدد اللقاءات الأمنية.

واستضافت القاهرة في 8 فبراير الماضي، لقاء رباعيا ضم وزيري الخارجية ورئيسي المخابرات في البلدين، ثم قام اللواء عباس كامل، مدير المخابرات المصرية الجديد، بزيارة للخرطوم الأسبوع الماضي، وأزاحت هذه اللقاءات بعض الغموض الذي اكتنف تقديرات كل طرف للآخر.

وقال عطية عيسو لـ"العرب" إن لقاء عباس كامل والبشير في الخرطوم "مهد

القاهرة - أوجت نتائج القمة المصرية السودانية، الاثنين، بأن القاهرة والخرطوم تجاوزتا العقبات في القضايا الخلافية، دون أن يفصح الرئيسان عبدالفتاح السيسي وعمر حسن البشير عن الآليات التي اتخذت للوصول إلى هذه النقطة الإيجابية.

وبدا السيسي والبشير في المؤتمر الذي عقدها بالقاهرة أن تفاهما تم التوصل لها، وأن البلدين منسجمان، وكان الأشهر الماضية لم تشهد تصعيدا مخيفا بينهما.

وتنسق الكلمات التي عبر بها السيسي عن تقديره للبشير ونسجعه، مع رغبته في تجنب التصعيد مع السودان ومحاولاته الدؤوبة لضبط النفس، وتنطوي العبارات العاطفية التي صاغ بها البشير تقديره لمصر ورئيسها على تكرار لما قيل في معظم اللقاءات المشتركة.

واكد عطية عيسوي، الخبير المصري في شؤون السودان، لـ"العرب"، أنه كان يتمنى الإعلان عن حل مشكلة واحدة من المشكلات المتراكمة بين البلدين، وحتى اقتراح تشكيل قوة مشتركة لضبط أمن الحدود لم يات ذكره مباشرة في اللقاء بين الرئيسين.

وأضاف، أن اللغة التي تم التعامل بها مع ملف سد النهضة والعلاقات مع إثيوبيا، انطوت على تكرار ما سبق الحديث عنه بطريقة فضفاضة، وخاصة بالالتزام باتفاقية مارس 2015 التي وقعت في الخرطوم، وهي تحمل تفسيرات متباينة من دولة إلى أخرى. وكان المحور الأمني بنذا رئيسيا في زيارة البشير للقاهرة، واحتل مساحة كبيرة من المناقشات، وتوصل الطرفان لتفاهم حول ما يغضب كل طرف من الآخر، والتشديد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة، وأن أمن البلدين "خطر أحمر".

وأوضحت بعض المصادر لـ"العرب" أن البشير تأكد من عدم صحة تدخل مصر أمنيا في شؤون بلاده، وأن المعلومات التي كانت تصله من أجهزة استخباراته هدفها تعكير العلاقة مع مصر التي نفت قيام أي من قيادات

إسرائيل تتهم

فرنسيا بتهريب

أسلحة للفلسطينيين

القدس - اتهمت النيابة العامة الإسرائيلية في محكمة بئر السبع المركزية الاثنين موظفا فرنسيا في القنصلية الفرنسية بتهريب أسلحة من قطاع غزة إلى الضفة الغربية المحتلة.

ومثل رومان فرانك أمام المحكمة المركزية في بئر السبع، وتم تمديد توقيفه حتى 28 من مارس. وفي الوقت نفسه تم توجيه اتهامات إلى خمسة فلسطينيين في قضية نفسها.

واتهم فرانك باستخدام سيارة قنصلية رسمية لتهريب الأسلحة من قطاع غزة. ويشتهر بأنه "شارك في شبكة يديرها تجار فلسطينيون لبيع الأسلحة مقابل مكاسب مالية".

وذكر بيان للأمن الداخلي الإسرائيلي "الشين بيت"، أن السلطات الإسرائيلية "اعتقلت تسعة أشخاص لهم علاقة بالموظف الفرنسي في تهريب وبيع الأسلحة، بينهم

موظف فلسطيني مقدسي يعمل في حراسات القنصلية في القدس، وعدد من الفلسطينيين من قطاع غزة يعيشون في الضفة الغربية".

وقالت لائحة الاتهام إن رومان فرانك معتقل منذ فبراير الماضي بتهمة تهريب أسلحة. وشملت لائحة الاتهام 13 بندا تتحدث عن تفاصيل تهريب الأسلحة ونقلها من قطاع غزة إلى القدس بداية ثم إلى مدينة رام الله في الضفة الغربية. واتهم الأساسية هي تهريب السلاح، ونقل سلاح غير مرخص، والاحتيايل على الحدود، واستغلال حصانة القنصلية.

وأعلن الشين بيت الإسرائيلي الاثنين في بيان أن رومان فرانك "أخرج حوالي سبعين مسدسا وبنقيتين اليتين من قطاع غزة، خلال مناسبات عدة في الأشهر الأخيرة من معبر إيريز بين إسرائيل وقطاع غزة، ووصل عدد المرات التي نقل فيها أسلحة إلى خمس".

وتسيطر حماس على غزة منذ 2007. ويخضع الأشخاص الذين يدخلون إلى القطاع ويخرجون منه عبر معبر إيريز لإجراءات مشددة من قبل السلطات الإسرائيلية، إلا أن هذه الإجراءات تكون مخففة بالنسبة للبلوماسيين.



هل تطوى المسافة بينهما؟ سؤال يسكنه الشك



«خلايا داعش تختبئ هنا وهناك، نقوم بعمليات عسكرية ومهام لا ترقى إلى أن نسميها معركة، فالتنظيم فقد كل قدراته العسكرية».

اللواء معن السعدي
قائد قوات الجيش العراقي في محافظة كركوك

«إذا أردت قطر تغيير نهجها ستكون جميعا مرحبين بعودتها للصف العربي. أما إذا كانت تريد أن تستمر على النهج نفسه فلا اعتقد أن هناك حاجة لتغيير سياستنا الحالية».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي



انفلات الميليشيات بالموصل يفشل مساعي العبادي لاحتواء الحشد

● ميليشيات شيعية تقتحم دور النازحين وتتخذ منها مقرات عسكرية ● سيطرة الحشد الشعبي على مناطق السنة تذكي الطائفية



نشوة المنتصرين

وحولتها إلى ثكنات عسكرية ومقرات تابعة لها، كما عملت على إغلاق بعض الشوارع في تلك المناطق بالسواتر الترابية».

في المقابل، أقر أنور الساعدي، وهو أحد قادة الحشد الشعبي في الموصل، بأن قوات الحشد اتخذت من تلك المنازل مقرات لها، لكنه ادعى أن الأمر تم بالاتفاق مع أصحابها.

وقال إن «خليفة الاستخبارات التابعة للحشد وصلت إلى أصحاب تلك المنازل، واتفقت معهم عبر الهاتف من أجل إشغال دورهم لحين عودتهم إليها». لكن صاحب أحد تلك المنازل نفى أخذ موافقته من قبل قوات الحشد قبل اقتحام منزله واتخاذ مقر عسكريا. وقال الرجل الذي كنى نفسه بابي مريع تجنباً للملاحقة إنه «تفاجأ بانباء وردته من الأصدقاء والجيران في المنطقة بدخول قوات الحشد إلى المنزل وتحويله إلى مقر لها».

حيث الراتب والمخصصات». وتظهر الكثير من الأحداث تسلط الميليشيات على القوات النظامية نفسها ومعاملتها بعجرفة واستعلاء. وأقدمت ميليشيا سرايا السلام الأسبوع الماضي على قتل ضابط كبير ضمن فريق حماية رئيس الوزراء، برصاص أحد قناصيه في سامراء شمالي بغداد.

وقال الضابط بشرطة نينوى متحدّثا لوكالة الأناضول وطالبا عدم الكشف عن هويته إن «قوات الحشد رفضت الانصياع إلى أوامر قادة الأمن في المنطقة بعدم دخول منازل المدنيين، وهددت من يقف بوجهها بفتح النار عليه». وأشار إلى أن «القوات الأمنية المحلية لا تملك القدرات العسكرية التي تمتلكها قوات الحشد ما دفع بقياداتها إلى تجنب المواجهة». ولفت إلى أن «قوات الحشد رفعت أعلامها الخاصة فوق المنازل التي استولت عليها

ويذهب أكثر المتشائمين بمستقبل العراق حدّ الحديث «عن دولة الحشد»، التي يقولون إن إيران تدفع باتجاه تأسيسها كمرحلة متطورة عن «دولة الميليشيات القائمة فعلا»، في إشارة إلى استناد الكثير من السياسيين وقادة الأحزاب الشيعية المشاركين في السلطة وصناعة القرار السياسي إلى ميليشيات مسلحة.

ويشدّد رئيس الوزراء حيدر العبادي على أن الحشد هيئة رسمية تابعة للقوات المسلحة وخاضعة لإمرة القائد العام لتلك القوات الذي هو رئيس الوزراء نفسه، لكن ذلك الأمر يبقى نظريا إلى أبعد حدّ وتنقضه الوقائع على الأرض.

وأصدر العبادي مؤخرا أمرا ديوانيا أعاد بموجبه «تكيف أوضاع مقاتلي الحشد الشعبي ومسؤولاتهم مع الجيش العراقي من

خطاب رئيس الوزراء العراقي بشأن احتواء الميليشيات وإخضاعها لسلطة الدولة لا يلمس منه أي أثر على أرض الواقع، فالحشد الشعبي ماضٍ في تغوّله، وقادته ماضون في ترجمة قوّته العسكرية إلى قوّة سياسية من خلال الانتخابات القادمة.

□ **الموصل (العراق)** – يحمل انفلات ميليشيات الحشد الشعبي التي شاركت في الحرب على تنظيم داعش وتواصل إلى حد الآن حضورها في المناطق التي شاركت في استعادتها من التنظيم، مؤشرات بالغة السلبية على فشل سياسة احتواؤها وإخضاعها لسلطة الحكومة كجزء من القوات المسلحة العراقية، وهي السياسة التي سلكها رئيس الوزراء في إطار محاولاته استعادة هيبة الدولة وحصر السلاح بيدها.

وقال ضابط متقاعد في الجيش العراقي إن «زعامات الحشد تعلن عن ولائها للولي الفقيه وتسليمها المطلق بولايته، وكل الامتيازات التي منحت للحشد مؤخرا من قبل حكومة حيدر العبادي كانت تنفيذا لأوامر من قاسم سليمان زعيم فيلق القدس الذي هو القائد الفعلي للحشد، كونه جزءا من الحرس الثوري الإيراني. ولم يكن القانون الذي أصدره العبادي محاولة منه لاسترضاء زعامات الحشد تمهيدا لترشحه لولاية ثانية كما قبل يومها. فالعبادي يعرف حجمه لدى إيران جيدا وهو حجم صغير مقارنة بالمكانة التي يحتلها قادة الحشد».

ويضيف الضابط الذي سبق أن شارك في حرب الثماني سنوات بين العراق وإيران «الحشد هو القوة الطائفية التي تراهن عليها إيران للحفاظ على وجودها في العراق. بل إن إيران حين كلفت خبراءها العسكريين والأمنيين بالإشراف على تنظيم ودمج الميليشيات الشيعية بعضها ببعض الآخر وصولا إلى تأسيس الحشد الشعبي كانت قد خطت لأن يكون ذلك الكيان الطائفي بديلا عن الجيش العراقي الذي يذكرها وجوده بسنوات حربها مع العراق».

واستولى الحشد الشعبي على العديد من البلدات التي تم طرد داعش منها ومنع سكانها من العودة إليها ومن بينها بلدة جرف الصخر جنوبي بغداد. وبدا أن حكومة العبادي عاجزة عن تلبية نداءات السكان بالتدخل وإعادةتهم إلى منازلهم حرصا من الحكومة على تجنب الصدام مع الحشد الذي تقوده شخصيات ذات نفوذ كبير.

ويرى متابعون للشأن العراقي أن ترشيح زعماء الحشد للانتخابات القادمة يعني تحول الحشد من قوة عسكرية لا تخضع لسيطرة الدولة إلى كيان سياسي يسعى إلى وضع بصماته على شكل الدولة العراقية وطريقة إدارتها.

مؤشرات حراك سلمي جديد باليمن في زيارة وفد أوروبي لصنعاء

● عبدره منصور هادي يعرض على أركان حكومته ملامح مبادرة سلام دولية شبه جاهزة

صالح البيضاني

□ **صنعاء** – بدأ وفد أوروبي، الاثنين، زيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء لم يكشف رسميا عن أجندتها، لكن مصادر دبلوماسية مطلعة قالت لـ «العرب» إنها تتجاوز الملف الإنساني إلى الملف السياسي الذي يشهد حراكا حثيثا بعيدا عن الأضواء في أزقة المحافل الدولية، وتدور حوله نقاشات موسّعة بين الدول الـ18 الراعية للتسوية السياسية في اليمن.

وتأتي الزيارة، وهي الأولى من نوعها منذ ثلاث سنوات لممثلين عن الاتحاد الأوروبي إلى العاصمة اليمنية الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الحوثي، في وقت تسلم فيه البريطاني مارتن غريفيث مهامه كمبعوث أممي جديد لليمن خلفا للموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وتتحدث مصادر متعدّدة عن دعم محتمل من قبل لندن للدبلوماسي غريفيث لإعادة إطلاق مسار السلام اليمني المتوقّف عمليا منذ وصول محادثات الكويت إلى طريق مسدود صيف سنة 2016.

ويمكن لبريطانيا أن تستثمر في هذا المجال علاقاتها الواسعة مع دول الإقليم كما يمكنها الاعتماد على دعم أوروبي. ويتكوّن الوفد الذي حل بصنعاء من رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن أنطونيا بويرتا، والسفير الفرنسي كريستيان تيستوب، وسفير مملكة هولندا يريما دورين، والمبعوث الخاص لوزير خارجية مملكة السويد هانس سبمتاباي.

ورصد متابعون للشأن اليمني أنّ زيارة الوفد الأوروبي لصنعاء جاءت بالتزامن مع لقاء موسّع في العاصمة السعودية الرياض جمع الرئيس المعترف به دوليا عبدره منصور هادي بهيئة مستشاريه، بحضور نائبه علي محسن الأحمر ورئيس الوزراء

أحمد عبيد بن دغر ووزير الخارجية عبدالمك المخلافي. ولغت مصدر قريب من حكومة هادي إلى أن مثل هذه الاجتماعات تترافق عادة مع تحولات مهمة في الملف اليمني على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وعن تفاصيل ما دار في اجتماع الرئيس بمستشاريه وقيادات حكومته، قالت مصادر سياسية خاصة لـ «العرب» إن هادي طرح على قيادات الشريعة التوجهات الدولية والإقليمية في المنطقة التي تفرض واقعا جديدا باتجاه إنهاء الحرب في اليمن والتوقيع على مبادرة دولية باتت ملامحها شبه جاهزة.

وأضافت المصادر أن هادي عرض الملامح العامة للمبادرة التي تتضمن دخول اليمن في مرحلة انتقالية جديدة عقب التوقيع على التسوية التي سيكون المجتمع الدولي ممثلا،

بمجلس الأمن، ضامنا لها إضافة إلى بعض القوى الإقليمية المؤثرة في المنطقة.

وأفادت مصادر «العرب» أن المجتمعين صدموا مما طرحه الرئيس هادي وطلبوا منهم وقتا كافيا لاستيعاب التحولات ومن ثم تقييم الموقف منها.

كما استقبل هادي في ذات الوقت السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر، حيث دار الحديث خلال اللقاء، وفقا للمصادر الإعلامية الرسمية، حول «المستجدات وأفاق السلام المتاحة في اليمن».

وتضمن الخطاب الإعلامي الرسمي إشارات إلى استئناف المجتمع الدولي لجهوده الرامية لإحياء المسار السياسي في اليمن، والدفع باتجاه عودة الفرقاء اليمنيين إلى طاولة المشاورات.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» تأكيد هادي خلال اجتماعه بمستشاريه وحكومته على موقف الشريعة التي قال إنها «توأفة للسلام» وداعمة «لقرارات الشريعة الدولية المتصلة باليمن وفي مقدمتها القرار رقم 2216». كما شدّد «على دعم جهود ومساعي المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث وتقديم كافة أشكال التعاون والدعم والتسهيل لتذليل مهامه في إحلال السلام المرتكز على مرجعياته الأساسية الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية وألياتها التفاوضية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، والقرارات الأممية ذات الصلة». كما نقلت الوكالة تأكيد المشاركين في اجتماع الرياض على «أهمية العمل على إجراءات بناء الثقة وإطلاق الأسرى والمعتقلين وإيقاف إطلاق الصواريخ باتجاه الانشقاء في المملكة العربية السعودية». وهو ما عدّه بعض المحللين السياسيين تحولا لافتا في خطاب حكومة هادي.

وعن أسباب زيارة الوفد الأوروبي لصنعاء قال مصدر سياسي قريب من الوفد لـ «العرب» إنها «تأتي ضمن التواصل مع جميع الأطراف اليمنية لحثهم على الحوار الجاد للوصول لتسوية سياسية».

وفي سياق متصل أكدت مصادر سياسية لـ «العرب» قيام المبعوث الدولي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث بأول جولة له إلى المنطقة مطلع الأسبوع القادم، مشيرة إلى أن زيارته ستشمل عدة عواصم من بينها الرياض وصنعة ومسقط.

ولم تستبعد المصادر، الإعلان خلال الأيام القادمة عن استئناف المشاورات بين حكومة هادي والحوثيين، بالرغم من بروز العديد من العوائق على الأرض من بينها رفض المؤتمر الشعبي العام حتى اللحظة المشاركة في أي حوار قادم ضمن وفد جماعة الحوثي.



بصيص أمل لشعب أجهد من الحرب

« باختصار

◀ أعلن الإثنين عن وفاة إمام مسجد بمدينة الموصل جراء التعذيب والضرب المبرح من قبل قوة من الجيش العراقي اتهمته ببث إعلان عبر مكبر الصوت بمنع سير الدراجات النارية في أحد أحياء المدينة تنفيذاً لتعليمات من قوة أمنية محلية. وأقر الجيش بالواقعة وقال إنه فتح تحقيقاً بشأنها.

◀ انضمت دولة الإمارات رسميا لعضوية اللجنة التوجيهية الدولية التابعة لليونسكو والمعنية بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والمتمثل في التعليم لعام 2030، والعاملة على ترسيخ التعليم كخدمة حكومية أساسية وكحق إنساني أصيل.

◀ بينت إحصائية نشرتها صحيفة الراي المحلية الكويتية، الاثنين، أن عدد الوافدين المقيمين بالكويت سيصل بعد عشرية من الزمن أي في سنة 2028 إلى 4 ملايين و500 ألف نسمة في مقابل مليون و700 ألف كويتي.

◀ تنطلق الثلاثاء 20 مارس الجاري في السعودية فعاليات التمرين العسكري المشترك «درع الخليج 1» لتستمر حتى السادس عشر من شهر أبريل القادم بمشاركة قوات من بلدان مجلس التعاون وعدد من الدول الأخرى.

◀ أعلنت القوات العراقية، الاثنين، عن إلقاء القبض على القيادي البارز في تنظيم داعش داود محمد صالح الملقب بـ«الشديد»، والذي كان يشغل منصب ما يسميه التنظيم «مسؤول مصادرة أملاك المرتدين» في محافظة نينوى.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الجزائر تعاني جراء تقلبات السوق العالمية التي أدت إلى فقدان نصف مداخيلها الخارجية، لكنها صامدة وتسهر على تعبئة قدراتها لاجتياز هذا المنعرج الصعب».

عبد العزيز بوتفليقة
الرئيس الجزائري

«ندعو الحكومات الليبية إلى استثمار الأحداث الجارية في الجنوب، للمصالحة ونسيان الماضي، والعمل على توحيد كل الجهود العسكرية والسياسية».

مولاي قديدي
رئيس المجلس الأعلى لطوارق ليبيا



السبسي أمام امتحان تنقيح الدستور وتغيير القانون الانتخابي

● سياسيون يعزّون أزمة الحكم بتونس إلى النظامين السياسي والانتخابي ● مساعي التغيير تصطدم برفض النهضة



الخروج من الأزمة يستوجب كسر الحواجز القانونية

وكان القيادي في الحركة محمد بن سالم قال لـ"العرب" في تصريحات سابقة "لماذا العجلة في تقييم نظام سياسي لم نستكمل تجربته ونحكم عليه في فترة قصيرة لا تتجاوز بضع سنوات، والصال أن الدول الديمقراطية لا تفكر بالتغيير إلا بعد تجربة النظم السياسية ومنحها فرصة تقارب العقد من الزمن أو أكثر".

لكن مراقبين لا يتوقعون إمكانية تنازل النهضة لصالح تمرير مبادرة الرئيس قائد السبسي في سبيل الحفاظ على التحالف بينها وبين نداء تونس.

ولا يستبعد نفس المراقبين أن يلجأ الرئيس التونسي إلى الاستفتاء في صورة عجزه عن تمرير مبادرته من تحت قبة مجلس النواب.

وبدوره أطلق رفيق الشلي كاتب الدولة السابق لدى وزير الداخلية، حملة تطالب بتغيير القانون الانتخابي وتعويضه بنظام الأغلبية في دورتين. وكتب في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك "أطلب من جميع أصدقائي إذا كنتم مقتنعين أن تضعوا إمضاءكم للموافقة على اقتراح صمود وتوصيات الندوة الوطنية المتعلقة بتنقيح قانون النظام الانتخابي الحالي وتعويضه بنظام الأغلبية في دورتين". وتصطدم مطالب التغيير، برفض حركة النهضة التي يعتبر الكثيرون أنها المسؤولة عن تشكيل النظام الحالي، باعتبارها الحاكم الفعلي للبلاد قبل انتخابات 2014.

وتحتل حركة النهضة 69 مقعدا داخل البرلمان مقابل 56 لنداء تونس.

فيه النظام الانتخابي الحالي بـ"الخطر على وحدة البلاد" ودعوا إلى مراجعته بما يتلاءم مع الظروف التي تعيشها تونس. واعتبر كل من أمين محفوظ والصادق بلعيد وحسين الديماسي وهيك بن محفوظ أن "الأزمة العميقة الحالية مردها الأساسي هو العجز المؤسف الذي أظهرته المؤسسات الحاكمة على اختلاف مستوياتها، وكذلك مختلف الأطراف الحزبية والنقابية التي طالما انشغلت بالدفاع عن مصالحها المهنية والحرفية الضيقة على حساب المصلحة العامة".

وشددوا على أن إصلاح النظام الانتخابي بمثابة المفتاح لكامل الإصلاحات المؤسساتية، ويمثل أولوية الأولويات التي لا تقبل التأخير ولا التردد.

يجمع المراقبون للشأن السياسي في تونس على أن تفاقم الأزمة التي تعيشها البلاد يعود بالأساس إلى عدم الاستقرار وتعاقب حكومات ضعيفة عليها، بسبب النظامين السياسي والانتخابي.

وتجمع الأوساط السياسية ولا سيما أحزاب المعارضة، على أن سبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد، يعود بالأساس إلى عدم الاستقرار السياسي مما أدّى إلى تعثر الإصلاحات الكبرى. ولم يستبعد بن فرج في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك، أن يتم الإعلان عن مبادرة تشريعية بعد ما لمسها من إجماع للنواب من مختلف الكتل السياسية داخل البرلمان، على المقترح خلال ندوة نظمها ائتلاف الصمود (مجموعة من منظمات المجتمع المدني) الأسبوع الماضي، بعنوان "أزمة الحكم في تونس وقانون الانتخابات". وتواترت التسريبات الإعلامية بشأن عزم الرئيس الباجي قائد السبسي إطلاق مبادرة تشريعية لتغيير نظامي الحكم والانتخابات. ونقلت إذاعة "موزاييك" المحلية (خاصة) الاثنين عن مصدر وصفته بـ"المطلع" أن الرئيس قائد السبسي سيعلن الثلاثاء 20 مارس الموافق للذكرى الثانية والسنتين للاستقلال، عن مبادرة تشريعية رئاسية تهدف إلى تغيير النظام الانتخابي الحالي تمهيدا للاستحقاقات المزمع إجراؤها في العام المقبل.

وقبل ذلك نشرت إحدى الصحف المحلية الأسبوع الماضي، تسريبات مفادها عزم الرئيس قائد السبسي إطلاق مبادرة لتغيير النظام السياسي.

وكان الرئيس قائد السبسي، قد دعا، في حوار مع جريدة "الصحافة" في سبتمبر الماضي، إلى "ضرورة إعادة النظر في طبيعة النظام السياسي في البلاد"، دون اقتراح نظام بديل.

وقطعت تونس منذ إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي مع النظام الرئاسي الذي حكم البلاد طيلة ستة عقود. ولا يوضح الدستور، الذي أقرّ عام 2014، طبيعة النظام السياسي، إلا أن توزيع الصلاحيات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، جعلت منه نظاما شبه برلماني. وفي خطوة وصفها مراقبون بالممهدة لمبادرة الرئيس قائد السبسي، أصدر ثلاثة خبراء في القانون الدستوري بيانا وصفوا

تونس - تصاعدت الانتقادات الموجهة للنظامين الانتخابي والسياسي في تونس واعتبارهما السبب الرئيسي للأزمة التي تعيشها البلاد، على كافة المستويات.

ويلخص خبراء أزمة الحكم في "أن الجميع (برلمان وحكومة ورئيس) يريد أن يحكم ولا أحد استطاع أن يحكم فعليا".

ويقول هؤلاء إن النظام السياسي القائم على تقسيم السلطة على الأطراف الحاكمة، أدى إلى تشتيتها كما أن قانون الانتخابات النسبي ساهم في تشكيل قوى برلمانية مشتتة عاجزة عن الحكم لوحدها.

وقال الصحبي بن فرج القيادي في حركة مشروع تونس، إن جانبا كبيرا من الأزمة السياسية والاقتصادية التي تمر بها تونس يعود بالأساس إلى قانون الانتخابات الذي يُقرن مجموعة أقبليات برلمانية غير متجانسة مُجبرة على التحالف في ما بينها دون برنامج مشترك وتعايش على أساس التوافق على المصالح.

مراقبون لا يستبعدون إمكانية لجوء قائد السبسي إلى الاستفتاء في صورة ما إذا عجز عن تمرير مبادرته من مجلس النواب

ودعا بن فرج إلى تعديل القانون الانتخابي بحيث "يكون فريديا وعلى دورتين مع إضافة جرعة من النسبية تضمن من جهة وجود أغلبية سياسية مريحة في البرلمان، و من جهة أخرى تمثيل العائلات السياسية الصغيرة".

وأوضح أن هذا التعديل سيساهم في تشكيل حكومة قوية تتخذ القرار السياسي اللازم في الوقت اللازم، وتطبق القانون، وتنجز الإصلاحات الضرورية، وخاصة لا تنهز من تحمل مسؤولية قراراتها.

وتعاقبت على تونس منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، 9 حكومات من بينها 3 حكومات عقب انتخابات 2011 وأربع حكومات منذ 2014 حتى اليوم، ما يعكس وجود أزمة حكم.

سيف الإسلام القذافي يعلن الترشح للانتخابات الرئاسية

وسيف الإسلام هو الشخصية الثانية التي تعلن عن عزمها الترشح للانتخابات، بعد عارف النايض سفير ليبيا السابق لدى الإمارات، الذي كان أعلن نيته الترشح الأسبوع الماضي.

ويحيي إعلان الشخصيات عن ترشحها أمالا في إمكانية إجراء الانتخابات خلال العام الجاري.

وتسود حالة من عدم اليقين بخصوص إجراء الانتخابات التي تصطدم بعدة عراقيل من أبرزها إصدار الدستور والاتفاق على سلطة تنفيذية موحدة تشرف عليها.

ويعوّل أنصار النظام السابق الذين سجلوا للمشاركة في الانتخابات بكثافة، على مرشحهم سيف الإسلام القذافي الذي يتمتع بشعبية كبيرة، من أجل العودة إلى السلطة.

وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أعلن في سبتمبر الماضي عن خطة لحل الأزمة الليبية تبدأ بتعديل الاتفاق السياسي ومن ثم إصدار الدستور وإجراء الانتخابات في النصف الثاني من العام الجاري. ولم ينجح سلامة حتى الآن في تخطي أي مرحلة من هذه المراحل، حيث مازالت مشاورات تعديل الاتفاق السياسي تراوح مكانها.

أن سيف الإسلام سيخاطب خلال الأيام القادمة للليبيين بشكل مباشر لإعلان عن خطته الانتخابية المقبلة.

وتم الإفراج عن سيف الإسلام، الذي كان محتجزا في مدينة الزنتان غربي ليبيا منذ نوفمبر عام 2011، بموجب قانون للعفو الصادر عن البرلمان، بعد تبرئته من التهم الموجهة إليه.

لكن محكمة الجنايات الدولية تصرّ على ضرورة تسليمه للمحاكمة، بتهمة ارتكابه لجرائم حرب، إبان أحداث الإطاحة بنظام والده الزعيم الراحل معمر القذافي.

تونس - أعلن أيمن بوراس، المكلف بالبرنامج السياسي والإصلاحي لسيف الإسلام القذافي الاثنين، ترشح نجل القذافي للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال في ندوة أقامها في تونس، إنهم سيرحبون بكل النتائج، وسيكونون طرفا في الحياة السياسية من أجل إعادة بناء ليبيا وأن برنامج سيف الإسلام يتمحور حول إعادة إعمار ليبيا بمساعدة دول الجوار.

وأضاف بوراس أن سيف الإسلام حرّ طليق ويتمتع بكافة حقوقه المدنية، وأنه موجود حاليا داخل ليبيا ولم يغادرها. وأكد

« باختصار

قالت وزارة الخارجية التونسية في بيان الاثنين إن مجموعة مسلحة في جنوب غرب الكاميرون اختطفت الخميس الماضي تونسيين يعملان في أحد مشاريع مد الطرقات تنفذه شركة اشغال تونسية.

قال الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر، إنه أطلق الاثنين عملية عسكرية جنوبي البلاد لفرض القانون وجابهة العصابات المسلحة، وذلك بعد يومين من انتهاء المهلة التي منحها للمسلحين الأفارقة لمغادرة المنطقة.

صادر الادعاء الإيطالي الاثنين، سفينة لإنقاذ المهاجرين تابعة لمنظمة إغاثة إسبانية غير حكومية، وذلك بعد رفضها تسليم المهاجرين إلى السلطات الليبية.

أكد الفريق أحمد قائد صالح، نائب وزير الدفاع، رئيس أركان الجيش، الأحد الماضي، أن الهدف القريب والأساسي للجيش الجزائري، هو القضاء النهائي على ظاهرة الإرهاب، محذرا من المساس بأمن بلاده وبمقدرات شعبها.

وصل إلى العاصمة السعودية الرياض، مساء الأحد، عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق شرقي ليبيا، بعد دعوة من رئيس مجلس الشورى، محمد بن عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ.

التقى الإثنين وفد عن حركة تونس أولا ضمّ القياديين رضا بلحاج وخميس قسيلة، بالأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي، حيث تمت مناقشة خطوة ودقة الظرف الذي تمرّ به تونس.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

خبراء مغاربة يحذرون من استمرار إقصاء الشباب

يتخذ مواقف سلبية تجاه المؤسسات القائمة؛ بداية من الأسرة ونهاية بالمؤسسات السياسية.

وأضاف "الشباب أصبح يأخذ لنفسه فضاء يعبر فيه عن الواقع مثل الشارع وفضاءات الموسيقى والإنترنت بالإضافة إلى التدخين".

وأكدت دراسة صادرة عن الدورة التاسعة للجنة التنمية الاجتماعية، أن أربع دول عربية من المغرب أجرت مسوحات وطنية لرصد التحديات وفهم أهم الأولويات لدى الشباب. ولأحظ أصحاب الدراسة أن البنية الاجتماعية تعاني من ضعف وهشاشة العلاقة بين الأجيال ومن انعدام الثقة بين الأفراد والمؤسسات مما يهدد التماسك والسلم الاجتماعي.

وشدد حسام هاب لـ"العرب" أنه "يجب على الأطراف المعنية من دولة وأحزاب وغيرهما من المتدخلين وضع إشكالية الإدماج الاجتماعي للشباب ضمن رؤيتهم الشمولية للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، أو بمعنى آخر ربط إشكالية إدماج الشباب بمشاريع وخطط الإصلاح".

وتعيش بعض المناطق المغربية على وقع احتجاجات متواترة منذ أشهر. ويشهد إقليم جرداة شمال شرق البلاد، مظاهرات متقطعة اندلعت منذ نهاية ديسمبر الماضي، عقب وفاة شابين شقيقين داخل بئر لاستخراج الفحم الحجري.

والاقتصادية والسياسية والثقافية. وحول مشاركة الشباب في العملية السياسية أكد إسماعيل الحمراوي، رئيس حكومة الشباب الموازية، في كتابه الجديد "الشباب المغربي وتحديات المشاركة السياسية"، أن الفضاءات غير المهيكلية للتعبير السياسي لدى الشباب المغربي، تعد بؤرا لاستقطاب هؤلاء الشباب الذي أصبح يستوعب الأمور بشكل يجعله

تعكس عجز الأحزاب في احتوائهم وإدماجهم في العملية السياسية.

ويرى قرمان أنه من أهم التحديات التي تواجه الشباب المغربي في الاندماج في الحياة العامة، ضُمور وتآكل منظومة الاستقبال والتنشئة الفكرية والسياسية والنقابية، إضافة إلى غياب سياسة عمومية للشباب تتكامل فيها كل الأبعاد التربوية والتعليمية



التجاهل يعزز عداهم للسلطة



«على الاتحاد الأوروبي النظر في فرض عقوبات على المستشار الألماني السابق جيرهارد شرودر على خلفية دعمه العلني للحكومة الروسية».

بافلو كليمنين
وزير الخارجية الأوكراني

«الانتخابات في روسيا لم تكن متطابقة مع المعايير الأوروبية ولا يمكننا الحديث عن منافسة سياسية عادلة من جميع النواحي».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



اتفاق بين لندن وبروكسل ينهي الجدل حول المرحلة الانتقالية بعد بريكست

● لندن ستتمكن من إبرام اتفاقيات تجارية عقب بريكست ● بروكسل توافق على حل استثنائي لتجنب الحدود مع أيرلندا



توافقات لم تحسم بعد

من الاتحاد إذا لم تلتق ضمانات بشأن الحدود مع أيرلندا الشمالية. وأضاف هوجان أن بريطانيا، أو أيرلندا الشمالية على الأقل، عليها البقاء في السوق الموحدة أو الاتحاد الجمركي لتجنب حدوث مشاكل تتعلق بالحدود التي تقسم الجزيرة. وتابع "إذا بقيت المملكة المتحدة أو أيرلندا الشمالية في الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي أو في السوق الموحدة، وهو ما سيكون أفضل، لن تكون هناك مشكلة بشأن الحدود".

واقترح الاتحاد الأوروبي "مساحة تنظيمية تضم الاتحاد والمملكة المتحدة"، "من دون حدود داخلية" تكون فيها حرية تبادل السلع مؤمنة، وهو ما رفضته لندن قلعياً، حيث قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنها لن تقبل "أبداً" بهذه التدابير.

وأضاف "حتى باعتراف الحكومة، فإن مقترحاتها لم تختبر وتأملية، لذلك لم يتم بعد تحديد كيف يمكن الإبقاء بشكل عملي على عدم وجود حدود مع خروج بريطانيا من السوق الموحد والاتحاد الجمركي". وتعتبر قضية الحدود الأيرلندية واحدة من بين ثلاث قضايا رئيسية، هي التوصل إلى تسوية مالية وحقوق مواطني الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، يصير الاتحاد الأوروبي على الاتفاق بشأنها قبل أن يوافق زعماء دول الاتحاد على بدء المرحلة المقبلة من المحادثات.

وقال فيل هوجان، مفوض شؤون الزراعة في الاتحاد الأوروبي، وهو سياسي أيرلندي، في دبلن "ستواصل التمسك بموقفها" بشأن استخدام حق النقض في المحادثات الخاصة بالعلاقات التجارية بعد انسحاب بريطانيا

وجود بنية تحتية مادية" على الحدود ورفضها لحدود جمركية بين أيرلندا الشمالية وبريطانيا، مطالبا بتقديم المزيد من التفاصيل حول كيفية تطبيق المقترح. وذكر تقرير أعدته اللجنة الحزبية بمجلس العموم البريطاني أن المقترحات الحكومية غير قابلة للتنفيذ، وحث الحكومة على أن تحدد بتفاصيل أكثر كيف يمكن الحفاظ على حدود "لا تثير خلافات" بشكل عملي مع خروج بريطانيا من السوق الموحدة والاتحاد الجمركي.

وقال رئيس اللجنة هيلاري بين، المنتمي إلى حزب العمال المعارض، "يخلص تقريرنا إلى أننا لا يمكننا في الوقت الحالي أن نرى كيف يمكن التوفيق بين مغادرة الاتحاد الجمركي والسوق الموحد مع عدم وجود حدود ولا بنية تحتية".

توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق مهم الاثنين، مع بريطانيا بشأن ترتيبات الفترة الانتقالية التي ستمتد حتى نهاية 2020 بما يهيئ الطريق لتحقيق انفصال سلس كانت لندن تسعى إليه، فيما لا تزال قضية الحدود الأيرلندية تمثل عقبة أمام صياغة توافقات نهائية حول العلاقات المستقبلية.

المفاوضات سوف تكون "مكثفة وملحة" بسبب الإطار الزمني المحدود. وأكد أن "الفترة الانتقالية التي طالبت بها المملكة المتحدة سوف تكون فترة مفيدة للغاية للحكومة وشركات المملكة المتحدة لكي تستعد للمستقبل".

وأشار كبير المفاوضين البريطانيين ديفيد ديفيس بالاتفاق حول المرحلة الانتقالية، قائلاً إن التوصل إلى "اتفاق جيد" بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد أصبح "أكثر قرباً من ذي قبل".

وأكد ديفيس أن بلاده ستتمكن من إبرام اتفاقات تجارية جديدة خلال الفترة الانتقالية وأن القواعد التجارية الحالية ستسري خلال تلك الفترة.

ومع تحديد مارس 2019 موعداً لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تهدف المرحلة الانتقالية إلى توفير الثقة للشركات والمواطنين بعد الخروج من التكتل بالإضافة إلى إتاحة وقت كاف لبريطانيا لترسيخ أنظمتها الخاصة بفترة ما بعد الخروج.

واتفق الطرفان على أن يتضمن الانسحاب "حلاً بديلاً" استثنائياً لتجنب أزمة الحدود مع أيرلندا، حيث اعترف ديفيس أن مسألة الحدود مع أيرلندا ما زالت عالقة.

ومع ذلك حذر بارنييه من أن قضايا رئيسية ما زالت عالقة في اتفاق الانسحاب، تشمل كيفية تجنب وضع قيود حدودية بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا.

وشدد مجدداً على أنه يجب التوصل إلى حل لهذه القضية "ضمن الإطار الزمني للانسحاب" عقب أن قالت بريطانيا إنه يمكن التعامل مع هذه المسألة في سياق اتفاق تجاري مستقبلي.

وكان مشرعون بريطانيون قد عرقلوا مقترحات الحكومة البريطانية للإبقاء على حدود مفتوحة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "غير قابلة للتنفيذ" وتستند إلى أفكار "لم تختبر وتأملية".

ورحب تقرير اللجنة الحزبية بمجلس العموم البريطاني بالتزام الحكومة بـ"عدم

بروكسل - قال كبير المفاوضين الأوروبيين لبريكست ميشال بارنييه في بروكسل بعد مفاوضات أجراها مع نظيره البريطاني ديفيد ديفيس "توصلنا إلى اتفاق بشأن المرحلة الانتقالية"، مشيراً إلى أن "مدة الفترة الانتقالية ستكون محدودة"، فيما لا تزال قضية الحدود الأيرلندية محل نقاش ولم تحسم بعد.

وأضاف بارنييه "خلال هذه الفترة، ستتوقف المملكة المتحدة عن المشاركة في عملية صناعة القرار بالاتحاد الأوروبي كونها لن تعود عضواً في التكتل بعد هذا التاريخ"، مؤكداً "لكنها مع ذلك، ستحتفظ بمناافع ومزايا السوق الموحدة والاتحاد الجمركي وستعين عليها لهذا السبب احترام جميع القواعد الأوروبية كما تفعل جميع الدول الأعضاء".

ويشير النص الجديد للاتفاق بشأن بريكست الذي وضعه الطرفان إلى أن الفترة الانتقالية ستستمر من لحظة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس 2019 حتى 31 ديسمبر 2020.

وأشار كبير المفاوضين الأوروبيين إلى أن بريطانيا وافقت على ضمان تمتع المواطنين الأوروبيين الذين يصلون أراضيها خلال الفترة الانتقالية بنفس حقوق نظرائهم الذين وصلوا قبل خروج لندن من الاتحاد، وهو ما سوف يسري أيضاً على المواطنين البريطانيين الذين يتوجهون للاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية.

وسوف تلتزم بريطانيا أيضاً، وفق نص الاتفاق، بجميع القواعد الأوروبية، على الرغم من أنها لن تكون لها كلمة في ما يتعلق بعمليات اتخاذ القرار.

وأوضح أن الفترة الانتقالية سوف تنتج للاتحاد الأوروبي وبريطانيا التوافق على علاقة تجارية مستقبلية، مشيراً إلى أن

فيل هوجان:

سنستخدم حق النقض إذا لم تلتق ضمانات بشأن الحدود مع أيرلندا الشمالية



أحمدي نجاد يحذر خامنئي من مواصلة ظلم الإيرانيين

ويمس هذا الانزعاج أساسيات الثورة"، متهما السلطات القضائية والأمنية بظلم الشعب. وأشار الرئيس السابق في رسالته الأولى إلى المشاكل الاقتصادية التي تشهدها البلاد، والضعف التي تمارس على الشعب بدواع أمنية، وأن إدارة البلاد لا تتمتع بالشفافية. وبين "أن الأشخاص الذين يريدون بيع كالاهم بسبب الفقر يصطفون بالطوابير"، لافتاً إلى أن العمال والمتقاعدين والفلاحين في وضع اقتصادي متهال.

وأضاف أن هناك طبقة من السياسيين والأغنياء تستفيد من إمكانات الدولة، وأن هذا الوضع قضى على ثقة الناس بالعدالة

تحدثت كمعارض". وأضاف كروي، في رسالة مفتوحة لخامنئي نشرت على الموقع الرسمي لحزبه الإصلاحي "خلال آخر ثلاثة عقود قضيت على القوى الثورية الرئيسية لتنفيذ سياساتك، والآن يتعين عليك مواجهة نتائج ذلك".

وكشفت الاحتجاجات الشعبية الأخيرة التي شهدتها العشرات من المحافظات الإيرانية تصدع أعمدة النظام في طهران، ما دفع الرئيس الإصلاحي حسن روحاني إلى استحضار سيناريو سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، بعد توفر جميع مؤشرات استئساح السيناريو مرة أخرى.

الاجتماعية، ونشر فكرة الشعور بالتمييز. وكان الزعيم الإيراني المعارض مهدي كروي قد انتقد في وقت سابق خيارات المرشد علي خامنئي الاقتصادية والسياسية، التي دفعت الإيرانيين إلى التظاهر والدعوة إلى إسقاط النظام، داعياً إياه إلى الكف عن إلقاء اللوم على الآخرين وإلى تحمل مسؤولياته تجاه البلاد.

وفي انتقاد علني نادر لخامنئي، اتهم كروي المرشد الإيراني باستغلال سلطاته وحثه على تغيير أسلوب إدارته للبلاد قبل فوات الأوان، قائلاً "تتولى منصب الزعيم الأعلى للبلاد منذ ثلاثة عقود، لكنك ما زلت

ألمانيا تدرس شن هجمات سيبرانية لمواجهة اختراق قاعدة بياناتها

الخوادم". ولا يجوز لسلطات الأمن الألمانية بدء هجمات مضادة، لأن ذلك يقع تحت طائلة القانون المعمول به، غير أن هناك نقاشات متارة منذ فترة طويلة حول توفير الأسس القانونية والتنظيمية اللازمة لذلك.

وشدد رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الخوادم". ولا يجوز لسلطات الأمن الألمانية بدء هجمات مضادة، لأن ذلك يقع تحت طائلة القانون المعمول به، غير أن هناك نقاشات متارة منذ فترة طويلة حول توفير الأسس القانونية والتنظيمية اللازمة لذلك. وقال ماسن "نعتبر أن من الضروري ألا نخطر في الدفاع وحسب، يتعين علينا أيضاً أن نكون في وضع الهجوم بحيث يتوقف الخصم عن شن المزيد من الهجمات".

وأضاف "بمجرد أن يتم تحديد المكان الذي تم منه شن الهجوم الإلكتروني، علينا أن نكون قادرين على محاربته بفعالية". ودعا ماسن إلى إعطاء المزيد من الصلاحيات لجهاز الاستخبارات، تشمل السماح بإلقاء بيانات من على الخادم الخاص به.

وتتزايد المخاوف بشأن حدوث تدخل خارجي مع وجود تقارير تتهم الحكومة الروسية بتنفيذ أنشطة قرصنة إلكترونية أثرت على نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية التي أجريت في الثامن من نوفمبر الماضي.

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت روسيا بالوقوف وراء الهجوم الإلكتروني، الذي تسبب العام الماضي في شلل الكمبيوترات الحكومية والشركات في أوكرانيا قبل أن ينتشر في مختلف أنحاء العالم.

للاتصالات الخاصة". وأضاف فون نوتس "غالبا ما يتم إخفاء البرامج الضارة بشكل واع للغاية على الخوادم التي توجد عليها بنى تحتية مدنية أيضاً، إنني متحمس للغاية لمعرفة هوية الشخص الذي يعتزم تولى المسؤولية السياسية والقانونية عن مثل هذه



الهجوم أنجع وسيلة للدفاع

برلين - لاقت أفكار الحكومة الاتحادية الألمانية الرامية إلى التعويل على هجوم مضاد من أجل التصدي للهجمات الإلكترونية، انتقاداً شديداً لدى المعارضة، حيث أعلن رئيس ديوان المستشارية الجديد هيلجه براون أن بلاده تدرس إمكانية شن هجمات إلكترونية مضادة من أجل التصدي للهجمات السيبرانية.

وقال براون إن شبكة بيانات الحكومة الاتحادية معرضة بشكل دائم للهجمات، مضيفاً "حمائتنا هي مهمة معيارية نحتاجها بشجاعة في العادة"، فيما تم الإعلان قبل نحو ثلاثة أسابيع عن وقوع هجوم إلكتروني استهدف شبكة بيانات الحكومة الاتحادية. واستدرك قائلاً "هناك دائماً منافسة بين الدفاع والهجوم"، مشيراً "عندما يرى المرء نوعية الضرر الذي يمكن أن ينشأ من البرامج الضارة، فيجب علينا أن نتصدى لذلك ونمنعه".

وقال كوستانتين فون نوتس، نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني "بدلاً من الدخول في سباق تسلح إلكتروني سياسي، والدخول في نقطة شائكة دستوريا، يتعين على مكتب المستشارية الاهتمام بتوفير أسس قانونية واضحة، وكذلك بنى تحتية رقمية أكثر أمناً، وتوفير حماية فعالة

« باختصار

◀ ادان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الاثنين، بشدة تسميم الجاسوس الروسي السابق في بريطانيا سرجي سكريبال، مؤكداً أنهم يأخذون اتهامات لندن لموسكو بالوقوف وراء الهجوم على محمل الجد.

◀ من المقرر أن تبقى رئيسة وزراء بنغلاديش خالدة ضياء داخل السجن حتى أوائل شهر مايو المقبل، وذلك عقب أن رفضت المحكمة العليا الاثنين الإفراج عنها بكفالة يطلب من محاميها، حيث تم سجن ضياء الشهر الماضي لإدانيتها في قضية فساد.

◀ قال مسؤولون إن قنبلة زرعت على دراجة بخارية انفجرت في أفغانستان الاثنين، خارج تجمع سياسي لأنصار القيادي السابق قلب الدين حاكميتر الذي وقع اتفاق سلام مع الحكومة الأفغانية العام الماضي مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ثمانية آخرين.

◀ قالت الشرطة الدنماركية إن شخصين على الأقل هاجما سفارة تركيا في كوبنهاغن بقنابل حارقة في وقت مبكر الاثنين، مما تسبب في حدوث أضرار طفيفة في الجزء الخارجي من المبنى دون وقوع إصابات.

◀ حزن القضاء الإيطالي سفينة تابعة لمنظمة غير حكومية إسبانية تقوم بعمليات إنقاذ للمهاجرين ويشتبه بأنها تشارك في عصابة أشرار يهدف تشجيع الهجرة السرية، حيث ترسو السفينة التي أنقذت أكثر من خمسة آلاف مهاجر منذ العام الماضي، في مرفأ بجنوب صقلية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«هذه مسألة أمن قومي بالنسبة لنا، مياھنا الجوفية مستغلة بشكل مفرط، وتحلية المياه هي مستقبل الأردن، وبالنسبة لنا فإن مشروع البحر الأحمر-البحر الميت ضروري».

إياد الدحيات
أمين عام سلطة المياه الأردنية

«إذا لم نفعل شيئاً فسيعيش نحو خمسة مليارات من البشر في مناطق تتسم بضعف الموارد المائية بحلول عام 2050».

أودري أزولاي
المديرة العامة لمنظمة اليونسكو

عصر ما بعد المياه: متى تصبح حياة الناس أهم من السياسة؟

● الأمم المتحدة: استعينوا بالطبيعة لحماية العالم من خطر العطش ● قناة البحرين طريق صعبة لكن ضرورية لإنقاذ البحر الميت



المياه.. أمن قومي

تقلد العمليات الطبيعية لزيادة توفر المياه وتحسين جودتها والحد من مخاطر الكوارث المتعلقة بالمياه والتغير المناخي. ومن بين هذه الحلول تغيير الممارسات الزراعية حتى تحتفظ التربة بالمزيد من الرطوبة والعناصر المغذية وجمع مياه الأمطار وإعادة ملء خزانات المياه الجوفية والحفاظ على المستنقعات التي تخزن مياه الأمطار واستعادة السهول الفيضية وتحويل الأسطح إلى حدائق.

ويشير ريتشارد كونور، محرر التقرير، إلى المزايا الإضافية لاستخدام الأساليب الطبيعية لإدارة المياه ومن بينها إمكانية تعزيز التنوع الحيوي والوظائف والصحة وتخزين الكربون. وأضاف "إذا بدأت النظر إلى هذه الفوائد الأخرى التي لا تتوفر غالبا في حالة البنية الأساسية الرمادية... فسيتمكن تحويل دفة قرارات الاستثمار صوب الحلول التي تستند إلى الطبيعة بشكل أكبر".

ويؤكد كونور أن التحول إلى نمط معين من الزراعة للحفاظ على البيئة قد يعود بنتائج كبيرة وسريعة لكن اتباعه على نطاق واسع يتطلب إرادة سياسية على مستوى الدول، لنجد أنفسنا دائما أمام معضلة: متى تصبح حياة الناس أهم من السياسة والاقتصاد؟

بسبب نقص المياه الذي يتوقع أن تمتد آثاره إلى قرابة ثلثي سكان العالم منتصف القرن الحالي ومن أكثر المناطق المعرضة لتهديد نقص المياه منطقة الشرق الأوسط، التي تشكو من قلة الموارد المائية الطبيعية.

حلول من الطبيعة

تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن ما يستخدمه البشر من مياه الأرض هو واحد على مئة ألف من مياها (لملحة مياه بحارها ومحيطاتها)، وفيما تطرح فكرة مشروع قناة البحرين كحل لأزمة مثل أزمة البحر الميت، يطرح خبراء الأمم المتحدة حلولاً أخرى تقوم على الفكرة ذاتها؛ البحث عن الحل في الطبيعة نفسها، وما هو متوفر على الكوكب من بدائل ومقومات تساعد على الحفاظ على المياه. يقول جيلبرت هونجبو "يلجأ العالم منذ وقت طويل إلى البنية الأساسية 'الرمادية' التي يشيدها الإنسان لتحسين إدارة المياه. وبذلك ينحى جانباً المعرفة التقليدية والفطرية التي تتضمنها الأساليب الصديقة للبيئة بشكل أكبر".

ويحدد تقرير الأمم المتحدة منافع "الحلول التي تستند إلى الطبيعة" والتي تستخدم أو

حل مبدئي لوقف جفافه بحسب فيديريك موريل المسؤول عن المشروع في الوكالة الفرنسية للتنمية. ويقول إنه "يجب أن يكون هناك اقتصاد أكبر في استخدام المياه سواء في الزراعة أو صناعة البوتاس".

والحديث عن الاقتصاد في استعمال المياه لا يعني فقط هذه المنطقة، بل يشمل كل العالم، فما يعانيه البحر الميت جزء من قضية أكبر تهم أنهارا وبحيرات وروافد مائية كثيرة في مختلف أنحاء العالم بدأت تشهد تراجعاً في منسوبها وبات الجفاف يزحف على بعضها في وقت ارتفعت فيه حرارة الأرض بشكل كبير. ويقول الخبراء إن أزمة المياه في العالم بدأت تلامس أسوأ السيناريوهات وأن شبح العطش يهدد بفناء المليارات من البشر ونصف الكائنات الحية. وتؤكد أودري أزولاي، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، أن مثل هذا الحديث لا يعد مبالغة، مشيرة إلى أنه "إذا لم نفعل شيئاً فسيعيش نحو خمسة مليارات من البشر في مناطق تتسم بضعف الموارد المائية بحلول عام 2050".

وجاء تحذير أزولاي بمناسبة صدور تقرير جديد أعدته الأمم المتحدة حول "تحديات الأمن المائي التي تطرأ بسبب النمو السكاني وتغير المناخ". وحذر تقرير الأمم المتحدة العالمي من أن الطلب على المياه يزداد مع زيادة عدد السكان في العالم وارتفاع درجة حرارة الكوكب في حين تتراجع جودة إمدادات المياه وصلاحياتها.

وقال جيلبرت هونجبو، رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في مقدمة التقرير، إنه من المتوقع زيادة الطلب على المياه قرابة الثلث بحلول 2050.

وبسبب تقديرات العلماء فإن زيادة حرارة الأرض 4 درجات مئوية يمكن أن تهدد إمدادات المياه لنصف سكان الكرة الأرضية وتتسبب في إبادة نصف أنواع الكائنات الحية من نبات وحيوان وتغرق الشواطئ الواطئة وتتسبب في اندلاع حرب كونية مدمرة، سلاحها المياه. ويقول كريس توماس، أستاذ علوم حماية الأحياء بجامعة ليدز في إنكلترا، إن الأبحاث التي أجريت تقدر أن ما بين 15 و37 بالمئة من جميع المخلوقات يمكن أن يبلغ حد الفناء نتيجة التغيرات المناخية بحلول عام 2050 مع تقدير متوسط يبلغ 24 بالمئة منها أي ما يربو عن مليون نوع.

ويصيب نقص موارد المياه وضعف معدلات التنمية خاصة في أفريقيا، رغم غزارة أمطارها خاصة المنطقة الاستوائية، فإن المياه تعد الآن سبباً رئيسياً في تفشي الأمراض والأوبئة وارتفاع معدلات الوفيات. ويقول الخبراء إن النزاعات ستزداد حدة

لا تعطي الأرقام والإحصاءات صورة متفائلة أو مبشرة بواقع قضية المياه على مستوى العالم، وما تنفك الأمم المتحدة والمنظمات البيئية تدق ناقوس الخطر محدّرة من أن الماء سيتقدم على الإرهاب كأخطر الأشياء التي تهدد حياة البشرية.

وادي تنسي، ووافقت عليها اللجان الفنية للمياه في إسرائيل والأردن ولبنان وسوريا، إلا أن الأسباب السياسية حالت دون الموافقة عليها ورفضتها جامعة الدول العربية. واليوم يقول فيديريك موريل، المهندس الخبير في الوكالة الفرنسية للتنمية، إن "تدفق مياه نهر الأردن انخفض منذ عام 1950 من 1.2 مليار متر كعب إلى أقل من 200 مليون متر مكعب". وهذا التراجع يعد كارثة للبحر الميت والقاطنين بالمناطق القريبة من أردنيين وفلسطينيين وإسرائيليين.

وجاءت فكرة مشروع قناة البحرين بعد فشل خطط سابقة تقوم على رفع منسوب تغذية البحر الرئيسية من نهر الأردن. لكن تبين أن ما فكر فيه العلماء كخطة أولى لإنقاذ البحر الميت مستحيل لأن نهر الأردن بدوره يعاني نقصاً في منسوب المياه، وقنواته تعاني شحاً وجفافاً.

وهنا كان من الضروري اللجوء إلى خطة، لا ينكر الخبراء أنها حساسة بحكم ارتباطها بمؤسس الحركة الصهيونية نيتودور هيرتزل، الذي قد فكر بالفعل في حفر قناة لتغذية البحر الميت من مياه البحر المتوسط، كما أن دخول إسرائيل كطرف رئيسي في المشروع كان من العراقيل الكثيرة التي كانت في كل مرة تؤجل الفكرة، إلى جانب سبب رئيسي آخر وهو المتعلق بالتمويل.

وتقتضي خطة قناة البحرين بتغذية البحر الميت بشريان مائي من البحر الأحمر، واستند الرافضون لهذا المشروع إلى حجة أن القناة ستؤدي إلى اختلاط مياه البحر الأحمر بمياه البحر الميت؛ وقد يتحول هذا الأخير نتيجة تنقل الأعشاب البحرية في البحر الأحمر إلى "إلى" البحر الميت الأحمر"، كما أن هذه الأعشاب الوافدة من البحر الأحمر قد تؤثر على فعالية المادة الكلورية البيضاء والأملاح في البحر فيفقد قيمته العلاجية.

لكن في مواجهة هذه العراقيل التمويلية، ومع وضع تعقيدات الصراع العربي الإسرائيلي جانباً والخلاف حول هوية البحر الميت ومساعي إسرائيل لاعتباره من "ممتلكاتها"، تطلق منظمات بيئية، منها جمعية أصدقاء الأرض الأردنية، صيحات فرع محدّرة من أن البحر الميت سيصبح حقا في عداد الأموات، وقد ينحسر ليصبح بركة صغيرة، نتيجة انخفاض مستوى تدفق المياه.

وسجّل الانخفاض في مستوى البحر الميت في ستينات القرن الماضي حين بدأت إسرائيل والأردن وسوريا بتحويل 95 بالمئة من مياه نهر الأردن، الرافد الرئيسي للبحيرة، إلى الاستخدام الزراعي والصناعي، مما فاقم مشكلة الانخفاض في مستوى المياه الجوفية الذي نجم عن قلة مياه الأمطار القادمة من الجبال المحيطة ونوبان الكتل الملحية التي كانت تمنع سابقاً حدوث الحفر الانهدامية وخسوف الأرض.

وأدى ذلك إلى ظهور الحفر الانهدامية على شاطئ البحر الميت ما خلق مشاكل خطيرة للمزارعين. وتساهم الأنشطة الصناعية المقامة حول ضفاف البحر الميت أيضاً في المشاكل التي تواجهها.

وأقامت كل من إسرائيل والأردن بركاً ضخمة لتبخير مياه البحر الميت لاستخراج الفوسفات فيما أقيمت فنادق فخمة على الساحل، يتدفق عليها السياح للاستفادة من القدرة العلاجية لطين البحر والمعادن والأجواء في تلك المنطقة.

وبحسب مشروع قناة البحرين سيتم مبدئياً ضخ 300 مليون متر مكعب من مياه البحر الأحمر وتحلية المياه في محطة مخصصة شمال ميناء العقبة الأردني (جنوب المملكة) للحصول على مياه صالحة للشرب، على أن تنقل المياه المالحة الناتجة إلى البحر الميت لمسافة مئتي كلم شمالاً. وهذا لن يكون كافياً لتثبيت مستوى مياه البحر الميت، لكنه

□ عمان - يقف المزارع الأردني الستيني موسى سالم وسط مزرعته، في غور الحديثة جنوب البحر الميت، ويقول وهو يتفقد حبات الطماطم موجهاً نظره صوب البحر الميت، إن "مياه البحر فقط يمكنها أن تملأ البحر". لا يبدو حديث هذا المزارع، المولود عام 1953 والذي شاهد عبر السنين كيف انحسرت مياه البحر الميت الزرقاء وبدأ يتقلص ويضربه الجفاف وتكدست شواطئ الرمل والأملاح والكلس على ضفافه، ولم تعد ضرباً من الخيال، فالحل الوحيد الذي توصل إليه العلماء والمختصون لإنقاذ البحر الميت يتمثل في رفده بمياه البحر الأحمر.

اليوم أصبح مشروع ضخ مياه البحر الأحمر إلى البحر الميت لإنقاذه من الجفاف أو ما عرف باسم "قناة البحرين" و"قناة السلام" التي يفترض أن تزود الأردن وفلسطين وإسرائيل بالمياه، أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى على الرغم من العقبات، حيث بدأت المعادلة تتغير، الماء سيتحول من إكسير حياة إلى سبب فناء ومن مصدر عيش إلى مسبب للحروب. وبالتالي أصبح السؤال المطروح اليوم: أيهما أهم السياسة أم حياة الناس؟

قناة البحرين

في خضم السيناريوهات القائمة التي تطرحها تقارير المنظمات الأممية والأردنية المعنية بمتابعة ملف المياه في المنطقة، يبدو أن عمان حسمت الإجابة حيث يقول إياد الدحيات، أمين عام سلطة المياه الأردنية، إن "هذه مسألة أمن قومي بالنسبة لنا".

ويضيف أن "مياھنا الجوفية مستغلة بشكل مفرط، وتحلية المياه هي مستقبل الأردن، وبالنسبة لنا فإن مشروع البحر الأحمر-البحر الميت ضروري".

وأعلن الأردن، أحد البلدان الخمسة الأفقر إلى المياه في العالم، أكثر من مرة أن الحفاظ على حياة الأردنيين يتطلب تضحيات حتى لو تطلب الأمر التعاون مع إسرائيل، فالضرورات تبیح المحظورات.

وفي سياق مصري كازمة المياه لن يتردد الأردن في المضي قدماً في المشروع مع إسرائيل أو دونها، حيث لم تؤكد إسرائيل، التي كان من المقرر أن تساهم في 140 مليون دولار في هذا المشروع، التزامها بذلك. وواجه مشروع قناة البحرين في البداية انتقادات عربية ودولية، وبذل الأردن جهوداً حثيثة على المستوى العربي لإقناع الدول العربية بسحب معارضتها للمشروع.

وهناك العديد من الخطط التي اقترحت سابقاً لمنع تحويل المياه إلى سبب آخر من أسباب الصراع في المنطقة، خصوصاً وأن إسرائيل لم تخف أطماعها في السيطرة على مياه المنطقة، حيث سيطرت على نهر الوزاني الذي يغذي نهر الأردن وذلك عقب احتياجها للبنان عام 1978، بالإضافة إلى أنها وضعت مضخات مائية لتوصيل المياه من نهر الحاصباني إلى شمال إسرائيل.

وغالباً ما تصطدم خطط دول المنطقة والاتفاقات المبرمة لتلبية الحاجة المائية بعراقيل الكلفة المرتفعة، أو العوامل السياسية والاقتصادية بين البلدان العربية وتلك التي تنبع منها المصادر المائية التي تمر بدول الشرق الأوسط. ومن بين هذه الخطط ما تقدم به

السفير الأمريكي إريك جونسون (1953 - 1955)، وتعرف هذه الخطة باسم خطة المياه الموحدة لوادي الأردن. وصيغت الخطة على نمط خطة التطوير المهندسة في هيئة

الماء متوفر.. لكن إلى متى



● مقدار ما يستخدمه العالم من المياه، أي حوالي 4600 كيلومتر مكعب سنوياً، اقترّب من المستويات المستدامة القصوى. ● تفاقم تلوث المياه في كل أنهار أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية تقريباً منذ تسعينات القرن العشرين. ● يعود إلى البيئة ما يقدر بنحو 80 بالمئة من مياه الصرف الناتجة عن الصناعة واستخدامات المدن دون معالجة مما يسفر عن تدهور جودة المياه بشكل عام ويخلف أثارا مضرّة بالصحة والأنظمة البيئية. ● يعيش نحو 30 بالمئة من سكان العالم في مناطق تجتاحها الفيضانات وموجات الجفاف بشكل دوري.

● من المتوقع أن يزيد عدد المعرّضين لخطر الفيضانات من 1.2 مليار شخص اليوم إلى حوالي 1.6 مليار في 2050. ● يتضرر نحو 1.8 مليار شخص من جراء تآكل التربة والتصحر والجفاف. ● اختفت نسبة ما يقدر بنحو 64 إلى 71 بالمئة من المستنقعات الطبيعية في العالم منذ عام 1900 بسبب النشاط البشري.

□ بعض الحقائق الخاصة باستخدام المياه ومخاطر زيادة أو شح المياه: ● زاد الاستخدام العالمي للمياه بمقدار ستة أمثاله على مدى السنوات المئة الماضية وينمو بمعدل واحد بالمئة سنوياً بسبب النمو السكاني والتنمية الاقتصادية وتغير أنماط الاستهلاك.

● يمثل الاستخدام المنزلي للمياه حوالي عشرة بالمئة من استخدامات المياه في العالم ومن المتوقع أن يزيد كثيراً بحلول عام 2050. ● من المتوقع أن يزيد الطلب العالمي لأغراض الزراعة وبغزارة، حوالي 60 بالمئة و80 بالمئة على الترتيب بحلول 2025.

● تمثل الزراعة نحو 70 بالمئة من كل استخدامات المياه في العالم. ويعتبر استخراج المياه لأغراض الري هو السبب الرئيسي في نضوب المياه الجوفية. ● يعيش 3.6 مليار نسمة -أي قرابة نصف سكان العالم- في مناطق معرضة لخطر شح المياه بمعدل شهر واحد على الأقل سنوياً.



في الغمق

الأمير محمد بن سلمان: لن يعيقنا شيء عن المضي في الإصلاح

● السعوديون قبل العام 1979 كانوا يعيشون حياة رائعة وطبيعية ● تشريعات جديدة تضمن المساواة في الرواتب بين المرأة والرجل



رؤية مختلفة للماضي والمستقبل

الخبرة، بحيث أنفق ما يقرب من 51 بالمئة على الناس و49 بالمئة على نفسي. لقب ولي العهد السعودي أيضا بـ "وزير الدفاع". من هنا تحدث الأمير محمد بن سلمان عن إيران التي تورطت في الحرب المجاورة في اليمن.

”

أنا لست غاندي أو مانديلا. أنا أحد أفراد الأسرة الحاكمة التي كانت موجودة منذ مئات السنين قبل تأسيس المملكة العربية السعودية. نمتلك الكثير من الأراضي، وحياتي الشخصية هي نفسها كما كانت قبل 10 أو 20 سنة

“

● الأيديولوجيا الإيرانية اخترقت بعض أجزاء اليمن. خلال تلك الفترة، كانت هذه الميليشيات تجري مناورات عسكرية بالقرب من حدودنا وتضع صواريخ على حدودنا. لا أستطيع أن أتخيل أن الولايات المتحدة ستقبل يوما ما بقيام ميليشيا في المكسيك بإطلاق صواريخ على واشنطن العاصمة ونيويورك ولوس أنجلوس بينما يراقب الأميركيون هذه الصواريخ ولا يفعلون شيئا. لسوء الحظ، تلعب إيران دورا سلبيا. فالنظام الإيراني يقوم على أيديولوجيا خالصة. والعديد من عملاء تنظيم القاعدة يتلقون الحماية على الأراضي الإيرانية، وترفض الحكومة الإيرانية تسليمهم للعدالة، أو إلى الولايات المتحدة. وكمثال على ذلك، ابن أسامة بن لادن، القائد الجديد لتنظيم القاعدة، الذي يعيش في إيران وينفذ مخططاته من داخل إيران، حيث يتلقى الدعم.

- ماذا تعلمت من والدك؟
- الكثير. والدي يحب التاريخ كثيرا، فهو قارئ نهم للتاريخ. كل أسبوع، يحدد والدي لكل فرد من أفراد العائلة كتابا، ويُنَاقِشهم في محتواه نهاية كل أسبوع. يقول الملك دائما "إذا قرأت تاريخ ألف عام، ستكتسب خبرة ألف عام".
- عمرك 32 عاما. هل يمكنك حكم هذه الدولة للسنوات الخمسين القادمة؟
- الله وحده يعلم كم من الوقت سأعيش، ولكن إذا سارت الأمور بطريقتها الطبيعية، فهذا أمر متوقع.
- هل يمكن لأي شيء أن يمنعك؟
- الموت فقط.

* ترجمة: مي حسن

اتهمهم بسرقة الدولة واحتجزهم في الفندق حتى يدفعوا تلك الأموال إذا أرادوا إثبات براءتهم.

■ ماذا حدث في فندق ريتز كارلتون؟ هل أصبح فندق ريتز كارلتون سجنًا؟

● ما فعلناه كان ضروريا للغاية. كانت جميع الإجراءات المتخذة وفقا للقوانين القائمة والمُعلنة.

■ لقد وعدت بالشفافية والانفتاح. لكن هناك تقارير تفيد بأن العشرات من الأشخاص الذين انتقدوا حكومتكم قد تم اعتقالهم في العام الماضي، وهم من رجال الاقتصاد ورجال الدين والمتقنين. هل هذا حقا مجتمع مفتوح وحر؟

● سنحاول نشر معلومات عن هؤلاء الأفراد الذين اختفوا قسرا بأسرع ما يمكن لكي نجعل العالم يدرك ما فعلته حكومة المملكة العربية السعودية لمكافحة الإرهاب والتطرف.

■ هل كان هذا نوعا من ممارسات السلطة؟

● إذا كانت لدي السلطة والملك لديه القدرة

على اتخاذ إجراءات ضد بعض الشخصيات المؤثرة، فهل هذا معناه أنني قوي ومؤثر؟

هذه اتهامات ساذجة.

■ هل هذه رسالة غير مباشرة، كما نقول في الولايات المتحدة "هناك مأمور شرطة جديد في المدينة"؟

● بكل تأكيد.

■ ولكن هل هناك إجابة عن تساؤلات حول انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية؟

● تؤمن المملكة العربية السعودية بالعديد من مبادئ حقوق الإنسان. في الواقع، نحن نؤمن بمفهوم حقوق الإنسان، لكن المعايير السعودية في النهاية ليست هي نفس المعايير الأميركية. لا أقول إنه لا يوجد هناك بعض القصور، لكن طبيبعة الحال، نعمل على إصلاح هذه العيوب.

■ في الوقت الذي يقوم فيه الأمير محمد بقمع الفساد، هناك أسئلة تدور حول مصدر ثروته. حيث ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أنه اشترى مؤخرا يختا بقيمة نصف مليار دولار، إلى جانب قصر في فرنسا.

● حياتي الشخصية هي شيء أود أن أحفظ به لنفسي، ولا أحاول جذب الانتباه إليه. إذا أرادت بعض الصحف أن تقول شيئا عنها، فالأمر متروك لها. أما فيما يتعلق بنفقاتي الخاصة، فأنا أنتمي لعائلة غنية وليست فقيرة. أنا لست غاندي أو مانديلا. أنا أحد أفراد الأسرة الحاكمة التي كانت موجودة منذ المئات من السنين قبل تأسيس المملكة العربية السعودية. نمتلك الكثير من الأراضي، وحياتي الشخصية هي نفسها كما كانت قبل 10 أو 20 سنة مضت. لكن ما أفعله أيضا بشكل شخصي هو إنفاق جزء من دخلي على الأعمال

■ معظم النساء الشابات اللواتي التقيت بهن مشتركات في "سناپ شات"، وكن يطلبن مني الانضمام إليهن على التطبيق. هل هذا يعتبر تغييرا كاملا لهذه الثقافة؟

● لا أستطيع الإدعاء بأنني لعبت دوراً في هذا. فالسعوديون دائماً منفتحون على وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا. ولكننا نعمل الآن لإطلاق مبادرة، في المستقبل القريب، من أجل إدخال لوائح تضمن المساواة في الأجر بين الرجال والنساء.

■ نتحدث عن المساواة في الأجر، على الرغم من النساء لا يستطعن قيادة السيارة حتى الآن. السعودية هي آخر مكان في العالم لا تملك فيه النساء حق القيادة.

■ لم يعد هذا الأمر يمثل قضية. تم تأسيس مدارس القيادة بالفعل وسيتم افتتاحها قريبا. في غضون بضعة أشهر، ستقوم النساء بقيادة السيارة في السعودية. لقد انتهينا أخيرا من تلك الفترة المؤلمة غير المبررة. لا تزال المرأة السعودية لا تتمتع بحقوقها كاملة. هناك حقوق منصوص عليها في الإسلام لا زالت لا تملكها. لقد قطعنا شوطا طويلا جدا ونكاد نصل إلى نهاية الطريق عما قريب.

الحملة ضد الفساد

تم توجيه اتهامات لولي العهد بأنه يتبع سياسة قاسية. المثال الأكثر غرابة على ذلك حدث في نوفمبر الماضي في فندق ريتز كارلتون بالرياض، حين دعا ولي العهد المئات من وزراء الحكومة الحاليين والسابقين وأباطرة الإعلام ورجال الأعمال البارزين، وما لا يقل عن 11 من الأمراء إلى اجتماع هناك. ثم

« النساء كن يقدن السيارات ويعملن في مختلف المجالات وكانت هناك دور للسينما.. كنا نتقدم كأى شعب في العالم إلى حدود سنة 1979».

عشية زيارة ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان إلى الولايات المتحدة، أجرت قناة سي بي إس نيوز الأميركية حوارا مع الأمير محمد، ضمن برنامج 60 دقيقة، الذي يعد من أبرز البرامج الأميركية. ومن طبيعة البرنامج استمد الحوار خصوصيته، حيث رآوح بين الحوار المباشر مع الأمير محمد وبين تعليقات المقدمين والصحافيين، وتدخل متحدثون آخرون من ذلك الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، وكيلة الهيئة العامة للرياضة في السعودية، ومحمد آل الشيخ، المستشار في الديوان الملكي، ضمن مشاهد عكست إلى أي مدى فاجأت الإصلاحات في السعودية، الأميركيين، كما العالم، خصوصا عندما اعترف ولي العهد صراحة بحقيقة الصورة عن السعودية ومجتمعها المحافظ، مظهرا إصرارا على تغييرها، وذلك لصالح الشعب السعودي، الذي يغلب عليه الشباب، قبل أي هدف آخر. ومن خلال الحوار، قدم الأمير محمد صورة عن الشباب السعودي الذي يتحدث بلغة العصر مع الحفاظ على خصوصية المجتمع وتقاليده دون أن يتعارض الأمران.

■ **الرياض** – من خلف مكتبه، ظهر ولي عهد السعودية بشيء من العفوية، حيث لم يرتد الأمير محمد الشماغ، خلال استقباله لطاقم شبكة سي إن بي إس نيوز في قصر عرقة في الرياض، حيث يدير الأمير محمد بن سلمان أعماله.

■ هل هذا هو المكان الذي تقضي فيه طوال الليل؟

● نعم، في الغالب. اعتاد جميع الوزراء أن يقضوا معظم ليلتهم في هذه المكاتب. أعتذر

إن بدا المكان فوضويا قليلا.

■ هذا المكتب ليس فوضويا... حتى أي ساعة من الصباح أنت تعمل هنا؟

● أنا هنا من الظهر وحتى وقت متأخر من الليل.

وقال الأمير محمد إن والده الملك سلمان، يوجد في مكان ما في الطابق العلوي، إذ كلفه بالأعمال اليومية.

”

لا أستطيع أن أتخيل أن الولايات المتحدة ستقبل يوما ما بقيام ميليشيا في المكسيك بإطلاق صواريخ على واشنطن العاصمة ونيويورك ولوس

أنجلس بينما يراقب الأميركيون هذه الصواريخ ولا يفعلون شيئا

“

■ عندما يفكر العديد من الأميركيين في السعودية، فإنهم يفكرون في أسامة بن لادن وحادثة 11 سبتمبر، يفكرون في الإرهاب الذي جلبه بن لادن إلى الأراضي الأميركية.

■ صحيح. فقد قام أسامة بن لادن بتجنيد 15 سعوديا في هجمات 11 سبتمبر بهدف واضح. ووفقا لوثائق وكالة المخابرات المركزية وتحقيقات الكونغرس، أراد أسامة بن لادن خلق انشقاق بين الشرق الأوسط والغرب، بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية.

■ لماذا أراد أسامة بن لادن خلق هذه الكراهية بين الغرب والسعودية؟

● من أجل خلق بيئة مواتية للتجنيد ونشر رسالته المتطرفة بأن الغرب يخطط لتدميرنا. نجح بن لادن في خلق هذا الانقسام في الغرب.

■ وكيف تعملون على تغيير ذلك؟ أرى أنكم تحاولون تغيير الأشياء في بلدكم.

● اعتقد أننا نجحنا في تغيير عدة جوانب

في السنوات الثلاث الأخيرة.

■ ما هو التحدي الأكبر الذي يقف في الطريق؟

● الكثير من التحديات، ولكني اعتقد أن التحدي الأول الذي يواجهنا هو هل يؤمن الناس بما نقوم به من تغيير؟

السعودية قبل 1979

يرجع ولي عهد السعودية أغلب المشكلات والأزمات التي تواجهها المملكة العربية السعودية اليوم إلى سنة 1979، عندما أسس



غرام ميسيك:

أكثر ما هو مذهل هو سماع قائد سعودي يتحدث عما يمكن للنساء ارتداؤه





«أصبح من المبتذل القول إن العراق يعاني من قلة الموارد لأن الحكومات المتعاقبة فشلت في استثمار عائدات النفط في اقتصاد حديث ومستدام. فالفساد منتشر».

بلال وهاب

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«نحن لسنا مع الأكثرية السياسية التي تريد أن تستبعد الآخر، وأدعو المرشحين للانتخابات إلى التوقيع على ميثاق شرف يقضي بالمحافظة على نزاهة الانتخابات».

حيدر العبادي

رئيس الوزراء العراقي



فاروق يوسف

كاتب عراقي



نزاهة الشعب أقوى من الفساد والفاسدين



□ «ستكون الانتخابات التشريعية القادمة في العراق مزورة». ذلك الخبر يزف بشرى محبطة للعراقيين الحالمين بالتغيير. لن تخرج تلك الانتخابات بعيدا عما سبقها. بل قد تؤدي إلى ما هو أسوأ، إذا ما انتهت نتائج التزوير إلى استيلاء القراصنة على المركب كله.

الطبقة السياسية التي دخلت إلى الانتخابات قبل اثني عشرة سنة هي طبقة مُفلسة وفازت فتمكنت من القبض على ثروة العراق الخرافية، هي اليوم من أثرى الطبقات السياسية في العالم ناهيك عن أنها صارت تملك جيوشا جزارا من المرتزقة المسلحين الذين وظفوا لحمايتهم. ويمكنها في الوقت نفسه أن تستنجد بميليشيات طائفية تستقدمها من كل مكان.

نوري مالكي اليوم ليس نوري مالكي الأمس. فالرجل الذي تم إحضاره مُفلسا من حي السيدة زينب بدمشق، حيث كان يقيم، يقود اليوم إمبراطورية من الأموال والرجال والمصالح المتشابكة.

هناك شريحة من العراقيين تدعو له صباح مساء وتصبح باسمه وتثني على فضائله التي لا تحصى. فهو صاحب نعمتها وهو الذي نقلها من مرحلة ممارسة الخدع الصغيرة في بلدان اللجوء إلى مرحلة عقد الصفقات المليونيرة مع شركات لا تملك سمعة تمنعها من الغوص عميقا في مستنقع الفساد والرديلة.

رجل الأقبية السرية استطاع خلال فترة قياسية أن يصنع أكبر مأكنة فساد في التاريخ البشري حسب محللين اقتصاديين أميركيين.

وإذا ما كانت تكلفة فساده باهظة دفعها الشعب العراقي أرواحا وأموالا ومدنا وممتلكات، فإن ثمن إزاحته لن يكون قليلا بعد أن أحاط نفسه بميليشيات الطائفة التي لن تتورع عن إحراق العراق بمن فيه وما فيه من أجل حماية المذهب الذي صار المالكي رمزه.

ما ورد عن المالكي يصحّ قوله عن رموز السلطة الآخرين وإن بحجم أقل. لقد صنعت الولايات المتحدة، وهي الجهة المسؤولة كلياً أمام القانون عما انتهت إليه الوضع في العراق كونها الدولة التي احتلته، آلية «ديمقراطية» تسمح للطاغم السياسي الذي جلبته معها يوم غزت العراق بالاستمرار في السلطة إلى زمن غير منظور. ولو لم تجد الولايات المتحدة في تمدد إيران عراقيا منفعة لما سمحت به، ولنعت إيران من الهيمنة السياسية من خلال منع الأحزاب الموالية لها من الدخول إلى الانتخابات كونها أحزابا دينية طائفية. لم تفعل الولايات المتحدة ذلك، لأنها

وجدت في إيران القوة التي تعينها على العراقيين.

إيران اليوم هي القوة التي تحمي العملية الديمقراطية في العراق كما خططت لها الولايات المتحدة. لذلك فإن ما يحلم به العراقيون من تغيير من خلال الانتخابات القادمة لن يجد له مكانا على الأرض.

سواء ذهبوا إلى مراكز الاقتراع أم لم يذهبوا فإن النتائج معروفة سلفا. أن يقولوا «لا» احتجاجا فمراكز الاقتراع لن تكون المكان المناسب لصرخة من ذلك النوع. عن طريق انتخابات مزورة لن يصلوا إلى هدفهم.

لقد بدأت العمليات القذرة لشراء الأصوات بأبخس الأثمان، وهو ما يكشف عن ثقة السياسيين بأن كلفة الدخول إلى المزاد لن تكون باهظة. ذلك لأنهم يعتقدون أن العراقي قد يشتري حياته بثمن بخس بعد أن باع وطنه مقابل لا شيء. هذا ما يقوله لسان حالهم.

معادلة مؤلمة غير أنها تكشف عن التفكير السياسي السائد في العراق وعن طريقة نظر أصحاب السلطة إلى العراقيين. لقد مكّن الأميركيان، بحماية إيرانية، الأحزاب

الموالية لإيران في كراهيتها للعراقيين من السلطة، فكان من البديهي أن تنظر تلك الأحزاب إلى الشعب العراقي باعتباره نوعا من الرعاع الذين يكفي لشراء أصواتهم بعض كيلوغرامات من الرز والعسد والفاصوليا ولترات من الماء المعدني.

ما يحتاجه العراقيون هو وعي مختلف يخرجهم من المناهة التي صنعتها سلطة الاحتلال واستفادت منها إيران. ذلك الوعي الذي يحتاجه العراقيون يقع خارج ما فرضه الأميركيان من آليات للعمل السياسي الديمقراطي من خلال العودة إلى مصدر السلطات في الحياة الديمقراطية وهو الشعب.

وبما أن صناديق الاقتراع ستكون بالتأكيد مزورة، فإن صوت الشعب يمكن أن يصل عن طريق الاحتجاج العلني. في إمكان الشعب العراقي أن يبني عملية استغفاله من خلال عصيان مدني هو صورة من صور الاحتجاج التي ستؤدي إلى انفتاحه على قدراته غير المتوقعة في التغيير. لن يغفر الشعب العراقي لنفسه هذه المرة أنه كان عارفا بتزوير إرادته وظل عازقا عن

إيران اليوم هي القوة التي تحمي العملية الديمقراطية في العراق كما خططت لها الولايات المتحدة. لذلك فإن ما يحلم به العراقيون من تغيير من خلال الانتخابات القادمة لن يجد له مكانا على الأرض

الفعل الإيجابي الذي يضعه بين الشعوب التي تحترم نفسها. لقد عُرف الشعب العراقي عبر تاريخه الوطني بنزاهته ونزاهة دولته ومؤسسات تلك الدولة، لذلك فإن أي تغيير حقيقي لا يمكن أن يقع إلا إذا تمت إزاحة الطبقة السياسية الحاكمة بأكملها التي لم تكف بتدمير العراق، بل شوّهت سمعة العراقيين حين أظهرتهم شعبا خانعا للفساد، ومتواطئا مع رذائله ومستقيدا منها.

إنذار أميركي كاذب حول الانتخابات العراقية

الأموال من العرب الأغنياء الذين خافوا على ضياع العراق في مآتهات التطرّف والصراع الطائفي المدمر، وقسم ممن يشكلون نخبا ثقافية وإعلامية من هذا الوسط كان منتظرا منهم أن يلعبوا دورا فاعلا في الحياة السياسية تحولوا للأسف إلى تجار ورجال أعمال لا يستثمرون أموالهم في السعي إلى نهضة عراقية حقيقية، بل إلى مضاعفة تلك الأموال، وقد تكون أعذارهم أنهم أصيبوا بخيبة أمل وعدم قدرة على مواجهة حجم النفوذ الإيراني في العراق خصوصا أن هناك تهمة جاهزة لوصمهم بالإرهاب فاخترأوا المهادنة الضائعة، وظلوا يسبحون في سواقي العمل الإعلامي وحافات نهره الكبير.

دول العمق العربي يُست من قدرة أصحاب الخط المعتدل على بلورة مشروع وطني قادر على وضع نفسه بين الخططين الإيراني والأميركي، لذلك لجأت بعض تلك الدول إلى المراهنة على الخط الشيعي المعتدل

وحتى دول العمق العربي يُست من قدرة السياسيين أصحاب الخط المعتدل على بلورة مشروع وطني عراقي قادر على وضع نفسه كخط ثالث ما بين الخططين الإيراني والأميركي، حيث لجأت بعض تلك الدول إلى خيار المراهنة على الخط الشيعي المعتدل، وهي سياسة لا تسلم من الكبح المتطرّف لدى بعض الأوساط الشيعية ووسائلها الإعلامية التي تتحدث عن دعم عربي مزعوم سعودي أو غيره، ولهذا فلن تكون هناك نتائج مشجعة لتغيير بوصلة الهيمنة المستقبلية للقوى الموالية لإيران في العراق. وستظل أميركا غارقة في مستنقع فشلها.

فقد سمحت طهران وارتضت لرئيس وزراء العراق السابق نوري المالكي أن يتعامل بمرونة عالية مع الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش في جزء من ولايته، ويتذكر الجميع كيف استقبلا على منصة المؤتمر الصحافي المشترك حذاء الصحافي منتظر الزيدي في مشهد عبّر عن تجانس مظهري بين رئيس الحكومة العراقية والرئيس الأميركي. وكذلك خلال فترة حكم الرئيس السابق باراك أوباما التي رعت السياسة الإيرانية في العراق، حيث كانت إيران تشغل بصبر داخل العراق وكانت بحاجة إلى وقت غير قليل لبناء المعمار السياسي الشيعي التابع لها عبر خطوط دعوية واستخبارية وإعلامية متعددة صرفت عليها الملايين في تجنيد أفواج مدنية في هذا المجال إلى جانب الميادين الاستخبارية والأمنية كقاعدة حماية لمشروعها السياسي. أما واشنطن فاستندت خلال الاحتلال على مجال العلاقات العامة للسفارة الأميركية ببغداد ولقاءات سفيرها ودبلوماسييه ببعض الوجوه السياسية، السنية أو الشيعية، رغم أنها فقدت الموجة الأولى من نشاطاتها مدفوعة الثمن لمنظمات المجتمع المدني وبعض القنوات الفضائية العراقية، وقسم من تلك الجهات والكوادر الثقافية والإعلامية اشتغل بازواجية ما بين منافعها المالية الخيالية من الجهات الأميركية وبين ولاءاته الحقيقية لبعض الأحزاب الشيعية. لهذا اضطر الرئيس الأميركي ترامب للتعبير عن استيائه من ذلك الصرف السخّي وجعله يطالب خلال حملته الانتخابية وما زال بإعادة ما يعادل تريليون دولار ونصف من خلال النفط العراقي. أمام هذا النفوذ الإيراني المبرمج بادوات سياسية محلية تدعي الدفاع عن الشيعية، وهو شعار كان جذابا لفترة طويلة من العهد السياسي الجديد، خلت الميادين الشعبية من التأثير الفاعل للقوى الوطنية العراقية لأن الجزء الكبير منها أدارته بدوافع المصالح الذاتية الزعامات السنية، وقبضت من خلاله

المقابلة؛ «الحماية والأمن للعراق مقابل النفط».

هناك ترجيح ثالث يتعلق بطبيعة الصراع الأميركي - الإيراني الحالي، وهو بلا شك صراع يعكس بقوة على الساحة العراقية خصوصا أن دونالد ترامب سعى خلال الشهور الأخيرة إلى بناء فريق متجانس داخل البيت الأبيض لا يتقاطع مع كل من البنتاغون ووزارة الخارجية التي اتهم وزيرها بأنه لم يكن الممثل الصادق عن توجهات ترامب المتشددة تجاه الملف الإيراني، أي بمعنى أدق نفوذ إيران في العراق لكونه المحرك لاتجاهات القتل أو النجاح في دينامية التضيق على إيران عبر ترتيبات ليست بعيدة عن السعودية التي تصعد حاليا من حملتها ضد طهران.

فإلى أي مدى يمكن أن يكون للبنية السياسية الحاكمة في العراق تأثير على تغيير اتجاهات الحد من النفوذ الإيراني؟ خصوصا أن واشنطن لمست من حيدر العبادي مرونة في التعاطي مع سياسة لم تتضح نتائجها خلال السنوات الأربع الماضية من حكمه، وهو حاليا يعيش فترة قلق ما بين كسبه لجزء من الشارع الشيعي الذي لا يشكل حالة ولاء لأميركا وقد غير من قناعاته القلقة، وبين عدم نجاح تحالفه مع الطرف الأكثر ولاء لإيران، وهو ائتلاف «الفتح» مع الأخذ بالاعتبار أن الأداء الإيراني في العراق لا يقاس بشغل أميركا التنفيذي حيث فشلت على جميع المستويات وظهر وجهها القبيح الذي لم تتمكن الملايين من الدولارات التي دفعت في الساحة العراقية من تبييضه، فيما نفذت إيران برنامجا دؤوليا لحماية ودعم ما تسميه «المقاومة الإسلامية» ضد أميركا، وهو شعار خدمها في مراحل متفاوتة خلال الخمسة عشرة سنة الماضية. فتجربة إيران في العراق لم تكن مثملا اختارتها في جزء من لبنان عبر حزب الله، وإنما عبر تجمعات وتيارات متعددة ما بين المتطرّف والمعتدل، لكنها جميعها تصب في خدمة الهدف الإيراني.

□ إن مخاوف واشنطن عبر تصريح وزير دفاعها جيمس ماتيس من تدفق الأموال الإيرانية لدعم الكتل الموالية لها في الانتخابات المقبلة لا تعني اختراع «العجلة»، بل تعبر عن حالة إطلاق إنذارات كاذبة وإعلانات تأكيدية للاعتراف بالفشل الأميركي في العراق. فدعم إيران المادي للموالين لها معروف، ولكن لا يتوقع لمثل تلك الأموال أن تصرف من الخزينة الصافية لطهران، فالجهاث الإيرانية الداعمة لديها وسائلها في عمليات «تدوير» الأموال العراقية سواء عبر كميات النفط الهائلة المهرّبة إلى الأراضي الإيرانية وباعتراف بعض الجهات العراقية المختصة وإعادة بعض تلك الكميات عبر منتجات نفطية تباع داخل العراق بأسعار باهظة، أو بالسيطرة على بعض الحقول النفطية الحدودية العملاقة، وكذلك ما شكت منه جهات رسمية عراقية من بيع إيران للغاز بأسعار تصل إلى أربعة أضعاف سعرها العالمي. وهناك كذلك مسألة غسيل الأموال داخل العراق والتي يذهب قسم منها إلى إيران. وإذا ما افترضنا أن طهران تدفع أموالا لوالديها لدعمهم في الانتخابات فما هي مقاديرها؟ وحتى إن وصلت إلى 200 مليون دولار فإنه سيتم تغطيتها فقط من مبالغ النفط العراقي المستلب من العراق. تقرّ الإنذارات الأخيرة لوزير الدفاع الأميركي الأخيرة بشأن التدخل الإيراني في الانتخابات العراقية بوجهين: الأول تحذير مما سبق في العراق السياسي بعد 12 مايو المقبل من حيث هيمنة التيار السياسي الموالي لإيران، والوجه الثاني يمثل تعبرا عن الاستسلام الأميركي للحالة العراقية مرحلة ما بعد داعش، وبذلك تعلن أميركا خسارتها العراق بعدما بذلته من جهود عسكرية استثنائية للقضاء على داعش وهي من وجهة نظر واشنطن هدية باهظة الثمن قدّمتها الولايات المتحدة للعملية السياسية وللحكومة التي يتولاها حاليا حيدر العبادي، لكن زمن الهبات من وجهة نظر الرئيس دونالد ترامب قد انتهى، وبدأ عهد الصفقات

د. ماجد السامرائي

كاتب عراقي



الإنذارات الأميركية بشأن التدخل الإيراني في الانتخابات العراقية تقرّ بوجهين: الأول تحذير مما سيقع في العراق بعد 12 مايو المقبل من حيث هيمنة التيار الموالي لإيران، والثاني يمثل تعبرا عن الاستسلام الأميركي للحالة العراقية

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الساحة الشيعية هي التي تقرر خارطة الترشيحات عن المقاعد الشيعية، ونحن على استعداد للتعاون مع أي مجموعة تعطي أولوية لمشروع الدولة على مشاريع الولاء لـإيران».

أحمد الحريري
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني



«نقول لحزب الله لا تهددنا بسلاحك فلن تستطيع قتل كل الناس، وسنواجه سلاح حزب الله ولوائحه وعملائه بصناديق الاقتراع وبالممارسات الديمقراطية التي كفلها الدستور».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

انتخابات 2018: حزب الله يهرب جمهوره بحرب إسرائيلية افتراضية



علي الأمين
كاتب لبناني

❏ في الحملة الانتخابية النيابية التي برّج لها حزب الله في لبنان اليوم، يشكّل خطر قيام حرب إسرائيلية قريبة منه، أحد أبرز عناوين حملته الانتخابية. حزب الله الذي كان له الدور الأبرز في إنجاز قانون انتخاب يتيح له اختراق التمثيل النيابي في الطوائف اللبنانية الأخرى، ويوفر له السيطرة على التمثيل الشيعي، بدأ قبل أكثر من شهر ونصف الشهر من موعد الانتخابات في السادس من مايو المقبل، أمام معضلة مع جمهوره. وتتصل هذه المعضلة في البعدين الاقتصادي والإنمائي، وفي تنامي الانتقادات لأداء نوابه في السنوات التسع الماضية على هذا الصعيد، حيث تشهد منطقة بعلبك الهرمل، المنطقة التي حضنت تأسيس حزب الله في العام 1982، أسوأ ظروف الحياة الاقتصادية في لبنان، وعلى الرغم من تمثيل حزب الله لها في مجلس النواب منذ أكثر من ربع قرن، فإنها تشكل المنطقة الأكثر إهمالاً، وتعاني من أوضاع اجتماعية واقتصادية سيئة، وتشهد أكثر نسبة من الانفلات الأمني وانتشار العصابات الإجرامية ولظواهر الخروج على القانون.

لم يجد حزب الله وسيلة لمواجهة حال التملل والاعتراض في بيئته، إلا لغة التخويف عبر استحضار عنوان الحرب الإسرائيلية، كخطر داهم، من دون أن ينسى في السياق نفسه ما يسميه خطر تنظيم داعش، متناسياً إعلان أمينه العام، حسن نصرالله، النصر على هذا التنظيم قبل أشهر.

فأمام عجزه عن تقديم إجابات موضوعية لجمهوره عن سبب تقصير ممثليه في البرلمان في تحسين أحوال منطقة البقاع وأهلها، وإزاء إصراره على ترشيح نفس النواب المتهمين بالتقصير والفساد مجدداً إلى الندوة البرلمانية، في خطوة هي أقرب إلى تحدي جمهوره، كانت حالة الاعتراض والتملل تمتد وتعتبر عن نفسها بوسائل مختلفة، وهذا ما دفع أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله،

إلى إطلاق تحذير من خطر وصول نواب إلى البرلمان ممن يدعهم تنظيم داعش أو مموليه، ولم يكتف بذلك بل قال "إذا اقتضى الأمر أن أزور هذه المنطقة قريبة قرية من أجل دعم لائحة الحزب فساقوم بذلك"، وهي إشارة واضحة إلى شعوره بأن أهالي البقاع لم يعودوا كما كانوا سابقاً ملتزمين بتوجهات حزب الله وأمينه العام، أي أن حالة التملل تهدد فعليا وصول كامل مرشحي حزب الله إلى الندوة البرلمانية في كل الدورات الانتخابية منذ العام 1992 حتى آخر انتخابات نيابية جرت في العام 2009. سلاح التخويف والتهديد الوجودي رفعه حزب الله في مواجهة بيئته الشيعية، بالقول إن الحرب ستحصل قريباً، فانتبهوا من عودة ممكنة لتنظيم داعش، وما إلى ذلك من ضخ تقارير صحيحة وأخرى مفبركة عبر العشرات من المنابر الإعلامية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تشكّل القناة السرية التي يوجه حزب الله من خلالها جمهوره بشكل غير رسمي. والملفت في الأيام الماضية بث هذه المنابر حجماً هائلاً من الأخبار والتقارير التي تتحدث عن حرب إسرائيلية وشبكة على حزب الله، لكن أي متابع ومدقق للمواقف الإسرائيلية، سيجد أن لا تغييراً حدث في المواقف الإسرائيلية يبرر هذا الحجم المتداول من التقارير والأخبار عن حرب وشبكة على لبنان تحرض وسائل حزب الله الإعلامية المباشرة وغير المباشرة على بثها.

إذا ليس لدى حزب الله ما يعطيه لجمهوره سوى بضاعة الخوف والتخويف، لمواجهة أسئلة الحياة اليومية في العيش وفي العمل وفي الحقوق التي لا ينالها المواطن.

وعلى الرغم من أن سمة الاستعلاء والاستقواء هي الأبرز في خطاب حزب الله تجاه مطالب اللبنانيين في تثبيت دور الدولة ومرجعتها أمام تغول مشروع الدولة، فإن نائب الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، أعلن صراحة أن حزب

الله المطمئن إلى فوز لوائحه لا سيما في المناطق الشيعية، يعمل على إحصال حلفائه إلى الندوة البرلمانية، أي أن حزب الله يريد أن يضمن لنفسه كتلة نيابية تستند إلى قاعدة شيعية صلبة، وتستكمل بنواب متنوعين من الطوائف المختلفة، بغاية أن تتحول هذه الكتلة إلى قوة نيابية يستخدمها الحزب في مواجهة أي مخاطر دستورية أو قانونية تتصل بدوره الاستراتيجي والعسكري.

على أن ذلك لا يعني أن حزب الله يولي اعتباراً أساسياً للعملية الدستورية، فهو الذي هزم وحلفاؤه في الانتخابات النيابية عام 2009 نجح بسطوة سلاحه في إلغاء هذا الفوز، وحول الأكثرية النيابية إلى جانبه، بل نجح في إبعاد زعيم الأكثرية النيابية بعد الانتخابات، في ذلك التاريخ، سعد الحريري من رئاسة الحكومة، والإتيان بالرئيس نجيب ميقاتي بديلاً منه، أي أن السلاح قفيل بأن يقلب المعادلات الدستورية لصالحه مهما كانت موازين مجلس النواب.

لكن ذلك لا يلغي اهتمام حزب الله بالانتخابات النيابية منذ إعداد قانونها وإقراره، وصولاً إلى التحالفات ثم إجراء الانتخابات، بغاية إظهار أن وجوده لا يزال يحظى بشعبية شعبية، فالانتخابات اللبنانية رغم ما فيها من شوائب تخل بمصداقيتها، لا سيما في ظل استخدام سطوة السلاح والقدرة على تزوير النتائج في بعض الدوائر الخاضعة لسلطة حزب الله كما هو الحال في البقاع والجنوب، إلا أنها تظهر إلى حد ما مؤشرات واتجاهات الرأي والتمثيل السياسي لدى الشعب اللبناني، ودلالات التغييرات الجزئية المتوقعة في هذه الانتخابات، ومنها ما هو داخل بيئة حزب الله.

من هنا فإن حزب الله يستخدم كل ما لديه من سطوة لترتيب النتائج الانتخابية في مناطق نفوذه ليس عبر تشكيل لائحته فحسب، بل هو متفرغ هذه الأيام لتشكيل لوائح خصومه، ويستخدم كل ما لديه من تأثير سياسي ومالي وأمني في تقنيت

الهوس الوطني لا يقل خطراً عن الهوس الديني

لبلاغاتهم التي تكيل اتهامات لكتاب أو فيلم أو مسرحية أو تصريح عابر لا يؤذي أحداً.

انتهت المساحة، ونسيت أن العنوان يفترض أن يشمل هوسين، فلنؤجل الثاني إلى الأسبوع القادم، إذا الله سلم، وكان في العمر بقية نشر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ديمقراطي أسمى وأكثر تعقيداً من صندوق يتلقى الأصوات، في الاستفتاء على رئيس الجمهورية.

لم يكن الهوس الوطني عبر التاريخ إلا تعبيراً عن مقدمات كارثية، ففي الفلسفة النازية كانت "ألمانيا فوق الجميع"، بمؤهلات عسكرية وقاعدة علمية افتقرت إليها النسخة الساداتية بشعارها الدعائي الفارغ "مصر فوق الجميع"، ثم اختار مبارك شعار "مصر أولاً".

ولا تدعو نهايات هذه التجارب إلى أي تفاؤل؛ فالدولة القوية حين تكون بالفعل "دولة" لن يهز رسوخها فيلم مناهض للتعذيب، وجملة حوارية في مسرحية تنتقد سلوك الشرطة، أو تصريح كيدي يستخرج من الأضابير لمطربة سانجة قالت إن النيل ملوث بالبلهارسيا. كان للمصري القديم في عبوره إلى الحياة الأبدية في العالم قسم خاص بهذا النهر/ الإله "حابي"، يقول "أنا لم ألوث ماء النيل"، وقد تلوث النهر منذ عقود بما هو أخطر من البلهارسيا.

في عام 1986، وفي ما يشبه النبوءة بتمرد جنود الشرطة (قوات الأمن المركزي)، اجتمع وزراء الدفاع والداخلية والثقافة لمشاهدة فيلم "البريء"، وفيه يغتر بالجندي البائس أحمد سبع الليل (أحمد زكي)، ويشحن نفسياً لتعذيب "أعداء الوطن"، إلى أن يفاجأ بصديق طفولته خريج الجامعة بينهم؛ فينكاد له جرح الخديعة. رأى الوزراء حذف نهاية الفيلم الانتقامية، ثم دارت الأيام وعرض كاملاً، عام 2005 في افتتاح المهرجان القومي للسينما المصرية بدار الأوبرا بالقاهرة، ويتوالى عرضه كاملاً في الفضائيات من دون أن يصيب أجهزة الدولة خلل.

وفي عام 2016 شاهدنا في مهرجان القاهرة الفيلم الفلبيني "ما روزا"، بعد فوز بطلته بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان 2016. وبظفر أمنية مرتعشة كان يسهل على السلطات الفلبينية منع إنتاج الفيلم ورفض عرضه؛ بحجة غرقه في العشوائيات والعالم الخلفي المثقل بالجريمة والمخدرات وفساد رجال الشرطة. ولكنه مثل "البريء" مجرد فيلم.

الهوس الوطني يخفي عواراً سياسياً واجتماعياً ونفسياً، ويخلق جيلاً من الوشاة والخائفين، وفي هذه الغيوم لا يعترف محامون جاهزون لاتهام الأبرياء بأنهم مرضى، وبدلاً من أن تحيلهم النيابة إلى الطب النفسي للعلاج، فإنها تستجيب

حضورى مهرجان المريد الشعري في البصرة عام 2017 وقد افتتح بتلاوة القرآن، وبالذكر الحكيم أيضاً يفتتح مهرجان السينما في إيران، ولا يضيف هذا التقليد شيئاً إلى جلال القرآن الكريم. التحفظ على عزف النشيد الوطني في مناسبات دون هيئة رمز الدولة، مصرده خشية الاعتقاد، والانشغال بالكلام والحركة وقت العزف والترديد، وأنا من الجيل الذي يعرف دلالة هذا الرمز ويقدره، منذ جُندت في سيناء، عند "خط"، وكان آخر موقع يسمح فيه بوجود قوات مصرية وفقاً لتنازلات أنور السادات المعروفة خطأ بمعاهدة السلام في العام 1979، إلى أن تمكنت ثورة 25 يناير 2011 العظيمة من فرض سلطة الأمر الواقع، وأسهمت في بلوغ قواتنا حتى حدود فلسطين المحتلة.

❏ لم يكن الهوس الوطني عبر التاريخ إلا تعبيراً عن مقدمات كارثية، ففي الفلسفة النازية كانت "ألمانيا فوق الجميع"، بمؤهلات عسكرية وقاعدة علمية افتقرت إليها النسخة الساداتية بشعارها الدعائي الفارغ "مصر فوق الجميع"، ثم اختار حسني مبارك شعار "مصر أولاً"

❏ لا يعلن المتصوف عن فلسفته، ولا يشغله جذب انتباه الناس إلى سلوكه، ولا يباهي بصفاء قلبه وزهده وترفعه عن الصغار والصغار، ورب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره.

وتحت راية النفاق العام، ينتظر هذا الأشعث الزاهد في الزايدة على الهوس الوطني مصير بائس؛ فيحسّن نية أو بسوء تتسلل الأهواء وتتعدد الأغراض، ويؤجل مشروع بناء الإنسان لصالح ديمagogية تستثمر في مغازلة مشاعر الجماهير، وتشير بأصابع الاتهام إلى مواطنين لا ذنب لهم إلا أن لهم رأياً مختلفاً، وتصادف أن وجهوا انتقاداً إلى مؤسسات سيادية، فتقتل روح النقد المصاحبة لنفض الخبث عن الجواهر، ويتأخر الحلم بوعد

❏ تأخر وصولنا، مساء الجمعة الماضي، بضع دقائق عن بدء حفل افتتاح مهرجان الأصرر للسينما الأفريقية في ساحة معبد حتشبسوت، وأدركنا نهايات عزف السلام الوطني، ولم نستمع إلى بدايته، لنرصد هامسين "بلادي بلادي". هامت النغمات والكلمات في خلاء الوادي، وعبرت الجبل، وتعثرت في خطوات الراحلين وإطارات الحافلات، ومن حولي تدافع القادمون للبحث عن مقعد، عازفين عن الاستماع أو غير منتبهين أصلاً، ووقفت احتراماً لجلال النشيد، هكذا تعلمت في الجيش الوقوف للسلام الوطني في وضع "انتباه"، وهكذا شاهد العالم عقب نجاح ثورة 25 يناير 2011 في خلع الرئيس الأسبق حسني مبارك إلقاء اللواء محسن الفنجري لبیان الجيش الذي "ليس بديلاً عن الشرعية التي يرتضيها الشعب"، وتأكيد أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة "يتوجه بكل التحية والإعزاز لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء لحرية وأمن بلدهم". وعند ذكر كلمة "الشهداء" صمت الرجل صمتاً بليغاً، وأخذ وضع "انتباه"، ويعني في اللغة العسكرية أن يشد قامته فيكون أكثر مهابة. ورفع الفنجري يده بالتحية للشهداء، ثم أكمل البيان.

انحرفت بي المقدمة إلى غير ما قصدت، وذهبت إلى الثورة التي انحرفت هي الأخرى مرتين، وجرفتها بالتوالي اثنتان من القوى المضادة للثورة، فهبطتا بها من ذروة جبل الأحلام إلى القاع، ولا أقول المستنقع، وفي الارتظام ألقنا على إعادة أكثر صرامة لمشهد ما قبل 25 يناير 2011، وأضيف إليه هوس ديني لم ينقته تماماً بنهاية حكم الإخوان، ثم هوس وطني تتعدد مظاهره، وليس أخطرهما عزف السلام الوطني في مواقع ومناسبات تقلل من مهابته، وإنما تؤدي إلى نزع البراءة من نفوس الصغار، بإلباسهم لباس الجيش في طابور الصباح بالمدارس، وإجبارهم على ترديد نشيد سلاح الصاعقة المصرية "وقالوا آية"، بدلاً من استماعهم إلى موسيقى النشيد الوطني.

نشيد الصاعقة يلتقي بصيغة رجولية البية، خسنة لا تخلو من رغبة في الانتقام، تناسب الظروف القاسية لرجال الصاعقة، ولكنها تقضي على روح الطفولة، بتكوين جيل يحفظ ولا يفكر، يتوعد ولا يحاور. وفي لحظة التأخر عن إدراك عزف نشيد "بلادي بلادي" نسيت التلاميذ، وتذكرت



سعد القرش

روائي مصري

الهوس الوطني يخفي عواراً سياسياً واجتماعياً، ويخلق جيلاً من الوشاة والخائفين، وفي هذه الغيوم لا يعترف محامون جاهزون لاتهام الأبرياء بأنهم مرضى، وبدلاً من أن تحيلهم النيابة إلى الطب النفسي للعلاج، فإنها تستجيب لبلاغاتهم التي تكيل اتهامات لكتاب أو فيلم أو مسرحية



«انتقادات صندوق النقد الدولي للسياسات الاقتصادية الجزائرية دليل على تخبط الحكومة وخطورة إجراءات طباعة النقد لسد العجز المالي».

إسماعيل لاماس
رئيس جمعية الجزائر لاستشارات التصدير

«سويسرا تبدي جدية وتعاوناً مع تونس، بخصوص استرجاع الأموال المنهوبة وحصر ممتلكات الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وعائلته».

مبروك كورشيدي
وزير أmlak الدولة في تونس



بوتين أمام تحديات اقتصادية شاقة

● إدارة الاقتصاد الروسي رهينة النمط السوفييتي

يجمع المحللون على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يواجه تحديات شاقة لتحريك عجلات الاقتصاد الذي يفتقر إلى المرونة ولم يخرج حتى الآن من نمط الإدارة في عهد الاتحاد السوفييتي، وأكدوا أن المواجهات العديدة مع الغرب ستقيد قدرته على تخفيف الأزمات الاقتصادية.

وطلب الكرملين عشية الانتخابات الرئاسية من رئيس الوزراء ديمتري مديفيدوف ومحافظة البنك المركزي ألفيرا نابولينا وضع "خطة عمل" بحلول منتصف يوليو المقبل لزيادة دور الاستثمارات بشكل كبير في الاقتصاد الذي لا يزال معتمداً على النفط والغاز.

ورغم أن الاستثمارات زادت بنسبة 4.4 بالمائة العام الماضي، وفق بيانات وكالة روستات، فإن الفضل في النمو يعود إلى مشاريع كبيرة تنتهي بعد فترة وجيزة مثل بناء الجسر الذي يربط منطقة القرم أو استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم.

ورجح رئيس صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي كيريل ديمتريف أن يجذب فوز بوتين في الانتخابات، ما بين 25 و30 مليار دولار إضافية على شكل استثمارات.

ومن الواضح أن النموذج الاقتصادي بزيادة النمو بشكل كبير نتيجة ارتفاع أسعار موارد الطاقة خلال أول ولايتين لبوتين من 2000 حتى 2008، أصبح من الماضي.

فرغم أن روسيا غنية باحتياطاتها من الهيدروكربون، إلا أنها تحت رحمة تقلبات الأسعار مثلما اتضح في أزمة 2015-2016.

وبحسب مصرف ألفا بنك، فإن الاقتصاد لا يزال يعتمد بشكل هيكلي على قطاع السلع، وهو الأمر السلبي لتوقعات النمو.

ويرى ويفر أن على روسيا الاستثمار في رواد الأعمال. وقال إن عليها "تشجيع الاستثمار في قطاع الروبوتات والتكنولوجيات الذكية والذكاء الاصطناعي".

وكمثل على ما يمكن تحقيقه، يشير ليف جاكوبسون، نائب عميد كلية الاقتصاد العليا في موسكو، إلى "النمو المذهل في إنتاجية قطاع الزراعة" الذي فاق المعدلات القياسية للمحاصيل والصادرات خلال السنوات الأخيرة.



أليكسي كودرين:
المؤشرات تدل على أن أعداد الشباب ستقل في السنوات الـ15 المقبلة

ويقول ويفر إن الاقتصاد يفتقر بشدة إلى الفاعلية والكفاءة. ومن بين أسباب ذلك إرث النظام السوفييتي وكذلك النمو السهل الناتج عن الثروة النفطية في الأعوام ما بين 2000 و2013.

وأكد أن هناك العديد من نقاط انعدام الكفاءة في النظام. ولكن إذا تم إصلاحها يمكن أن تؤدي إلى نمو قوي. وهو ما حصل مع قطاع النفط الذي زاد إنتاجه إلى 740 مليون برميل يوميا رغم العقوبات المفروضة على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية. ولتحديث الشركات الكبيرة، أطلقت الحكومة العديد من خطط الخصخصة، ولكن حصتها في الاقتصاد تعززت خلال السنوات الأخيرة بسبب رأسمالية الدولة التي أسفرت عن نمو شركة "روزنفت" بشكل كبير.



■ **موسكو** - تعترض الاقتصاد الروسي جبهة واسعة من التحديات خلال الولاية الرابعة للرئيس فلاديمير بوتين التي تمتد لسنت سنوات، في ظل قائمة طويلة من العقوبات الغربية التي تعرقل تدفق الأموال إلى بلاده. ومع أن الاقتصاد استقر نسبيا منذ ركوده في 2015-2016، فإن توقعات النمو لا تتعدى 2 بالمائة أي أقل من الهدف الذي حدده الكرملين، وهو ما يزيد الحاجة إلى القيام بإصلاحات كبيرة.

كيريل ديمتريف:

فوز بوتين سيجذب ما يصل إلى 30 مليار دولار كاستثمارات إضافية



ولكي يتمكن بوتين من تحقيق أهدافه عليه اجتياز خمسة تحديات تتمثل في توفير اليد العاملة وتعديل سن التقاعد وتطوير الاستثمارات وتنويع الاقتصاد وزيادة الإنتاجية.

وتطرق بوتين مرارا خلال حملته الانتخابية إلى مسألة سياسة الأسرة الحساسة بعد أن خسرت البلاد، التي يبلغ عدد سكانها حاليا نحو 147 مليون نسمة، أكثر من 5 ملايين نسمة منذ 1991 بسبب الأزمة السكانية التي تلت انهيار الاتحاد السوفييتي.

وبدأ أول جيل بعد تلك الفترة في دخول سوق العمل الذي من المرجح أن يشهد نقصا في اليد العاملة المؤهلة وهو ما سيؤدي إلى خفض النمو الاقتصادي. ويتوقع وزير المالية السابق أليكسي كودرين أن تقل أعداد الشباب في السنوات الـ10 إلى الـ15 المقبلة. وقال إن "أي شاب متخصص ويمتلك مهارات جديدة ومن بينها المهارات الفنية مثل برمجة الكمبيوترات، سيواجه ورثه ذهبا".

ويبدو هذا الأمر عاديا في نظر الخبراء الذين ركزوا على نقطة أخرى لا تقل أهمية، وهي سن التقاعد المحددة عند 55 للنساء و60 للرجال، وهي من بين الأقل في العالم.

ورغم أن التقاعد الحكومي منخفض للغاية، فإنه مع انخفاض عدد السكان، بات يمثل عبئا متزايدا على الميزانية الفيدرالية. وقال بوتين مرارا "يجب إجراء إصلاحات"، ولكنه يؤكد دائما أن لحظة القيام بذلك لم تكن بعد.

ورغم أن لبيرالين مثل كودرين ينادون بزيادة سن التقاعد إلى 63 عاما، فإن التلاعب بسن التقاعد التي تعتبر من المزايا الاجتماعية المكتسبة خلال الحقبة السوفييتية، قد لا يلقي شعبية في بلد يعاني فيه المتقاعدون من صعوبة سد احتياجاتهم براتب التقاعد البسيط.

وفي لفئة لهذه الفئة التي تعاني بشكل خاص من ارتفاع الأسعار في السنوات الأخيرة، أعلن الكرملين الجمعة الماضي، أنه سيعمل على صياغة إجراءات لزيادة رواتب التقاعد بوتيرة أسرع من ارتفاع التضخم.

وتحتاج روسيا إلى استثمارات أكثر جاذبية، وعادة ما يغازل بوتين المستثمرين الأجانب خلال المؤتمرات الاقتصادية، ويدهم بتحسين مناخ الأعمال الذي تقوضه البيروقراطية وأحيانا القضايا القانونية غير المبررة، بحسب ما خلص إليه بوتين نفسه.

ويقول كريس ويفر مؤسس شركة ماركو للاستشارات إن روسيا تحتاج إلى استقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية، وتحتاج إلى توفير بيئة تنافسية مناسبة من خلال خفض قيمة الروبل، وخفض الضرائب على حوافز الصناعة والاستثمار وتقليل البيروقراطية. وأشار الخبير ويفر إلى أن الحاجة للاستثمارات الخارجية كانت سببا رئيسيا في أن الكرملين لم يرد بالمثل على زيادة العقوبات الأميركية في الفترة الماضية، لأنه لا يرغب في جعل حضور المستثمرين أكثر صعوبة.



مصير البطالة المقنعة

مصر تدخل معركة الشركات الحكومية المترهلة

● طرح حصص في 23 شركة حكومية لجمع 4.5 مليار دولار

● القاهرة تخطط لخفض الإنفاق وإعادة هيكلة الشركات الخاسرة

دخلت القاهرة المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي شرعت في تطبيقه منذ نوفمبر 2016، من باب طرح حصص في الشركات الحكومية الراحبة في البورصة المصرية بهدف توسيع قاعدة الملكية وتحسين أدائها، لكنها وأصلت غض الطرف عن القنبلة الموقوتة المتمثلة بالشركات الخاسرة.

محمد حماد

■ **القاهرة** - اعتبر اقتصاديون إعلان مجلس الوزراء المصري طرح حصص في 23 شركة حكومية في سوق المال خطوة جيدة نحو تخارج الحكومة من ملكية الشركات وتطوير أساليب إدارتها، إلا أنهم حذروا من أن الخطوة قد تزيد من معاناة الشركات الخاسرة.

وقالوا إن الحكومة تبحث عن الحلول السهلة لجمع سيولة نقدية بشكل سريع، ولم تعلن عن تخصيص جزء من تلك الحصيلة لإصلاح هياكل الشركات الخاسرة، تمهيدا لبيعها لمستثمرين استراتيجيين أو من خلال طرح أسهمها في بورصة القاهرة.

وكشفت استراتيجية وزارة المالية أنها تسعى لخفض معدلات الإنفاق العام في الموازنة العامة للدولة إلى ما يعادل 21 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2022 مقارنة بما يعادل نحو 29.4 بالمائة في الموازنة الحالية.

وتصل القيمة الإجمالية للأسهم التي سوف يتم طرحها ضمن برنامج الحكومة لطرح زيادات رؤوس أموال الشركات التابعة لها في سوق المال إلى نحو 4.5 مليار دولار. وضمت قائمة الشركات التي أعلنتها مجلس الوزراء المصري خمس شركات في قطاع البترول، هي الشركة الهندسية للصناعات البتروولية والكيماوية (إيني) وشركة الحفر المصرية وشركة الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور) وشركة أسبوط لتكرير البترول وشركة الإسكندرية للزيوت المعدنية (اموك).

في مجال صناعة البتروكيماويات، ضمت القائمة ست شركات، هي سبدي كير للبتروكيماويات والمصرية للإنتاج الإيثانين ومشتقاته (إيثيدكو) وشركة أوفير للأسمدة وشركة الوادي للصناعات الفوسفاتية والأسمدة، والمصرية ميثانكس للإنتاج الميثانول (إيميثانكس)، والمصرية لإنتاج الألكيل بنزين "إيلاب".

وشملت القائمة ثلاث شركات في مجال الخدمات اللوجستية، هي شركة الإسكندرية لتداول الحاويات وشركة بورسعيد لتداول الحاويات وشركة دمياط لتداول الحاويات. أما قطاع الخدمات المالية، فضم خمس مؤسسات مالية هي بنك التعمير والإسكان وبنك الإسكندرية وبنك القاهرة وشركة



خالد بدوي:
فتحنا باب المعاش المبكر أمام العاملين في الشركة القومية للإسمنت

تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية وشركة

مصر للتأمين.

وضم القطاع العقاري شركتي مصر الجديدة للإسكان والتعمير وشركة مدينة نصر للإسكان والتعمير، إلى جانب الشركة الشرقية للدخان في قطاع خدمات المستهلك وشركة مصر للألومنيوم عن قطاع الصناعة. وتصل القيمة السوقية للشركات المطروحة إلى نحو 24 مليار دولار، وفق تقييم وزارة المالية، وتتراوح النسب المطروحة من أسهم الشركات بين 15 بالمائة إلى 30 بالمائة.

وقال عمرو الجارحي وزير المالية لـ"العرب" إن برنامج طرح الشركات الحكومية في البورصة سيتم تنفيذه خلال فترة تتراوح بين 24 شهرا إلى 30 شهرا لتوسيع قاعدة الملكية وزيادة رأس المال السوقي للبورصة المصرية وزيادة قيمة وكمية التداول اليومي. وترمي الحكومة من وراء تلك الخطوة إلى تجميل صورتها أمام المؤسسات الدولية خاصة صندوق النقد الدولي والذي قابلها بإشادة كبيرة، إلا أن مشكلات الشركات الخاسرة تظل قائمة.

رشاد عبده:

الحكومة تؤكد نجاحها بطرح الشركات الراحبة وتغض الطرف عن الخاسرة



ويعد نموذج الشركة القومية للإسمنت نمودجا صارخا يؤكد تجاهل الحكومة للشركات الخاسرة، بعد إغلاق المصنع بدعوى تقليل الخسائر الناتجة عن التشغيل.

أكد خالد بدوي وزير قطاع الأعمال العام لـ"العرب" أن الحكومة سوف تقوم بتشديد مصنع جديد للشركة، وتفتح باب المعاش المبكر أمام العاملين في الشركة.

ويصل عدد العمالة في قطاع الأعمال العام إلى 214 ألف عامل، فيما تصل عدد الشركات الخاسرة إلى نحو 48 شركة.

وأوضح رشاد عبده أستاذ الاقتصاد في الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية في القاهرة، أن الحكومة تسعى لتأكيد نجاحها من خلال طرح الشركات الراحبة في سوق المال، بينما تتزايد خسائر الشركات الخاسرة يوما بعد يوم.

أكد لـ"العرب" أن جميع الحلول التي يتم طرحها لمعالجة مشكلات الشركات الخاسرة تستهدف التخلص من العمالة، بدلا من إعادة تأهيلها والاستفادة منها في مواقع أخرى.

وتصل ديون شركات قطاع الأعمال العام إلى نحو 2.5 مليار دولار، ما يزيد من معاناة الشركات والضغط على الموازنة العامة للدولة. وتتوقع الحكومة تسجيل عجز في الموازنة بنحو 22 مليار دولار خلال العام المالي الحالي



عمرو الجارحي:
الانتقاء من طرح أسهم جميع الشركات خلال 30 شهرا بحد أقصى

بما يعادل 9.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 233 مليار دولار.

وخفت صوت تدشين الحكومة المصرية لأول صندوق سيادي لإدارة الأصول غير المستغلة، والذي أعلن عنه رئيس الوزراء منذ نحو شهرين، وكان من المتوقع أن تشمل مخطته تطوير وإعادة هيكلة الأصول والشركات الحكومية الخاسرة.

وقدرت هالة السعيد وزيرة التخطيط عدد الأصول الحكومية غير المستغلة بنحو 4140. وأشار هانسي توفيق خبير التمويل والاستثمار إلى أن الهدف من تلك الخطوة هو زيادة العمق الاستثماري لسوق المال، لكن أكد وجود حاجة ملحة لتقديم مخفزات وتسهيلات من أجل معالجة هياكل الشركات الخاسرة.

ورغم تلك الأنباء الإيجابية إلا أنها لم تعزز من صعود مؤشر البورصة المصرية الرئيسي "إيجي.أكس 30" خلال تعاملات أمس واتجه بدل ذلك إلى الهبوط رغم أن البورصة يفترض أن ترحب بإدراج شركات جديدة. ويصل رأس المال السوقي للبورصة المصرية إلى نحو 55.5 مليار دولار.

وكان أشرف العربي وزير التخطيط السابق قد تقدم بمقترح في عام 2015 لإنشاء صندوق سيادي تحت مسمى "أمالك" وقد وافق عليه مجلس الوزراء، لكن الفكرة لم تر النور حتى الآن.

ويشير مقترح العربي لمجلس الوزراء إلى تخصيص رأسمال للصندوق يصل لنحو عشرة مليارات جنيه وهو ما يعادل حاليا نحو 560 مليون دولار بمتوسط سعر الصرف عند 17.6 جنيه لكل دولار.

ويدعو الاقتراح إلى تحمل وزارة المالية 50 بالمائة من رأسمال الصندوق والنصف الآخر من الأصول غير المستغلة والتشابكات المالية بين بنك الاستثمار القومي الحكومي والوزارات المختلفة.

ويصل حجم التشابكات المالية بين الجهات الحكومية المختلفة إلى نحو 70 مليار دولار، وهي عبارة عن الديون المشتركة بين الهيئات الحكومية والوزارات، بالإضافة إلى تلك الهيئات لبنك الاستثمار القومي التابع للحكومة.

ويقول محللون إن المشكلة الكبرى في طرح بيع شركات حكومية تكمن في العدد الهائل من العاملين فيها وصلاحيات المستثمرين في الرقابة على أداء الشركات وتسريح العاملين لزيادة كفاءتها، إضافة إلى صعوبة تقييم الأصول مثل الأراضي الشاسعة التي تملكها الشركات الحكومية.

ويمكن أن تشعل مثل تلك الإجراءات احتجاجات كبيرة في أوساط العمال، مثلما حدث مرارا في شركات النسيج.



«وزارة العمل السعودية بدأت تطبيق قرار قصر العمل في منافذ تأجير السيارات وهي خطوة تسعى لتوفير 21 ألف وظيفة للمواطنين السعوديين».

خالد أبا الخيل
المتحدث باسم وزارة العمل السعودية

«بنك أبوظبي الأول يعمل وفقاً لأعلى المعايير المهنية ويلتزم بالقوانين واللوائح في جميع الأماكن التي يعمل فيها وينفي أن محاولة للتلاعب بالريال القطري».

بيان رسمي
بنك أبوظبي الأول

بنك أبوظبي الأول
FAB
First Abu Dhabi Bank



بغداد تسدد رواتب كردستان بعد عودتها لسيطرتها

● استئناف رحلات الطيران تحت إشراف الحكومة الاتحادية ● صادرات نفط الإقليم تقترب من العودة إلى إدارة وزارة النفط



فقدان آخر الرموز السيادية

من أجل تنويع مصادر الدخل وتوفير فرص العمل.

وقال الحديثي إن رئيس الوزراء بحث مع الوفد، فتح أبواب الاستثمار أمام الشركات الأجنبية وإعادة النظر في النظام المصرفي الحكومي والتابع للقطاع الخاص.

وبدأ العراق بتطبيق حزمة من القوانين للتعرفة الجمركية وحماية المستهلك والمنتج الوطني، تنفيذاً للبرنامج الحكومي الذي تبناه العبادي في إطار تعزيز الإيرادات المالية. وتعتمد الموازنة العراقية على عوائد صادرات النفط بنسبة تصل نحو 97 بالمئة. وتسعى الحكومة إلى زيادة الإيرادات من خلال تفعيل الجانب الصناعي والزراعي والتجاري.

تجد مفراً من تسليم إدارة صادرات النفط إلى بغداد خلال وقت قريب. ويبدو أن الحكومة الاتحادية نفذت وعودها تمهيدا لاستعادة السيطرة على الملف الأخير وهو إدارة صادرات نفط الإقليم من قبل وزارة النفط العراقية.

ويمكن أن يقدم الاتفاق مع الإقليم وعودته إلى السيادة العراقية دعماً كبيراً لحظوظ العبادي في الانتخابات البرلمانية المقررة في 12 مايو المقبل، حيث يسابق الزمن لوضع اللمسات الأخيرة للملفات التي أنجزها منذ وصوله إلى السلطة قبل 4 سنوات.

وعلى صعيد آخر، أعلن مكتب العبادي أنه اجتمع أمس مع وفد من البنك الدولي من أجل بحث خطط إعادة هيكلة الاقتصاد العراقي

ولا تزال قضية مبيعات كردستان النفطية المستقلة وحصتها في الميزانية دون حل، لكن يبدو أن الإجراءات التي اتخذتها حكومة بغداد تمهد الطريق لصفقة شاملة لإعادة الإقليم إلى السيادة الاتحادية.

ويبدو أن بغداد بادرت لتقديم بوابر حسن نية لإتمام تلك الصفقة في الأفق بعد تسليم الرواتب وإعادة فتح مطارات الإقليم، حيث استقبل مطار أربيل أمس أول رحلة منذ فرض حظر الطيران في أعقاب إجراء الاستفتاء في سبتمبر الماضي.

وكان رئيس الوزراء قد كشف الأسبوع الماضي عن التوصل لاتفاق مبدئي حول استئناف تدريجي لتصدير نفط كركوك عبر أنبوب الإقليم. ويؤكد مراقبون أن أربيل لن



حيدر العبادي:
توصلنا لاتفاق لاستئناف
تصدير نفط كركوك
تدريجياً عبر أنبوب الإقليم

ولم تتوصل الحكومة المركزية لاتفاق بعد مع الاكراد على خطة متكاملة لاستئناف إرسال النقاد من بغداد للمنطقة الكردية، إلى أن أجبرت الأزمة الاقتصادية حكومة الإقليم على قبول شروط الحكومة الاتحادية بإدارة الصادرات النفطية والإشراف على المنافذ الحدودية والمطارات.

وتنص ميزانية عام 2018، التي أقرها البرلمان هذا الشهر رغم مقاطعة النواب الأكراد، على خفض الحصة المخصصة للأكراد من العائدات من 17 بالمئة التي كانوا يحصلون عليها منذ عام 2003 لتتماشى مع نسبة سكان المنطقة من تعداد سكان العراق وهو معيار خلافي.

وقال سعد الحديثي المتحدث باسم رئيس الوزراء إن "وزارة المالية الاتحادية حولت ما يعادل 267 مليون دولار إلى وزارة المالية في الإقليم". وأكد أن المبلغ سيغطي رواتب موظفي كل الوزارات في حكومة إقليم كردستان لمدة شهر ويضمنهم قوات الأمن الكردية المعروفة باسم البيشمركة.

وأكدت حكومة كردستان في بيان أنها استلمت المبالغ من وزارة المالية وأنها ستقوم بتوزيعها على موظفي الإقليم. وأرسلت بغداد فرقاً من المحاسبين إلى كردستان في الأشهر القليلة الماضية لتقييم عدد الموظفين المدرجين على لأئحة رواتب حكومة الإقليم، وأوضح بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي أمس أن عملية المراجعة المحاسبية مازالت جارية. وكشف الحديثي في رد على سؤال بشأن الدفعات المستقبلية لتسديد رواتب موظفي الإقليم، أن الحكومة الاتحادية في بغداد سوف توافق على دفع جزء أما الباقي فسوف يتعين على حكومة الإقليم توفيره من مبيعاتها النفطية.

تونس تغرق في التصنيفات الدولية «السوداء»

ليس ذلك فقط، بل إن تراكم الديون الخارجية كان عاملاً رئيسياً لتلك النظرة المتشائمة. ويبدو أن السبب الأساسي لتقاعس تونس في تسديد جزء من ديونها يعود للعجز الكبير المتوقع في موازنة 2018 بسبب ركود العديد من القطاعات الاستراتيجية مثل الفوسفات. وقد انعكس ذلك الانكماش على الحسابات الجارية التي واصلت تدرجها بشكل متسارع، وهو ما تجلّى بتسجيل عجز العام الماضي يعادل 10 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي. ويبدو أن ضغوط صندوق النقد الدولي على تونس حتى تحصل على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار لتجاوز محنتها، مقابل اتخاذ إجراءات قاسية في ملفات حساسة للغاية، في بلد يشهد تمللاً اجتماعياً متواصلاً، كان سبباً آخر في غرق تونس في التصنيفات "السوداء".

هناك قلق متزايد من الانزلاق نحو مخاطر عجز الدولة عن سداد التزاماتها ومن ضمنها القروض وفوائدها، وأن تبقى البلاد رهينة لرغبات المؤسسات المالية الدولية مع استمرار التوسع في الاستدانة. وهذا ما يحصل بالفعل على ما يبدو إذ أن وكالة موديز تتوقع خلال العامين الحالي والمقبل استمرار ارتفاع الدين العام للبلاد والذي بلغ بنهاية العام الماضي ما يعادل 70 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك نتيجة تدهور قدرة الدولة على سداد القروض.

ووفق تقديرات موديز فإن الدين العام لتونس سيبجل 73 بالمئة في 2019، وهذا أمر مفرع، بحسب محللين، لا سيما أن نحو 65 بالمئة من ذلك الدين بالعملة الصعبة.

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

لا يزداد يوماً بعد يوم ترسخ حقيقة أن تونس تحتاج لمجزة للخرج من دائرة النظرة الدولية السلبية في تصنيف أوضاعها الاقتصادية، والتي تفاقمّت أوجاعها بعد أن وضعتها وكالة موديز للتصنيف الائتماني في قائمة المراقبة السلبية.

موديز خفضت نظرتها المستقبلية لتونس من بي 1 إلى بي 2، في وقت تكافح فيه السلطات لتغيير أدوات عمل النظام المالي المترهل عبر إسناد هذه المهمة شبه المستحيلة لمحافظ جديد للبنك المركزي. الخطوة كانت متوقعة، فهي استكمال لما بدأه البرلمان الأوروبي الشهر الماضي حين وضع تونس ضمن قائمة السوداء للدول عالية المخاطر في مجال غسل الأموال وتمويل الإرهاب، استناداً إلى تقرير لمجموعة العمل المالي.

وسبق أن صدم الاتحاد الأوروبي تونس في ديسمبر الماضي، عندما أدرجها ضمن قائمته السوداء للملاذات الضريبية رغم أنه عاد بعد شهر ليحذفها من القائمة ربما لاعتبارات سياسية لدعم الدولة التي باتت مثالا للديمقراطية الناشئة، لكنه وضعها ضمن القائمة الرمادية.

خبراء موديز يرون أن احتمال استمرار حالة عدم اليقين لفترة أطول قد ازداد واستبعدوا حل الأزمات الاقتصادية المتراكمة بسرعة في غضون أشهر، ما يحمل مخاطر تؤثر على ركائز نمو الاقتصاد التونسي الرخوة أصلاً.

أبرز ما ارتكزت عليه موديز في تصنيفها هو حجم الاحتياطات النقدية، التي تواصل التراجع يوماً بعد يوم. فالبيانات الرسمية تظهر أنها تقبع عند 4.63 مليار دولار، أي أن الدولة فقدت في غضون سبع سنوات ما قيمته 8.87 مليار دولار من العملة الصعبة.

قطر تشعل السباق مع إيران

لاستغلال حقل الغاز المشترك

قطر للبترول فوضت شيبودا اليابانية لوضع التصميمات لمنشآت برية تتعلق بتوسعة حقل مشترك مع إيران

ذلك المهادنة التي غلبت على علاقات البلدين وبنيها استئثار الدوحة بمعظم إنتاج الحقل لفترة طويلة.

وأكد سعد بن شريده الكعبي، الرئيس التنفيذي لقطر للبترول، أن إضافة حوالي 23 مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال، سيعزز مكانة قطر للبترول كأكبر منتج ومصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم.

وحسب البيان، يشمل عقد التصاميم الهندسية الأساسية، تنفيذ تصاميم لإضافة ثلاثة خطوط لإنتاج الغاز الطبيعي المسال بطاقة إنتاجية تبلغ حوالي 7.8 مليون طن سنوياً لكل منها.

وحاولت طهران اتخاذ خطوات لاستغلال الحقل بعد توقيع الاتفاق النووي في منتصف عام 2015 لكن جهودها تعثرت بسبب العقوبات الأميركية التي منعت الشركات من التعامل مع طهران.

وتمكنت في يوليو الماضي من توقيع اتفاق مع تحالف دولي بقيادة مجموعة توتال لتطوير جانبها من حقل الغاز العملاق لكنها لم تتمكن حتى الآن من تنفيذ الاتفاق بسبب مخاوف الشركة الفرنسية من عقوبات واشنطن. وأعلن الرئيس التنفيذي لمجموعة توتال باتريك بويانيه أمس أن الشركة ستمضي قدماً في مشروع تطوير مشروع حقل بارس الجنوبي، وأنها ستتقدم بطلب استثناء في حال قررت الولايات المتحدة الانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات على طهران.

لكنّ محللين ربطوا بين القرار القطري والخطط الإيرانية لاستغلال الحقل المشترك، الذي استأثرت قطر بمعظم إنتاجه منذ عام 1991، في وقت تعثرت فيه جهود طهران بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها.

لا باتريك بويانيه - دخل السباق بين قطر وإيران لاستغلال حقل الغاز المشترك مرحلة جديدة أمس بإعلان السلطات القطرية اختيار شركة يابانية لتطوير قدراتها على استثمار احتياطات أكبر حقل للغاز في العالم.

وقالت شركة قطر للبترول في بيان أمس إنها أرسلت عقداً لشركة شيبودا كورب اليابانية لوضع التصميمات الهندسية لمنشآت برية تتعلق بمشروع توسعة الحقل المشترك. وكانت الحكومة القطرية قد رفعت في أبريل من العام الماضي التجميد عن أنشطة تطوير الحقل، الذي تطلق عليه اسم حقل الشمال، فيما تطلق عليه إيران اسم حقل بارس الجنوبي.

ويرى محللون أن المنافسة غير متكافئة، حيث قطعت الدوحة شوطاً طويلاً في استثمار الاحتياطات المشتركة، التي مكنتها من أن تصبح أكبر مصدر للغاز في العالم، فيما لا تزال إيران تعاني من عقوبات كثيرة تعرقل محاولاتها استغلال جانبها من الحقل.

وقالت شركة قطر للبترول المملوكة للدولة إن المرافق الجديدة سوف تمكنها من زيادة كبيرة في الإنتاج تصل إلى 23 مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال، ليرتفع إنتاجها إلى نحو 100 مليون طن سنوياً من 77 مليون طن حالياً.

ويقول محللون إن إيران وقطر قد دخلان في سباق لإنتاج أكبر كمية ممكنة من الحقل المشترك وإن ذلك قد يؤدي لإغراق الأسواق المتخمة بالغاز، وقد يؤدي لمزيد من تراجع أسعار الغاز التي فقدت نحو 65 بالمئة من قيمتها منذ منتصف عام 2014.

ويرجح محللون أن تدخل العلاقات بين قطر وإيران مرحلة جديدة يهيمن عليها سباق الإنتاج من الحقل المشترك ويمكن أن يعكّر

باتريك بويانيه:
شركة توتال ستمضي قدما
في مشروع تطوير مشروع
حقل بارس الجنوبي





«كانت هناك شكوك قوية بأن الإخوان المسلمين في الثلاثينات من القرن العشرين قد تلقوا أموالا من قوى أجنبية بينها إيطاليا وألمانيا وبريطانيا».

مارتن فرامبتون
أستاذ التاريخ في جامعة كوين ماري

«ما فأت لن يكون أبدا مثل القادم في علاقة جماعة الإخوان بالغرب؛ من هجوم في شتى وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء على ممارسات الجماعة واعتبارها الشر».

أحمد فوزي سالم
كاتب متخصص في الإسلام السياسي



إسلام سياسي

عيد ميلاد حزين: الإخوان في عمر التسعين يسировون نحو النهاية

● وضع التنظيم في بلد التأسيس مؤثر واضح على إفلاس كامل ● خسارة كل المواقع سببها ممارسة كل الأدوار



قيادات إخوانية في طريقها إلى الأفول

حركة أو توقفها، بخلاف تحدي الحاجة إلى إنتاج فكري وسياسي جديد وتجاوز الخلاف والانقسام وتوحيد الصف وإجراء إصلاحات تنظيمية برؤى واضحة.

ومنذ نشأتها عاشت جماعة الإخوان في صراع شبه دائم مع السلطة، تخللته مهادنات ذات عمر قصير، وكان أشد هذه الفترات خلال أحكام الإعدام والسجن في عهد عبدالناصر، وحينها فر بعض قيادات الجماعة إلى الخارج.

فريق من الباحثين يرون أن الإخوان كأي تنظيم بشري استكمل دورة حياته ويسير في مرحلة النهاية بالفعل، إثر أخطاء استراتيجية

واستطاع نظام الرئيس الراحل أنور السادات (من سبتمبر 1970 إلى أكتوبر 1981)، استيعاب الجماعة، وأعادها إلى الحياة العامة عبر قرارات بالعفو ظهرت في عام 1971.

واستمرت الجماعة تحت سقف منخفض في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك (1981–2011) وسط محاكمات عسكرية، ثم ظهرت بقوة عقب ثورة يناير 2011، التي أطاحت بمبارك وعادت إلى الخفوت بعد الإطاحة بمرسي، عام 2013، بعد عام واحد من فترته الرئاسية.

وفيما تنتقد بلدان عربية، كما في مصر والسعودية والإمارات، جماعة الإخوان، وتعتبرها جماعة إرهابية، تشترك حركات وشخصيات محسوبة على التنظيم في الحكم أو المعارضة في العديد من الدول مثل السودان.

ووفقا لإحصائيات شبه رسمية، يصفها البعض بالمبالغ فيها، فإن جماعة تنظيم الإخوان المسلمين العالمي لها حضور في 52 دولة عربية وأوروبية وأسيوية وأفريقية، وفي دول أميركا الشمالية والجنوبية وأستراليا، عبر نشاطات دعائية إعلامية وأعمال داخل جمعيات تقدم نفسها على أنها خيرية أو هيكل تنظيمية لمؤسسات أو أحزاب أو جماعات.

أو تراجع، وأتصور أن كل المراكز البحثية على مستوى العالم، التي تراقب وترصد وتحلل نشاط الجماعة، خير شاهد على استمراريتها”.

سياسات تجاهلت الواقع

”الحركات الاجتماعية والسياسية لها عمر”، وفق المحلل المصري، أحمد بان، الذي يرى أن ”جماعة الإخوان بعد تسعة عقود استكملت أطوار حياتها، وتمضي في سنواتها الأخيرة بالقصور الذاتي، بعد ارتكابها العديد من الأخطاء الاستراتيجية القاتلة منذ النشأة“. ويذهب بان، إلى أن هذه الأخطاء تشمل ”عدم تحديد الأفق المناسب لحركة الجماعة منذ البداية، حيث طرحت نفسها ككيان شمولي يتحرك في كل المساحات، ويمارس كل الأدوار، وفي النهاية فشلت في أن تحدث أثرا أو اختراقا في هذه المساحات أو الأدوار“.

ويضرب مثلا على رؤيته بقوله ”تحدثت جماعة الإخوان المسلمين عن تحرير الوطن من كل سلطان أجنبي، بينما وجودها مدد وجود السلطان الأجنبي، ومدت هي جذورا مع هذا الأجنبي، واحتفظت بعلاقات وطيدة مع القوى الغربية أو الاستعمارية، كالولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، ولا تزال تخطب ود هذين الدولتين في إعادتها إلى المشهد السياسي“.

ويعتبر أن ”الجماعة حددت لنفسها أهدافا تخاصم الواقع وتجاهيه، وبعد كل هذه السنوات لم تتقدم في الأهداف التي رسمتها لنفسها“.

ويتابع ”مثلا تحدثت الجماعة عن تحقيق الدولة والمجتمع، لكنها خالفت قناعاتها ومقولاتها التأسيسية مرارا، سواء سياسيا أو اقتصاديا، في انحيازها إلى الرأسمالية والنيوليبرالية، مع أن أفكار حسن البنا، المؤسس كانت تجنح للتوجه أقرب إلى الاشتراكية أو العدالة الاجتماعية أو وجود دور للدولة“.

ويعبر عن دهشته من تجاوز الجماعة ما يحدث لها دون أي لحظة مراجعة قائلا ”هي الآن محشورة في الزاوية، ولا تعلم الخطوة القادمة.. تعانسي من غياب حقيقي لقيادة مؤهلة لإخراجها من هذا الوحل أو الأزمة، وللجماعة يد في ما وصلت إليه“.

ويشدد على أنه ما لم تخرج الجماعة من ”حالة المظلومية، وتنتقد نفسها، وتعبد تقويم هذه العقود، فاعتقد أنها تعيش مرحلة النهاية بالفعل“، معتبرا أنه ”لا أفق لديها، وهي غير مؤهلة للعودة“.

ويختلف المحلل بان، مع رؤية البعض المتمثلة في أن الجماعة تمثل الخيار الإقذر على العودة في ظل واقع عربي سياسي ضعيف يبدو فيه تنظيم الإخوان الأكثر جاهزية لأي عودة محتملة.

ويرجع اختلافه إلى أن الجماعة ”فشلت في اختيار السلطة بمصر، على مدار عام، بعدم المرونة الكافية لمواجهة التعقيدات المحلية والإقليمية والدولية“.

كما ”فشلت جماعة الإخوان المسلمين بصورة واضحة في مشهد المعارضة لسنوات طويلة، وظلت تردّد مقولات عودة الجماعة والشرعية وغيرها من المقدرات، لكنّها في حقيقة الأمر لم تكن تملك أيّ تصور للحل، وتواجه الموقف ببنية تنظيمية مهلهلة وخلافات فكرية عميقة حول جدوى المشروع وصلاحيته وقدرته على تغيير الواقع“، وفق المحلل المصري أحمد بان.

ويرى أن ”الحديث عن عودة تنظيم منقسم فكريا وغير قادر على قراءة الواقع أو إدارته ينبئ، حتى لو عاد، بأنه لن يبقى على القوة السابقة نفسها، وربما يظل باهتا كحركات إسلامية سابقة، دون أن يحصل على نتائج ويحقق أثرا“.

مكابرات لا طائل من ورائها

على العكس قليلا، يرى الباحث في شؤون الحركات الإسلامية عمار فايد أن ”الحديث عن نهاية الجماعة غير مبرر، ويعود إلى تأثر البعض بحالة الهزيمة الكبيرة التي تعرضت لها الجماعة ورؤيتها غير القادرة على تجاوز الضربات والخلاف الداخلي، وجدلية الثورة والإصلاح والتغيير التدريجي، ما جعلهم يرون أن دور الجماعة انتهى، وأنه مطلوب كيان جديد، وأن الجماعة أخفقت خلال تسعين سنة في تحقيق مشروعها“.

ويزعم فايد أنه ”من المبكر القول إن جماعة بحجم الإخوان انتهت“ مبررا ذلك بأنه ”وعلى الرغم من الضربات التي أوقفت الآلاف من أفرادها إلا أن التنظيم لا يزال موجودا، وإن كان لا يعمل بشكل طبيعي، لا سيما في شريحة الشباب، لكنه موجود، ومن المفيد في وجوده وإصلاحه“.

ثمة من يرى أن تنظيم الإخوان المسلمين، الذي يحيي قاداته وأنصاره هذه الأيام الذكرى التسعين لتأسيسه، يعيش أرذل العمر وأسوأ أيامه وهو في طريقه إلى الانقراض وفق منطق الزمن والتاريخ وبحكم مجموعة من الأخطاء والورطات الاجتماعية والسياسية والتنظيرية التي انزلق نحوها، وثمة من يصرّ على استمراره مع قياديه لكن مع ضرورة تقديم بعض النقد الذاتي، فيما يدعو شباب الإخوان إلى نوع من التأسيس الثالث للجماعة ينطلق من ضرورة التغيير الشامل لقيادات وهياكل الجماعة التنظيمية والإدارية، لكن المتأمل في المشهد العام والقارئ للسياسات الدولية يرجّح قناعة مفادها أن هذا التنظيم في طريقه إلى الزوال.

في القاهرة – منذ 22 مارس 1928 تتردد سيرة جماعة الإخوان المسلمين، التي بلغت التسعين عاما، في قصور الحكام وأقبية السجون وساحات العملين الخيري والديني، في مقابل واقع حالي يرى مراقبون أنه يتجرّع صراعات داخلية وضربات خارجية.

في مصر، التي شهدت تأسيس الجماعة، يبدو ذلك الوضع جليا، لا سيما منذ الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، المنتمي إلى الإخوان في 3 يوليو 2013، وهو ما جعل الحديث عن اقتراب نهاية الجماعة محل إجماع الكثير من الأنظمة العربية ومثار جدل بين باحثين ومحللين رغم ما تتعرض له الجماعة التسعينية حاليا من ضربات أمنية متتالية ودعاوى قضائية تتهمةا بارتكاب الكثير من أعمال العنف والإرهاب.

مراجعات بطعم التراجع

مستقبل الإخوان يقرأه المتحدث باسم الجماعة، طلعت فهمي، بقوله إن ”الجماعة ليست في طريق النهاية، بل تسير في الدرب الذي انتهجته منذ تسعين عاما، وحققت فيه الكثير من أهدافها، ولا تزال تواصل المسير، في حين أن الكثير من الكيانات والجماعات كان مآلها الاندثار“.

ويشدد على أن ”المراجعات داخل الجماعة لم تتوقف يوما، ولا بد أن يدرك الجميع أن هناك فرقا كبيرا بين المرونة في المراجعة ومواجهة الواقع وبين التراجع والانزلاق اللذين يؤديان إلى تجاوز الثوابت والانتهزام أمام الواقع، فنحن اصحاب دعوة“.

وينفي فهمي اتهامات وانتقادات وجهت للجماعة بأنها بلا أفق ولم تحقق من أهدافها شيئا، قائلا إن ”كانت المراجعات واتساع الأفق في نظر البعض تعني التسليم بالأمر الواقع والانتهزام، فلا شأن لنا بهذا الكلام، ولا نقلبه“.

ويتابع ”الإخوان المسلمون جماعة راسخة، وستظل ماضية في طريقها دون تردد

النموذج السوداني المتعثر

المساجد فقط“، مستبعدا ”خيار حلها في الوقت الحالي“.

بينما قال عضو المكتب السياسي لحزب ”المؤتمر الشعبي“ المشارك في الحكومة أبوبكر عبدالرزاق إن ”وصول تنظيمات إسلامية إلى الحكم عقب ثورات الربيع العربي في 2011 دفع القيادات السودانية بالحركة للعمل على تقويتها“.

قبل أن يضيف بالقول ”لكن المتغيرات الدولية التي تلت ذلك وظهور ما يعرف بدول الاعتدال العربي والضغط الدولية (دون تحديد) جعلت من الحركة عبئا ثقيلا على الحكومة السودانية“.

وتوقع عبدالرازق ”زوال الحركة الإسلامية بشكلها الحالي، لكن الإسلام الحركي لن يتوقف وستتشكل حركة أخرى“. وقبل رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية عن الخرطوم، في أكتوبر الماضي، راج حديث عن اتجاه الحكومة لحل الحركة الإسلامية التي تعتبر المرجعية الفكرية لحزب ”المؤتمر الوطني“ الحاكم في السودان.

وفي سبتمبر الماضي، أبدى علي الحاج محمد، الأمين العام لحزب ”المؤتمر الشعبي“، التي أسسها حسن الترابي، مخاوفه من احتمال دفع الحركة الإسلامية لـ”ثمن ما“ مقابل رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية عن الخرطوم، لكن الرئيس البشير، كثيرا ما كان يردد بأن ”المشروع الإسلامي في البلاد ناجح“.

القاهرة – منذ 22 مارس 1928 تتردد سيرة جماعة الإخوان المسلمين، التي بلغت التسعين عاما، في قصور الحكام وأقبية السجون وساحات العملين الخيري والديني، في مقابل واقع حالي يرى مراقبون أنه يتجرّع صراعات داخلية وضربات خارجية.

في مصر، التي شهدت تأسيس الجماعة، يبدو ذلك الوضع جليا، لا سيما منذ الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، المنتمي إلى الإخوان في 3 يوليو 2013، وهو ما جعل الحديث عن اقتراب نهاية الجماعة محل إجماع الكثير من الأنظمة العربية ومثار جدل بين باحثين ومحللين رغم ما تتعرض له الجماعة التسعينية حاليا من ضربات أمنية متتالية ودعاوى قضائية تتهمةا بارتكاب الكثير من أعمال العنف والإرهاب.

تنظيم الإخوان العالمي له حضور في 52 دولة عربية وأوروبية وأسيوية وأفريقية وفي دول أميركا الشمالية والجنوبية وأستراليا

فريق من الباحثين، بينهم خبير في شؤون الحركات الإسلامية، يرون أن الإخوان كأي تنظيم بشري، استكمل دورة حياته، ويسير في مرحلة النهاية بالفعل، إثر أخطاء استراتيجية وأهداف لم تتحقق.

أما الفريق الثاني، وعلى رأسه أحد المعنيين بتاريخ الإخوان، فيرفض الرؤية السابقة، ويعتبر أنه لا يجب التقيّد بالانحصار

الخرطوم – شهدت العاصمة السودانية الخرطوم، الأحد الماضي، ندوة انعقدت بعنوان ”الحركة الإسلامية بين وحدة الصف والدعوة إلى الحل“.

واعتر قياديان إسلاميان في هذه الندوة وهما من حزينين مشاركين في الحكومة السودانية أن ”الحركة الإسلامية“ في البلاد تواجه صعوبات داخلية وخارجية تهدد بقاءها.

وتعتبر ”الحركة الإسلامية“ المرجعية الفكرية لحزب ”المؤتمر الوطني“ الحاكم في السودان، ويترأس الرئيس السوداني عمر البشير الهيئة القيادية العليا للحركة، في حين يتولى نائبه بكري حسن صالح، منصب نائب الأمين العام.

وخلال الندوة، نقلت وكالات أنباء عن عضو البرلمان السوداني، نائب رئيس حركة ”الإصلاح الآن“ (حركة إسلامية مشاركة في الحكم، حسن عثمان رزق، قوله ”هناك جهات خارجية (لم يذكرها) لا يروقها وجود الحركة الإسلامية“.

وأضاف أن الحركة الإسلامية تواجه تحديات داخلية متمثلة في محاولة بعض المتنفذين الفاسدين (لم يسمهم) إضعافها. ورأى رزق أن الحركة الإسلامية ”ضعيفة ولا تقدر على توجيه سياسات الحكومة نحو المشروع الإسلامي“.

ومضى قائلا ”هؤلاء (لم يسمهم) يحاولون أن يحصروا نشاط الحركة الإسلامية في

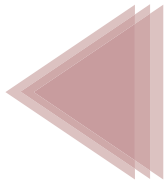


إخوان في السودان

مناخ سياسي جديد يخيم على الجزائر يعيد إنتاج الرداءة

محمد فؤاد بن غنيصة

كيف سيحدث التغيير بمثل هذه الأدوات؟



صابر بلدي



لا ليس في الجزائر وحدها، بل في عموم العالم العربي، بدأت تظهر مدرسة سياسية جديدة فرّخها الإسلام السياسي وفذلكات الإخوان المسلمين في ممارسة البراغمية العيثية، تخطت آثارها إلى ما هو أبعد من دوائر المتدينين، حتى باتت صبغة رديئة للعمل السياسي العربي. تلك المدرسة لا تجد حرجا في المجاهرة بالتملق والتزلف لدوائر القرار السياسي والمالي، رغم ما يثيره ذلك في كل مرة من سخرية واستهجان لدى الرأي العام، ولا فرق عندها بين المصلحة الضيقة والفكرة السياسية.

واحد من أبطال هذا المشهد الذي خلقتة سياسات من هذا النوع، هو محمد فؤاد بن غنيصة الذي يزعم أنه يؤسس لمنهج سياسي يراه هو براغماتية، ويراه الآخرون رداءة تنذر بنشوية سمعة الطبقة السياسية، وتزيد من عمق الهوة بينها وبين الشعب.

”

رئيس حزب تيار السلام يمثل نموذجا

حيا لموجة سياسية تجتاح المجتمع،

ولا تبدي انزعاجا من تحولها إلى مصدر

للتحكم والسخرية لفئات واسعة من

الجزائريين، الناقلين على الأوضاع

السياسية والاقتصادية والاجتماعية

للبلاد

“

افتك بن غنيصة شهرته لدى الرأي العام وشبكات التواصل الاجتماعي بعدم طرحه من المداينة لكبار المسؤولين في الدولة، كوسيلة مشروعة من أجل تحقيق أهدافه الشخصية والسياسية، ولم يتحرج من أسئلة الصحافيين وتعليقات رواد الشبكة العنكبوتية على مواقفه وتصريحاته المسيئة للممارسة السياسية.

الشباب الذي تدرج في أحزاب سياسية عريقة، بلغ به الطموح لتأسيس حزب سياسي، عينة من منتوج التراكمات الاجتماعية للعقود الأخيرة في الجزائر، التي حولت الطبقة السياسية والأهلية إلى أحزاب وجمعيات يدور جلها في فلك الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وتدين وتكيل له بالولاء والمديح.

المدافع عن السلطة

ورغم أن ملف حزب “ تيار السلام “ لا يزال في رفوف وزارة الداخلية والجماعات المحلية، في انتظار إشارة فوقية من السلطة، إلا أن بن غنيصة، لم يتوقف منذ العام 2012، عن مداينة رجالات السلطة، مؤسسا بذلك شرعية دخيلة على الجزائريين، وممقوتة

لديهم منذ عقود العهد الاستعماري، تقوم على التزلف والمداينة والتجرد من كل صفات الشخصية، لاستعطاف أصحاب القرار وتحقيق الهدف.

وفيما سعى نشطاء وسياسيون للضغط على الوزارة “الوصية”، لافتكك حقهم في اعتماد أحزابهم، انبرى لهم بن غنيصة، في إحدى الندوات، دفاعا عن السلطة، ورفض أي انتقاد للسلطة، أو تحميلها مسؤولية الانحلال السياسي منذ العام 2012، فكان بمثابة اليد التي فجرت الحراك السياسي المذكور، الذي عرف منذ 2014 بـ “تكتل الأحزاب غير المعتمدة”.

ورغم أن المتعارف عليه في أبجديات العلوم السياسية أن الحزب أو الجمعية هو مشروع سياسي أو أهلي يناضل لأجل تجسيد أفكاره وتصورات، إلا أن اللافت في السنوات الأخيرة بالجزائر ظهور ناشطين وشخصيات يقدمون خدماتهم الحزبية والجمعية لخدمة أهداف ومشروع السلطة بقيادة الرئيس بوتفليقة.

ومع الوقت تحول الرجل المتعالي عن أكبر الأحزاب السياسية خلال أيامه الزاهية إلى مصدر إلهام مثير للعديد من الفعاليات السياسية والأهلية، إذ يمثل رئيس حزب تيار السلام نموذجا حيا لموجة سياسية تجتاح المجتمع، ولا تبدي انزعاجا من تحولها إلى مصدر للتحكم والسخرية لفئات واسعة من الجزائريين، الناقلين على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد. بن غنيصة لا يتردد في الانقلاب على هذه الجهة أو تلك، أو هذا المسؤول الكبير أو ذاك. ففيما كان داعما للتغييرات الجذرية التي اتخذها بوتفليقة، وقيامه بحل جهاز الاستخبارات وإقالة ضباط كبار في المؤسسة منذ العام 2013، قدم اعتذاره الصريح لمراكز القوى المقالة، عما بدر منه في تصريحات سابقة.

إلا أن المنتوج الذي أفرزته المرحلة الأخيرة من عمر البلاد، لم يفاجئ المتابعين، فقد كرس مفعول المصلحة الضيقة وقصور الرؤية في عدم إدراك خلفيات ودلالات التغيرات المسجلة في موازين السلطة، والتعاطي غير الواعي بذهنية “الوقوف مع الواقف والانصراف عن الساقط”.

ميوعة السياسة

صحيح أن الساحة السياسية في الجزائر تزدهم بالعشرات من الأحزاب الشرعية وغير المعتمدة، إلا أن حالة الميوعة السياسية المستشرية، جعلتها سجلات تجارية للابتزاز والانتهازية، وبدل طرح البدائل للمجتمع، حولتها ممارسات أمثال محمد فؤاد بن غنيصة إلى وسائل لتحصيل الامتيازات والمناصب الضيقة، والمناصب التمثيلية في المجالس المنتخبة والحكومة، في سياق المحاصصة وليس إرادة الشعب.

يقول بن غنيصة “أنا دعمت الرئيس بوتفليقة في الولاية الرئاسية الرابعة، ومستعد لدعم وتأييد ولاية خامسة وسادسة، لأنه شخصية قوية ومؤثرة وتتميز بحنكة سياسية، لكن بشرط أن يتم منحي

الترخيص الرسمي لحزب تيار السلام”، لكن الرجل لم يكشف عن الغاية من الحزب، وما الجدوى من هكذا حزب، في فوضى القيم السياسية والأخلاقية التي يؤسس لها، هو ونظراؤه.

ولا يتورع بن غنيصة عن البحث عن الإثارة والنجومية، ولو على حساب سمعته، فهو لا يعير ردود فعل الشارع والمتابعين أي أهمية، ما دام المهم هو إيصال رسائل الولاء والطاعة لدوائر القرار. ولا ينصعب جبينه عرقا أمام عبارات التهكم والسخرية التي يوجهها على نفسه، فشعاره “تمسكن حتى تتمكن” و “تملق حتى تتسلق”، فالطموح إلى بلوغ المراتب العليا لا يمر عند بن غنيصة عبر النضالات والتضحية، بل عبر المزيد من المداينة.

استهداف المعارضة

ومن أجل عرض خدماته، لا بأس عند بن غنيصة من معارضة المعارضة وانتقاده، أسوة

بنماذج شبيهة أفرزتها مرحلة تميع الفعل السياسي وتغيير الشارع منه، فقد سبقه إلى نفس المهمة ناشطون آخرون يسبحون بحمد الرئيس بوتفليقة، على غرار رئيسي حزب الكرامة محمد بن حمو، والجهة الوطنية للعدالة الاجتماعية خالد بونجمة.

يجزم بن غنيصة بغياب المعارضة السياسية في الجزائر، واتهامها بعدم أداء دورها والاكتماء بالغني بالشعارات الزائفة، فقد علق على مشاركته في لقاء جمع أحزابا معارضة، وآخر في ما يعرف بتنسيقية الأحزاب غير المعتمدة، بكونها “لقاءات فارغة يكثر فيها الحديث دون الوصول إلى أي نتائج ملموسة، فما عدا البيانات الصحافية التي غرضها إشغال الرأي العام لا وجود لها في الميدان”.

يعزو الأمر إلى كون تلك الأحزاب لا تستطيع النزول إلى الشارع، بسبب افتقادها للطاقات الشبابية، وأن خوف هؤلاء نابع من مزاحمة الشباب لهم على مناصبهم ومصالحهم، وليس من عدم الحصول على ترخيص وزارة الداخلية.

المتابعون للحياة العامة الجزائرية يرون أن إفرازات المرحلة الجديدة دفعت إلى استقالة الشعب من الممارسة السياسية، والانسحاب القسري للنخب من الواجهة، وتركت فراغا كبيرا يتم ملؤه بهكذا طبقة سياسية من أمثال بن غنيصة.

الراقية، لا يتردد في التودد للإسلاميين في زمن أفول نجمهم بالجزائر. وكشف بن غنيصة أنه اتصل بقياديي الجبهة الإسلامية للانقاذ المنحلة عباسي مدني وعلي بن حاج، لتبادل الأفكار والتصورات، وبحث إمكانية عودتها إلى النشاط السياسي، ومساعدتها على ذلك بقيادة وسلطة، مقابل توثيق التزامهما باحترام الدستور وسيادة القانون، وعدم المساس بمبدأ الدولة المدنية.

وبغض النظر عن صدقية وجدوى تصريح الرجل، إلا أن الثابت لدى أي مبتدئ في الممارسة السياسية بالجزائر، يعتبر حديث بن غنيصة ضربا من ضروب الجنون ومن الأمية السياسية، قياسا بحساسية وتعقد وضع الإسلاميين في البلاد، وتحديد ملف الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وقياسا بالتركة الجسيمة التي خلفها إسلاميو الإنقاذ بعد تسعينات القرن الماضي. كل ذلك فضلا عن جهله بالتوازنات الداخلية التي حددت حيز حركة ونفوذ الإسلاميين في الجزائر منذ تدخل العسكر لوقف المسار الانتخابي في يناير 1992.

يرى المتابعون للحياة العامة الجزائرية أن إفرازات المرحلة الجديدة دفعت إلى استقالة الشعب من الممارسة السياسية، والانسحاب القسري للنخب من الواجهة، وتركت فراغا كبيرا يتم ملؤه بهكذا طبقة سياسية من أمثال بن غنيصة.

”

بن غنيصة يكتسب شهرته لدى الرأي

العام وشبكات التواصل الاجتماعي،

من إعلانه عدم طرحه من المداينة

لكبار المسؤولين في الدولة، كوسيلة

مشروعة من أجل تحقيق أهدافه

الشخصية والسياسية، ولا من أسئلة

الصحافيين وتعليقات رواد الشبكة

العنكبوتية على مواقفه وتصريحاته

المسيئة للممارسة السياسية

“

ومع ذلك كله يملك بن غنيصة الجرأة الكاملة لكيل الاتهامات للمعارضة وللناشطين في المجتمع المدني، ويوجه لهم أصابع الاتهام بالعمل على التمكين لمخططات أجنبية تستهدف أمن ووحدة البلاد، ويرى أن الاحتجاجات الشعبية التي أثارها مشروع الغاز الصخري في الجنوب، وظفت لأجل ضرب استقرار الجزائر. ويقول إن “هؤلاء أو هموا سكان المناطق الجنوبية، بأنه مشروع خطير على البيئة وعلى السكان، لكنهم لم يأتوا بدليل يثبت ذلك؛ الاحتجاج حق دستوري لكن بطرق سلمية وحضارية، ولا بد أن نعترف بأن بوتفليقة هو الرئيس الوحيد في المنطقة الذي جنب بلاده فوضى الربيع العربي”.

ظاهرة مثل ظاهرة بن غنيصة تعمل، برأي الإعلامي المخضرم سعد بوعقبة، على “إفراغ المجتمع من محتوياته الحقيقية، والدفع بطريقة سياسية هجينة، تكون هي الضامن الوحيد لاستمرار السلطة في مواقعها، بل تكون ملاذ الشعب حال المقارنة بين الأقل سوءا في العروض المطروحة عليه، ويجد نفسه مرغما على اللجوء إلى السلطة بدل الذهاب إلى مثل تلك الرداءة، وهو ما يتجلى في الاستحقاقات الانتخابية”.

لا ضير في الذم صباحا والاعتذار مساء لم يسلم من سلاطة لسان بن غنيصة، حتى الشعب الجزائري الذي ينتمي إليه، فقد صرح بأن “الشعب الجزائري فقير للثقافة السياسية، فلما كنت أنشر أفكار وتصورات الحزب، لم أكن ألتقي التفاعل المأمول في شبكات التواصل الاجتماعي، ولما صرت أهتم بمسائل السخرية والتهكم، صارت الصفحة محل متابعة كبيرة”.

وفي محاولة لإحاطة حربه بهالة إعلامية، يؤكد بن غنيصة أن “حزب تيار السلام واجه تحديات صعبة في ظل الشائعات المختلفة التي عربتها بعض الصحف عن علاقته بتيارات سياسية خارجية، وخصوصا حزب الله اللبناني، ونفى أي علاقة أو رابط أو تمويل تلقاه من أي طرف”.

ويذهب به جنون العظمة إلى وضع حربه في كفة واحدة مع تيار المستقبل اللبناني، وذكر بانهما “يتبنيان نفس المواقف والأفكار والتوجه السياسي دون التدخل في شؤون الغير، وتعزيز تبادل الخبرات والأنشطة وطرح الانشغالات لتقييم المواقف والآراء في مختلف القضايا، وأن تيار السلام يقوم على احترام الأفكار والعقائد والتوجهات المعنوية دون خرق للقانون أو الدستور أو مساس بالحريات والأفكار”.

ولم يتردد في التصريح بأن “رئيس الحكومة اللبناني الأسبق فؤاد السنيورة، سيكون ضيف المؤتمر التأسيسي الأول لحزب السلام، وذلك بعد إتمام إجراءات الاعتماد من طرف وزارة الداخلية”، إلا أن الاعتماد لم يتم، والسنيورة لم يحضر، لكن بن غنيصة، لم يتوقف عن حملة إيهام متابعيه، وترسيخ تهاوي الأداء السياسي المنفر لكل تفاعل بين الشعب والطبقة السياسية في العشرية الأخيرة.

بن غنيصة يتودد لعباسي مدني

الجمع بين التناقضات مهارة يتفنن بها بن غنيصة، تناقضات أثبتت التجارب انتهاءها إلى الانفجار على أصحابها، فكما انتقد مدير جهاز الاستخبارات الجنرال توفيق لما شعر بنهاية نفوذه التاريخي في مؤسسات الدولة، قدم له اعتذاره الصريح لما اعتقد أن الرجل عائد إلى الساحة. وكما داهن أكبر رجالات عالم المال، رجل الأعمال النافذ والمقرب من السلطة علي حداد، لأنه تكرم عليه بـ “فيلا” في أحد أحياء العاصمة



● عروض خدمات بن غنيصة لا تنتهي، فلا بأس من معارضة المعارضة وانتقاده، أسوة بنماذج شبيهة أفرزتها مرحلة تميع الفعل السياسي وتغيير الشارع منه، وقد سبقه لنفس المهمة سياسيون آخرون يسبحون بحمد الرئيس بوتفليقة.



صدرت حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة، المجموعة الشعرية الجديدة «سامضي إلى العدم»، للشاعر موسى حوامدة.

معرض الإسكندرية للكتاب.. الثقافة المأزومة تبحث عن خلاص

● المعرض يرتدي زي التنوير ويحاول الخروج من دائرة الشعارات



المعرض يطمح لتجاوز التحديات

والسيناريو والقصة القصيرة جدا والقصة القصيرة والرواية، وغيرها. هناك أيضا ورشة ذات طابع شيق عن "التداوي بالكتابة"، وورشة عمل للأطفال بعنوان "قصر الحكايات"، وورشة كتابة أدبية "هل أنت قادر على كتابة رواية أو قصة؟".

على الصعيد الفني، يشهد المعرض ندوة ثرية عن "الإسكندرية وجماليات الصورة البصرية"، وندوة خاصة عن الأدب السيناوي تتناول التراث الشعري الشعبي، والتراث القصصي، والشهد السردى، وقصيدة النثر في سيناء.

من العروض غير النمطية في ساحة الحضارات بالمكتبة (البلازا): الأراجوز، والساحر، وأمسية شعرية يصاحبها الرسم بالصمغ، وندوة عن دور الدراما المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية.

ومن المبتكر تقديم يوم كامل حول أحدث اتجاهات وتقنيات التسويق الرقمي، كما يشهد المعرض تفعيل خدمات الإنترنت مجاناً للجمهور.

وحول لجوء المعرض إلى أساليب وتقنيات مبتكرة في التسويق الجماهيري، يشير مدير مكتبة الإسكندرية إلى اعتماده على عدة وسائل للتسويق، منها الإعلانات المباشرة، حيث يتم نشر وتعليق لوحات إعلانية ولقنات في معظم شوارع الإسكندرية لإعلان عن المعرض ومواعيده.

من الوسائل كذلك التواصل الاجتماعي، وتوجد للمعرض صفحة رسمية، وتم عمل "إيفنت" لكل الأحداث بالمعرض، كما يعتمد التسويق أيضاً على مساعدة الأدباء والمتقنين داخل الإسكندرية، ويتم نشر بوستر المعرض وبوسترات الفعاليات في المراكز الثقافية من قصور الثقافة ومراكز الإبداع والأتيلية وغيرها من المراكز الثقافية وفي كليات جامعة الإسكندرية.

حضور دولي كبير ومشاركة 200 شاعر وقاص، ويبقى النجاح مرهونا بالتحقق الكيفي وقدرة الأنشطة التفاعلية على جذب الجمهور

من أبرز التحديات التي تواجه معرض الإسكندرية للكتاب مواجهة النمطية الإدارية بالتوجهات الابتكارية، وإرضاء جميع المثقفين بتقديم وجبة ترضي طموحاتهم، وهو ما أشار الفقي إلى أنه "ماخوذ في الاعتبار قدر المستطاع، لكن يبقى مستحياً إرضاء جميع الأنواع مهما تم الحرص على تنوع الموضوعات وتعدد أسماء الضيوف".

ينعقد معرض الإسكندرية للكتاب في أثناء العام الدراسي، وهو ما يراه البعض غير ملائم، بينما ترى إدارة المكتبة أنه "التوقيت الأمثل"، لأن معظم الكليات النظرية كائنة بجانب المكتبة، ويمكن للطلاب الذهاب إلى المعرض بشكل منتظم، لشراء الكتب وحضور الفعاليات، وهذا التوقيت أفضل من شهور الصيف المقترنة بالزحام على شواطئ المدينة الساحلية التي تقع على البحر المتوسط.

يحمل "معرض الإسكندرية الدولي للكتاب"، محاور تنويرية جيدة على المستوى النظري، وملامح يبدو بعضها جديداً، فهل ينجح في استقطاب حضور جماهيري مقبول، وإقامة صيغ تفاعلية تنتشر الثقافة من نخبويتها وعزلتها وتحرر الكتب من كسادها؟



استضاف مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث بالبحرين أمس الشاعرة بروين حبيب والمغنية روناى مامو في أمسية شعرية غنائية، لإحياء ذكرى ميلاد نزار قباني.

خمس برولوجات نسوية في الشارقة: المسرح يحرر المرأة

عبدالحق ميفراني

□ الشارقة – ضمن فعاليات الدورة الثامنة والعشرين لأيام الشارقة المسرحية، قدمت خمس فنانات تجربتهن في فقرة "المسرح حياة"، شهادات نسائية مفعمة بالكثير من الشجن، أقرب إلى خمس برولوجات مسرحية، حيث صوت الأنا يقدم مسارهن الفني وحيواتهن في مجال المسرح.

حنان الحاج من لبنان، عائشة عبدالرحمان من الإمارات، جيانا عيد من سوريا، جويس الراعي من الأردن، وخليدة شيباني من تونس. جميعهن شكلن مسارات حية في التجربة المسرحية داخل بلدانهن، وإن اختلفت التجارب.

فالفنانة الإماراتية عائشة عبدالرحمان، شكلت لها شخصيات المسرح متنفساً داخل المجتمع الذكوري، وأمست الخشبة قدرها الأخير.

أما الفنانة حنان الحاج في شهادة ببرولوج وايبيلوغ، فرسمت مسار المرأة التحرري في المجتمع اللبناني بجميع تعقيداته، لكن مع ذلك استطاعت الفنانة أن ترسم مسارها من داخل التجربة وتفرسها وفقاً لاختياراتها هي لا غيرها.

أما جيانا عيد الفنانة السورية فغرست من خلال المسرح مسار حياتها بعيداً عن ضغوط الواقع بكل ملبساته. فيما شكل اللجوء إلى إنكلترا ودراسة المسرح للفنانة الأردنية جويس الراعي، انفتاحاً مذهلاً على غنى أبي الفنون، ليصبح المسرح المقترن بالدرس الأكاديمي مجالاً للمرأة كي تبعد مساراً جديداً لتجربتها الخاصة.

وذهبت الفنانة والإعلامية التونسية خليدة شيباني إلى اعتبار تجربتها في المسرح، رغم التطور الذي تشهده تونس على مستوى المنظومة التشريعية والدستورية المحترمة للمرأة وحضورها، مجالاً لترسيخ الحرية وتعرية الواقع التونسي الذي لا يزال مسكوناً بتلك النظرة الذكورية للمرأة وعملها وأحييتها في اختياراتها.

هي خمس شهادات أبرزت خلالها فنانات ينتمين إلى جغرافيات فنية مختلفة، وإن تقاطعت في انتمائها العربي ونظرتها الذكورية بأنظمتها ومرجعياتها، إلا أن تشكيل هذا المسرح يخضع لنقطتين أساسيتين، الأولى علاقة المسرح بالواقع والثانية علاقة

مسرحيات عربيات في الشارقة

هل هو الخراب أم الولادة من الخراب؟



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ في مناطق كثيرة من العالم العربي، ثمة ما يشير إلى الخراب، أو ينذر به؛ لكن العرب يعيشون تلك الفترة القاتمة التي غزا فيها المغول بغداد، وخرّبوها، وأحرقوا مكتباتها لتتحول إلى أطلال وخرائب سوداء يجوس فيها أهلها وكانهم فقدوا العقل والذاكرة!

وتلك النهضة التي عرفها العرب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، والتي ظنوا أنها ستخرجهم من عصور الانحطاط والتخلف والهمجية والاستبداد الديني والسياسي، تبدو الآن وكأنها كانت وهماً، أو حلماً سرعان ما تهشم، وتفتت فلم يترك ما يمكن أن يبعد الأمل إلى النفوس، والإشراقة إلى القلوب. وأما زمن الاستقلالات الوطنية فقد عاشه العرب كما لو أنه سلسلة من الكوابيس المرعبة تتخللها انقلابات عسكرية، ومظالم رهيبه تسلطها أنظمة استبدادية فاسدة، وأحزاب واحدة يجلس على عروشها زعيم أوح.

والذين بشروا بـ"ربيع عربي" يدخل العرب إلى التاريخ، ويجعلهم يتمتعون بالحرية والكرامة والعدالة، وينعمون بالاستقرار والترف، وجدوا أنفسهم في حرج مرعب، موصوم بالفوضى المدمرة والحروب الأهلية والطائفية، وبالنزاعات العقائدية والأيديولوجية، وبمخاطر جسيمة أخرى قد تأتي على ما تبقى من الأخضر واليابس... وصحيح أن الربيع العربي "أسقط أنظمة دكتاتورية ولكنه أشعل نيراناً كانت كامنة تحت الرماد، وأفرز أمراضاً وأفات قاتلة كالعشائرية والشعبوية والطائفية، ومنح الأصوليات المتطرفة شرعية التحكم في المشهد السياسي في العديد من البلدان لتصبح أكثر قوة ونفوذاً من ذي قبل، وقدرة على فرض أطروحاتها وبرامجها المعادية لأبسط المبادئ الإنسانية. وها أن الأصوليين يزحفون الآن مثل الجراد على المدن ليحولوها إلى أطلال ومقابر، مدمرين

كل ما يمت بصلة للتاريخ القديم، وللحياة والفن والجمال والسلام بين البشر والأديان والثقافات والشعوب، مجبرين الأقليات الدينية أو العرقية على الفرار، أو هم يتقنون في قتلها وتعذيبها وترهيبها... بالإضافة إلى كل هذا، أفقد "الربيع العربي" الدول مناعتها، وهيبته، معرضاً مؤسساتها للتفتت والإنهيار، فاتحاً الطريق واسعة لكل القوى والزعات التي لا هدف لها سوى "صوملة" هذا البلد أو ذاك، و"أفغنته" ليتحول إلى ساحة للقتال والتناحر. ولا قانون يعلو فيه على قانون الغاب!

كما زاد "الربيع العربي" في تعميق الخلافات بين البلدان العربية، سامحاً للدول الكبرى، وللقوى الإقليمية بفرض وصايتها على البعض من البلدان العربية، للتعامل معها وكأنها مجرد وسائل لخدمة أغراضها وأهدافها ومصالحها مثملاً كان حالها في زمن الانحطاط... مع ذلك يعتقد البعض من المثقائين بأن "الربيع العربي" يجسد مرحلة ما يمكن أن نسميه بالولادة العسيرة لعصر جديدة. وبحسب نظرهم لا يمكن أن تتحقق هذه الولادة إلا بالدماء والدموع والآلام. فبعد عهود طويلة من الاستبداد والتخلف والجهل، لا يمكن للعرب أن يحصلوا على الاستقرار والديمقراطية والعدالة الاجتماعية إلا بعد أن يدفعوا ثمنها غالياً لذلك. فالتاريخ يؤكد لنا دائماً وأبداً أن الأمم لا يمكنها أن تنهض من كبواتها إلا بعد أن تتمتع عناصر القوة والضعف فيها. لذا يتوجب على العرب أن يتعلموا من كل ما يحصل لهم راضاً من محن وكوارث لكي يعلموا مستقبلاً أين يضعون أقدامهم، وأي حكام يختارون، وأي نظم تساعد على تحقيق الرقي. ويتحتم عليهم أيضاً الكف عن الحنين إلى ماضيهم "المجيد"، والتشبه به كي لا يكونوا عاجزين عن صنع حضريهم، ومستقبلهم. ثم إن "الثورة" التي يصبون إليها لن تحقق لهم إلا إذا ما "غيروا ما بأنفسهم"، وأعادوا النظر في علاقتهم مع الآخر، ومع الدين، لإحياء ما يسميه الفيلسوف أرنست بلوخ بـ"مبدأ الأمل"، ذلك المبدأ القادر على أن يتيح لهم أن يكونوا فاعلين في التاريخ لا مجرد متفرجين خامدين وسلبيين.

وسط ما تكابده الثقافة المصرية من جراح وأزمات أقدمتها وهجها وحضورها الحي داخليا وخارجيا خلال السنوات الماضية، يأتي امتحان الحرية ليشكل المازق الأكبر خلال الفترة المقبلة، في ظل التضيق المؤسسي على حملة الأقلام وأصحاب الرؤى الإبداعية في الفكر والفنون والآداب، فضلا عن مصادرات الكتب والأفلام والعروض المسرحية.

شريف الشافعي

□ القاهرة – تلقي التضحيقات على حرية الإبداع في مصر بظلالها على الثقافة المأزومة في سعيها اللاهث إلى أن تتحسس لها منفذاً عبر "معرض الإسكندرية الدولي للكتاب" الذي ينطلق بعد أيام قليلة محاولاً تقديم الجديد والنجاح من فخ الشعارية الذي يسم غالبية المعارض المصرية والعربية.

تواجه الفعاليات الثقافية الرسمية تحديات كثيرة، بعضها يتعلق بطبيعة الأداء الإداري، والبعض الآخر يتصل بالمثقفين أنفسهم الذين لا يمكن إرضائهم جميعاً، ولا يزالون يطمحون إلى صورة أفضل تليق بقوة مصر الناعمة.

مصطفى الفقي:

لن نرضي جميع المثقفين.. وهدفنا إعادة تشكيل الوعي العربي



ولقي معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الأخيرة (26 يناير10- فبراير 2018) انتقادات عدة، من حيث التنظيم والبرنامج الثقافي وغياب الضيوف البارزين وسوء معاملة الناشرين، فضلاً عن تمحور فعاليات البرنامج الثقافي حول "موائد الكلام المكور" دون القدرة على تقديم حلول وخطط واستراتيجيات وبرامج لاستعادة روح مصر ودور مثقفها الغائب، وهي أمور دفعت مراقبين إلى المطالبة بإعادة هيكلة المعرض أو إلغائه.

تكررت مثل هذه الظواهر في أكثر من معرض عربي، إذ تتحول الوسائل والآليات إلى غايات بحد ذاتها، وكان النقاشات والأطروحات هي محطة الوصول لا نقطة الانطلاق، ومن ثم أجم الجمهور عن متابعة العديد من فعاليات البرامج الثقافية لهذه المعارض والندوات الأدبية والأمسيات الشعرية، بعدما كانت في عهود سابقة تشهد حضوراً كثيفاً وضيوفاً من العيار الفكري الثقيل.

توفيق المتناقضات

وفق هذه الخلفيات والتشابكات كلها، يستعد "معرض الإسكندرية الدولي للكتاب" لإطلاق دورته الرابعة عشرة (31 مارس - 9 إبريل 2018)، آملاً في مواجهة المعوقات بالأفكار الخلاقة، ويرتدي المعرض زي التنوير، ويفسح المجال لمناقشة قضايا ذات عناوين ضخمة من قبيل "مستقبل الثقافة في الوطن العربي"، ويشهد حضوراً دولياً كبيراً وحشداً من المبدعين.

تتشترك في تنظيم المعرض كل من وزارة الثقافة المصرية ومكتبة الإسكندرية، ويبدو أن إدارة المعرض انتهت إلى ما ألت إليه الفعاليات الرسمية بمصر من جمود وتكلس وعدم القدرة على الاتيان بجديد، فاطلقت شعاراً للدورة الحالية بحث على العقلانية والابتكار، هو: "فكر.. أبدأ.. فن.. إبداع".

هل التنوير والفكر والإبداع تحت سماء التحرر، شعارات أم ممارسات؟



نظم المجلس الأعلى للثقافة المصري الاثنين 19 مارس 2018، أمسية لتكريم الناقد صلاح فضل، أستاذ النقد الأدبي وعضو المجلس الأعلى للثقافة.



اختارت جائزة العويس للإبداع الشريحة بدور بنت سلطان بن محمد القاسمي، رئيسة هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، شخصية العام الثقافية.

الشاعر هو الأقدَر على التحرر من قيود الهوية

● الشاعر العراقي عامر الطيب: العراق يزخر بالمواهب والإهمال سيد الموقف



الشاعر شخصية إشكالية (لوحة للفنان عادل السيوي)

لقد فتح جيل الرواد بداية من شعراء كركوك وشعراء مجلة شعر وغيرهما الطريق أمام الشعر العربي ليتحرر من قرون كاملة من الجمود، قرون لاق فيها نفسه شكلا ومضمونا، بناء وتقنية، حتى غدت القصائد العربية بعيدة كل البعد عن واقعها وتطور عصرها ومجاراته، إلا فيما ندر من التجارب، ولكن القرن العشرين كان حاسما شعريا بداية بولادة قصيدة التفعيلة ثم قصيدة النثر، شكلان أعطيا إمكانات أخرى للشعر. لكن قصيدة النثر اليوم وإن كانت تمثل حاملة لرايات التجديد والتمرد والحداثة فإنها لا تخلو من إشكالات كبيرة تتجاوز حتى حدود النص. "العرب" كان لها هذا الحوار مع صوت شعري عراقي آمن بقصيدة النثر في فضاءاتها الجديدة، الشاعر عامر الطيب.

محمد ناصر المولهي

□ التخليص العربي لقصيدة النثر والذي يمكن حصره في من تترسوا خلف سوزان برنار ومن عدلوا من تترسهم خلف ماكس جاكوب، سواء فيما يتعلق بشكلها وطريقة بنائها أو بضمونها، تخلص الآن خاصة مع جيل شعري جديد، سبقه في ذلك الكثير من الرواد مثل وديع سعادة أو سركون بولص، أو ناترا بالشاعر اليوناني يانيس ريتسوس الذي كانت ترجمته إلى العربية نقطة تحول كبيرة لهذه القصيدة وشعرائها.

الشعر والشاعر

لم تقف قصيدة النثر عن تحطيم نفسها والبناء مجددا، سواء في تشكّلها الخارجي، والأكثر أهمية تشكّلها الداخلي، أو في طريقة بنائها للصورة والجملة والنص. لكن قصيدة النثر اليوم مع ارتفاع عدد كتابها خاصة مع انفتاح آفاق النشر الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، تخلت أغلب نصوصها عن الوعي مخيرة الأسياق في دوامات أخرى كانت نتيجة تأثير الواقع لا شك. نسأل الشاعر عامر الطيب، وهو الذي صدرت له أخيرا مجموعة شعرية بعنوان "أكثر من موت بإصبع واحدة" عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، حول رؤيته لقصيدة النثر رغم تكاثر كتابها اليوم خاصة مع انفتاح آفاق النشر الإلكتروني، لجيبينا قاشلا "قصيدة النثر مفقوحة ومُستسهلة، هذا الأمر بحد ذاته أدى إلى كثرة كتابها لكن الكثير مما يكتب بعيد جدا

عن روح القصيدة. سهولة النشر وسهولة تكوين المجموعات والصحف الإلكترونية وسهولة منح الألقاب أيضا بفعل ذلك يعتقد الكثير أن الخواطر واليوميات والمبالغات المفتعلة الفاضحة قصائد حديثة".

كلام الطيب هو ما تؤكده نظرة سريعة على مواقع التواصل، حيث سنجد الآلاف من "الشعراء"، يقدم أغلبهم نصوصا ذاتية، وإن كان هذا حقا في أن يكتب أي كان رأيا أو غيره، لكن ما بات مثيرا للريبة هو تحول عدد من هؤلاء إلى صدارة المشهد الثقافي، فقط من خلال بعض التعليقات أو "اللايكات" التي تمنح صكوك الشعرية لهذا وتحجبها عن ذلك. وهو ما لم يجاريه أغلب النقاد لأنهم في الأصل لم يملكوا بعد طرقا تحليلية تواكب النصوص الجادة وتضيئها بالنقد والبحث، حيث انسحب أغلب النقاد إلى مراجعات سطحية

للرواية الجنس الأدبي الأكثر رواجاً اليوم، تاركين الشعر الذي قد يتطلب جهدا للقاءة. راجت أخيرا مقولة تراجع الشعر أمام الأجناس الأدبية الأخرى وقرب نهايته، وهذا ما لا يوافق عليه الطيب إذ يرى أنه حتى إذا كانت كلمة "تراجع" صحيحة فهي لا تنقله. ويقول "الشعر يظل إلى الأبد بطلا متمردا ومجنونا ومنفردا. الشعر باق مع الحب، مع الخوف، مع وحدة الإنسان ومع قلقه الممتد. حسنا، عندما يقع الإنسان في الحب ويحاول أن يكتب رواية بدلا من قصيدة يمكن هنا فقط أن نخاف على عافية الشعر".

نسأل عامر الطيب هنا هل يملك الشاعر هوية؟ لجيبينا "يفترض على الشاعر أن يتخلص من الهويات، الهويات فيها الكثير من الأمان والرضا والعمى أيضا، فيما الشاعر يتغذى على القلق والشك ومحاولات الركض أو الطيران، إنني أرتاح جدا للأية المعروفة عن الشعراء في كل واد يهيمون". أما عن وظيفة الشاعر فنجد الكثير من التفسيرات بداية من جعله لسان قبيلته، كما كان في عصور سابقة، إلى الشاعر النجم حامل قضايا الأمة، إلى الشاعر صوت الإنسان الكوني، إلخ من الوظائف التي تعلق في رقبة الشاعر، الذي يرى الطيب أن الشاعر عليه أن يقاوم اليأس والأمل.

كثيرا ما نتحدث عن الشاعر ككائن لغوي أو أدبي فحسب، لكننا ننسى الشاعر الإنسان البسيط في أصغر تفاصيل حياته، لذا نسأل الطيب حول ما إذا كان يمكن للشاعر أن يؤسس أسرة، أي أن يعيش تلك الحياة العادية وينخرط في تفاصيلها ويومياتها، رغم ما لها من تأثير على إبداعه وتأثر به؟ وفي رأي الطيب "يمكن للشاعر أن يؤسس أسرة بالطبع، لكنه لا يستطيع أن يكون رب الأسرة إلى الأبد".

المشهد الشعري العراقي

المشهد الشعري العراقي ثري بالتجارب الجديدة، والتي نطالع أغلبها من خلال النشر الإلكتروني، لكن نتساءل مع الطيب هل نالت هذه التجارب حظها، سواء من القراءة أو النقد أو الاهتمام، وإن يوافقنا الطيب في أن هناك فعلا تجارب شعرية جديدة ومميزة في العراق وأصواتا حديثة وحية وطموحة، لكنه يستبعد في نفس الوقت أن تكون هذه الأصوات قد نالت الاهتمام المناسب.

لماذا قاطع النقاد العرب جيلا كاملا من المبدعين

كانت هي الاهتمام الأول للشرقاوي، حيث كانت حاضرة باستمرار في المعارك الأدبية أو حتى السياسية المصرية، كما كان يكتب السيناريو بغزارة خلال هذه الفترة. لكن ما حدث هو أن يوسف جوهر قرر فجأة، وهو على عتاب السبعين من عمره، أن يعود إلى الرواية مرة أخرى، وذلك بعد تجربة طويلة في كتابة الأفلام ساهمت في ترسيخ خبرته بالحياة والناس، كما زادت قدرته على تصوير الشخص وتتنوع الأمزجة والطباع في شخصياته على اختلافها، وعاد جوهر ليقدّم في شخص وأحداث رواياته وأحداث عصره في روايات مسلسلته نشرها في صحيفة الأهرام، وقد تغير أسلوبه السردي من البلاغة والاحتفاء باللفظ، إلى استخدام التكنيك الروائي الحديث وخاصة الأسلوب السينمائي.

كما تناول الكتاب، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، عبدالرحمن الشرقاوي كقاص وروائي، حيث آمن منذ بداية حياته الأدبية في أوائل الأربعينات من القرن الماضي بأن الكلمة هي سلاحه الوحيد الذي يخوض به معاركه من أجل الأدب والتنوير. ويشير الكاتب إلى أن القصة القصيرة

في بحر من نوع جديد، حيث قدم للسينما ما يقرب من ستين سيناريو لعدد من أشهر أفلام السينما المصرية، كما كان يكتب السيناريو بغزارة خلال هذه الفترة.

لكن ما حدث هو أن يوسف جوهر قرر فجأة، وهو على عتاب السبعين من عمره، أن يعود إلى الرواية مرة أخرى، وذلك بعد تجربة طويلة في كتابة الأفلام ساهمت في ترسيخ خبرته بالحياة والناس، كما زادت قدرته على تصوير الشخص وتتنوع الأمزجة والطباع في شخصياته على اختلافها، وعاد جوهر ليقدّم في شخص وأحداث رواياته وأحداث عصره في روايات مسلسلته نشرها في صحيفة الأهرام، وقد تغير أسلوبه السردي من البلاغة والاحتفاء باللفظ، إلى استخدام التكنيك الروائي الحديث وخاصة الأسلوب السينمائي.

كما تناول الكتاب، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، عبدالرحمن الشرقاوي كقاص وروائي، حيث آمن منذ بداية حياته الأدبية في أوائل الأربعينات من القرن الماضي بأن الكلمة هي سلاحه الوحيد الذي يخوض به معاركه من أجل الأدب والتنوير. ويشير الكاتب إلى أن القصة القصيرة

"الرجل والطريق"، و"الساثرون نياما"، و"الكرياج"، كما قدم مكايي مسرحية "الحج"، و"الحلم يدخل القرية" وغيرهما.

ورغم إنتاجه الأدبي الغزير ظل مكايي بعيدا عن تناول النقي، حيث لم يقدم الكثير حول ملامح تجربته الإبداعية المختلفة سواء في أجناس الكتابة أو الأسلوب والقيمات التي طرحها.

ومن المبدعين الذين تناولهم المؤلف أيضا الروائي والفنان يوسف جوهر، وهو من مواليد قوص بمحافظة قنا في صعيد مصر في 20 يوليو سنة 1912، ويصفه بأنه من جيل المظلومين الذين قاطعهم النقاد، وظلت أعماله الأدبية بعيدة عن تناول النقي. وكانت لجوهر علاقة خاصة بالرواية المصرية، حيث بدأ مشواره الإبداعي من خلال روايته "جراح عميقة"، التي صدرت في عام 1942. لكن الذي حدث هو أنه هجر الرواية فجأة بعد أن أغوته السينما، فانساق بكل جوارحه وراء أضواء السينما وبريقها مسحورا، وغرق

الكثير من المبدعين والكتاب تجاهلهم النقاد ولم يقدموا قراءات لمنجزاتهم لذلك همشت تجاربهم رغم أهميتها

العرب والتراث

مفيد نجم

كاتب سوري



□ عانى الفكر العربي طوال عقود طويلة من الانتقائية والأدلجة والإقصائية، ما انعكس بصورة مباشرة على علاقات النخب السياسية والثقافية مع بعضها البعض، من خلال محاولات إقصاء الآخر، وغياب التعددية والانفتاح، وكان ذلك في جزء أساس منه انعكاسا لحالة الصراع السياسي والإيديولوجي السائدة في تلك الحقبة. في هذا السياق يمكن الوقوف على مسألة هامة، شغلت الفكر العربي، منذ مطلع عصر النهضة على وجه الخصوص وما زالت، هي علاقة العرب بالتراث. المفكرون القوميون اتخذوا موقفا انتقائيا منه يخدم توجهاتهم السياسية والثقافية، بينما حاول الليبراليون القفز فوق هذه العلاقة والدعوة إلى قطعية معه، على خلاف الإسلاميين، الذين نظروا إلى هذا التراث نظرة تقديس، واعتبروه هوية الأمة.

في هذه السياقات الثلاثة تحول التراث إلى سجن بالنسبة للإسلاميين يصعب الخروج منه، بينما جعله اليساريون على مقياس سرير بروكس المعروف، وحاول الليبراليون أن يريحوا أنفسهم من إشكالية هذه العلاقة، بالقول إنه أصبح ناقدا للصلاحيّة.

وكما هو واضح فإن الصراع الفكري والسياسي الذي ظل يدور طوال عقود طويلة، كان يتركز على حدود هذه العلاقة ومضمونها. لذلك يمكن أن نقرا هذه العلاقة في مشروع الدكتور طيب تيزيني، على خلاف ما كتبه الدكتور محمد عابد الجابري، أو القراءة المادية للمفكر حسين مروة أو الدكتور غالي شكري، وعلى خلاف هؤلاء جميعا يمكن أن نقف عند أطروحات محمد عمارة.

في كل مرحلة من مراحل الحياة الفكرية والسياسية العربية، كان أحد هذه التيارات يتقدم على التيارات الأخرى، ثم يتراجع في مرحلة لاحقة لصالح تيار آخر، في حياة فكرية وسياسية لم نعرف الاستقرار أو التفاعل مع معطيات الفكر الآخر. الدلالة التي كانت تنطوي عليها هذه التحولات، تجلت في غياب الحوار المنفتح والعقلاني بين ممثلي هذه التيارات، خاصة وأن القراءة السياسية ظلت فاعلة، في توجيه هذه القراءة أو تلك، وتغليب هذا الموقف أو ذاك منه.

كل هذا جاء تعبيرا عن حالة القلق التي كان وما زال يعيشها الفكر العربي، دون أفق للخروج من هذه الحالة، يمكن من خلالها أن يتحول الفكر العربي إلى حالة فاعلة في الواقع، وليست صدى له. لذلك كان من الطبيعي أن نجد أن جميع تلك المشاريع والقراءات التي أنجزت لهذا التراث توقفت عند حدود المجهودات الفكرية التي قدمها أصحابها، ولم تستطع أن تؤسس لمشروع فكري قابل للاستمرارية، ومما صوره تدل معه على قدرة هذا الفكر على استكمال سيرورة هذه التجربة، وقدرته على صياغة رؤية متكاملة لحاضر العرب ومستقبلهم.

أسبوع تراث النمسا

□ الشارقة – تنطلق فعاليات أسبوع التراث النمساوي في الشارقة يوم 22 مارس الجاري وتستمر 5 أيام، يتعرف خلالها الجمهور وزوار معهد الشارقة للتراث على مختلف مكونات التراث النمساوي من فنون شعبية وتراثية وطرب أصيل وتاريخ، ومأكولات شعبية، وأزياء تعكس جمالا فائقا والوانا زاهية ودقة في الصنع، من خلال تشكيلة غنية من الفعاليات التي تعكس تنوع وعراقة التراث النمساوي.

وياتي أسبوع التراث النمساوي ضمن برنامج أسابيع التراث العالمي، الذي ينظمه معهد الشارقة للتراث، حيث يستضيف من خلاله كل مرة إحدى الدول العربية أو الأجنبية، لعرض وتقديم بعض ملامح ومكونات تراثها، تحت شعار "تراث العالم في الشارقة".

وقال الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث "لدى الأصدقاء في جمهورية النمسا تراث غني ومتنوع، ويشكل أسبوع التراث النمساوي فرصة للزوار وعشاق التراث والباحثين للتعرف عن كُتب على التراث النمساوي بمختلف مكوناته التي تتقاطع وتتشترك مع التراث العالمي والتراث العربي في الكثير من العناصر واللامح، في ظل خصوصية تميزه عن غيره".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



تشارك ممثلة بوليوود سونام كابور النجم الهندي دولكير سالمان الظهور على الشاشة الفضية عبر فيلمهما الجديد «ذا زويا فاكْتور»، والذي من المقرر إطلاقه في أبريل 2019.

انتهت الفنانة المصرية إنتصار من المشاركة كضيفة شرف ضمن أحداث الفيلم الجديد الذي يحمل عنوان «قرمط بيتقرمط»، والذي تشارك فيه البطولة مع النجم أحمد آدم.



مقص الرقابة يحدد أحزان المسرح المصري

● إلغاء عرض «قبل الثورة» اعتراضا على حذف بعض مشاهده ● العرض يعود بالجمهور إلى لحظات ما قبل 25 يناير 2011



عرض اجتمعت فيه العاطفة والعقل

وفي الوقت الذي تدور فيه أحاديث وزيرة الثقافة، ورئيس الرقابة، عن أجواء الحرية التي تنعم بها الآداب والفنون، فإن التضييق اللاحق الكثير من الأعمال. وتبدو المؤسسة الرسمية كما لو كانت مناهضة للفعاليات الأهلية والخاصة، على الرغم من أن وزارة الثقافة تدعم ماليًا بعض هذه الفعاليات، وهو تناقض تتجاوز غرابته الخيال.

* ش. ش

◀ مهرجان وسط البلد يكسر احتكار المؤسسة الرسمية للثقافة بفعاليات جماهيرية ناجحة ويتعرض للتضييق

المسرحية في مصر، لأنها في الأساس تخاطب الجمهور المصري الذي يعدّ أول متلقٍ لي وبعده العربي ثم العالمي، أنتظر بفارغ الصبر ردّ فعل الجمهور المصري نحو العرض، لكن أحلام الفنان تاجلت بيد الجهاز الرقابي.

وتأسّست "فرقة المعبد المسرحية" المستقلة في عام 1993، واكتسبت تميّزها على الصعيد العالمي من خلال تقديمها لمسرح مصري معاصر في الشكل والمضمون.

وأحمد العطار، هو مخرج وكاتب مسرحي ومدير مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة، وقدم أعماله المسرحية في أكثر من عشرين دولة حول العالم.

وتبني فلسفة مهرجان وسط البلد على تنمية الفنون المعاصرة والمستجدة والبديلة، لتأخذ مكانها الطبيعي جنباً إلى جنب مع الفنون السائدة، ويتسع الاهتمام الشعبي بالوان الجمال المتعدّدة خارج حدود النخب الضيقة.

ويعنّى المهرجان السنوي بالعروض الأدائية والمسرحية والبصرية والموسيقية والسينمائية والديجيتال، وغيرها من الفنون.

الرقابة مرة أخرى

تتجه المؤسسة الرسمية في مصر نحو توسيع سلطاتها الرقابية على المصنّفات الفنية والأدبية، بالإضافة إلى التحركات الأمنية والقضائية والملاحقة الإعلامية للأعمال التي تتجاوز الخطوط الحمراء، وتتخذ وزارة الثقافة المصرية وهيئاتها إجراءات مختلفة لملاحقة الأعمال المغضوب عليها. ودافعت وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم عن قرار وقف عرض مسرحية "سليمان خاطر" منذ أيام قليلة بحجة عدم حصولها على تصريح رقابي، كما أحالت إلى التحقيق ديوان "خير

يبدو أن مسلسل السيطرة المؤسسية على المنتج الثقافي والإبداعي بمصر لن تنتهي حلقاته، تحت مسمى "ضوابط حرية الرأي والإبداع"، فبعد محاصرة مسرحية "سليمان خاطر" والفيلم التسجيلي "سالب 1095" وديوان "خير نسوان الأرض" للشاعر جلال البحيري، وتغيب صنّاع هذه الأعمال أمنياً وإعلامياً، امتدت يد التدخلات الرقابية إلى مشاهد من مسرحية "قبل الثورة" التي كان مقرّراً عرضها على مسرح "روابط" ضمن فعاليات "مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة - دي كاف" المنعقد في القاهرة بين 8 و29 مارس الجاري.

العرض أسيرا في شراكها، على الرغم من مرور الأمر بسلام عندما عُرضت المسرحية خارج مصر في أكتوبر الماضي للمرة الأولى في فرنسا وبلجيكا وسويسرا ضمن مهرجانات مختلفة.

ويعود عرض "قبل الثورة" بالجمهور إلى لحظات ما قبل 25 يناير 2011 التي اجتمعت فيها العاطفة والعقل، وهي لحظات عكست حالة الجمود التي أصابت المجتمع قبل اشتعال فتيل الغضب الذي أفرز حاضرا ومستقبلا مختلفين، وفق مؤلف العرض.

أما اللحظة الراهنة، التي تعرّضت فيها المسرحية للقرار الرقابي بالحذف، فربما تسترجع ذلك الجمود المجتمعي الذي يشير إليه العطار، وهو ما يعيد طرح السؤال من جديد، هل كانت الثورة المصرية مجرد رغبة في تغيير نظام سياسي، أم كانت تعبيرا عن تراكم سنوات من الظلم والخداع وعدم الأمان والعنف وانعدام الكفاءة والإحباط؟

هذا التساؤل المحوري طرحه العرض فوق خشبة المسرح، باداء رمزي لينير وناندا محمد وموسيقى حسن خان ودبكور وأزياء حسين بيضون وإضاءة تشارلي أستروم، وهو ذاته التساؤل الذي يثيره على أرض الواقع قرار الرقابة على المصنّفات إزاء المسرحية، مع تساؤل آخر هو إلى أي اتجاه تمضي حركة المجتمع؟ ويهدف العرض على نحو تجريبي إلى أن يذهب بالجمهور إلى حالة بديلة، يحاول فيها أن يفهم بشكل أفضل الأسباب التي أدت إلى الثورة وفهمها، وآثارها ومستقبلها.

ويأتي قرار الرقابة بحذف مشاهد من المسرحية ليذهب بصنّاع العمل إلى الشتات، كما يذهب بجمهور المسرح بصفة عامة إلى ارتباك كامل.

وقال أحمد العطار قبل ساعات من الموعد المحدد لرفع الستار "أتطلع بشدّة إلى عرض

القاهرة - يشهد "مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة - دي كاف" بالقاهرة نجاحا جماهيريا كبيرا، وفي اللحظة التي استطاع فيها أن يكسر احتكار المؤسسة الرسمية للثقافة بعروضه المتنوّعة من مختلف أرجاء العالم، فإنه يتعرض للتضييق والمحاصرة من جانب السلطة.

وجاء مقص الرقابة ليجدّد أحزان المسرح المصري بعد قرار حذف خمسة مشاهد كاملة من العرض المسرحي "قبل الثورة"، الأمر الذي دفع مؤلف ومخرج العرض أحمد العطار، مدير مهرجان وسط البلد، إلى إلغاء العرض يومي 18 و19 مارس الجاري، احتجاجا على هذا الحذف، ورفضاً لتتشويه المسرحية وتفريغها من مضمونها الفني والأدبي.

جمود مجتمعي

أعربت "فرقة المعبد المسرحية" في بيان مساء الأحد (18 مارس) عن أسفها لإلغاء العرض بعد قرار الرقابة الصادم، وذكر أحمد العطار أن حذف هذه المشاهد من شأنه التأثير بالسلب على البناء الدرامي والعمل الفني ككل. وفضل العطار عدم تقديم العرض بهذه الصورة المبتورة، مطالبا بتكوين لجنة مشاهدة أخرى، أملا في تغيير موقف الرقابة على المصنّفات الفنية من المسرحية والسماح بعرضها في وقت لاحق قبل نهاية المهرجان. ويبدو أن الحالة الواقعية التي يعالجها عرض "قبل الثورة"، هي ذاتها التي سقط

أحمد العطار:

نرفض تشويه المسرحية وتفريغها من مضمونها الفني والأدبي



مهرجان تطوان يواجه الأزمات الكبرى على ضفتي المتوسط

● أفلام تسجيلية عن الراهن العربي وأخرى عن الهجرة واللجوء

◀ الأزمات المعاصرة في العالم العربي تقدم ريبورتاجا تراجمديا، تجري وقائعه الدامية على شاشة جنوب المتوسط أمام أنظار العالم

واختار فيلم "بيت في الحقول" للمخرجة المغربية طلال حديد الحديث عن آلام شعب من شعوب المتوسط الأصيل، متمثلا في مجتمع الأمازيغ، وكيف يقاوم من أجل الحياة في أقاصي جبال الأطلس المعزولة والناحية، وكيف تتعرّض النساء، بشكل خاص، لقسوة الحياة في هذه الجغرافيات المنسية.

وخارج المسابقة الرسمية، وضمن فقرة "عروض خاصة"، اختار المهرجان مجموعة من الأفلام التي أنتجت سنة 2017، وفي مقدّمتها فيلم "على كف عفريت" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، وفيلم "درونيتا" للمخرج السلوفيني جان سينكوفيتش، وفيلم "فورتوناتا" للمخرج الإيطالي سيرجيو كاستيتو، وفيلم "بورناوت" للمخرج المغربي نورالدين لخماري وفيلم "جريمة الملائكة" للمخرجة الفرنسية بانيا مدجار.

كما يقدم المهرجان فقرة خاصة لجمهور الشباب، وهي فقرة "استعادة: من ضفة متوسطة إلى أخرى"، تعرض فيها خمسة أفلام بشراكة مع المعهد الفرنسي بتطوان، بدءا بفيلم "محطة عبور" للسويسري لكافين بختياري، وفيلم "كورنيش كيندي" للمخرج الفرنسي دومينيك كابريرا، و"شعار" للمخرج الفرنسي رشيد جيداني، وصولا إلى الفيلم المثير "خمس كاميرات محطمة"، للمخرج الفلسطيني عماد برنات والمخرج الفرنسي غوي دافيدي. وبشراكة مع المعرض الفرنسي ومؤسسة "بولوري لوجستيك-ميناء طنجة المتوسط"، يعرض المهرجان ستة أفلام لفائدة الأطفال تقدّم طوال أيام المهرجان، الذي يراهن هذه السنة على جمهور أكبر، في مختلف قاعات السينما بتطوان وفي فضاءات أخرى داخل المدينة المتوسطية وخارجها.

قصة التحاقه بجيش التحرير الفلسطيني في سوريا قبل شهر من اندلاع الثورة، مع تصاعد عنف وهجمات جيش النظام السوري على مخيم اليرموك، حيث يحاول المخرج ورفاقه أن يوثقوا ما عاشوه من آمال وصراعات وخسارات ورحيل، والأمر نفسه مع المخرج الفلسطيني رائد انضوني الذي يحاول من خلال فيلم "اصطياد أشباح" إعادة ترميم ذاكرته سينمائية، وهو يتذكّر تجربة اعتقاله في مركز التحقيق "المسكوبية" التابع للمخابرات الإسرائيلية، عندما كان عمره 18 عاما.

وعن فلسطين، دائما، يحكي فيلم "صيف طويل حارق في فلسطين" لمخرجه الفرنسي من أصل فلسطيني نورما ماركوس، حكاية حرب غزة في صيف 2014 انطلاقا من آثارها على الضفة الغربية، وإلى جانب هذه الأفلام يعرض الفيلم الإسباني "طرد مشبوه" قضايا الهجرة السرية باعتبارها من أزمات المتوسط التي تقع على الحدود مع الضفة الأخرى، أما بطل فيلم "أرمونيا وفرانكو وجدي" للمخرج الفرنسي لاجوانت كسافيي فيحاول العودة إلى جذوره الإسبانية وتتبع كيف وصل جده إلى فرنسا، وما هي أسباب وخلفيات ومسالك هذه الرحلة.

يبحثان عن ابنهما الذي خاض مغامرة الهجرة السرية نحو إيطاليا، بعد أيام على ثورة 14 يناير 2011، غير أنهما لم يعثرا له على أثر.

وفي الفيلم الإيطالي "فيلينو" للمخرج ديفغو أوليفاريس يناضل كوسيمو وروزاريا من أجل الحفاظ على ماشيتهما وعلى مزرعتهما وحمايتهما من التلوث، بسبب النفايات السامة التي تستغلها إحدى المنظّمات التي تريد الاستيلاء على أرضهما، والفيلم يؤكد مرة أخرى أنّ الصراع حول الأرض هو صراع من أجل الحياة على ضفاف المتوسط.

وتقدم الأزمات المعاصرة في العالم العربي ريبورتاجا تراجمديا، تجري وقائعه الدامية على شاشة جنوب المتوسط أمام أنظار العالم، وهو ما بات يغري الكثير من السينمائيين لإنجاز أفلام تسجيلية عن الراهن العربي، وتسجل هذه الأفلام حضورها بقوة في مهرجان تطوان، وفي مقدّمها الفيلم السوري اللبناني "مظلم" الذي يصوّر اندثار الذاكرة السورية الجماعية وانهارها أمام عيني طفل صغير يهرب من الفجعة الكبرى، ليلوذ ويحتفي بصمت رهيب.

وفي الفيلم اللبناني السوري "194 نحنا ولاد المخيم" يصوّر لنا المخرج سامر سلامة

تضم قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان تطوان لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط، 12 فيلما روائيا، لخوض سباق المسافات الطويلة نحو الظفر بجائزة "تمودة الذهبية" وباقي جوائز المهرجان الذي يقام في الفترة من 24 إلى 31 مارس الجاري في أقصى شمال المغرب، واقتصرت قائمة الأفلام الوثائقية على 8 أفلام، أغلبها توثق للتراjectories العربية المعاصرة.

مخلص الصغير

تطوان (المغرب) - تعود المخرجة الفلسطينية أن ماري جاسر إلى مهرجان تطوان لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط الذي يقام في الفترة الممتدة بين 24 و31 مارس الجاري للمشاركة بفيلمها الروائي الثالث "واجب"، الذي عرض، مؤخرا، في مهرجانات لندن ومونبلييه وديبي والقاهرة، ويصوّر مفارقات عرب 48، وصراع الأجيال ممثلا في العلاقة بين الابن وأبيه "أبو شادي"، العائد من روما إلى فلسطين.

أما الفيلم الإسباني "لا أعرف كيف أقول وداعا" لمخرجه لينو إسكاليرا، فقد اختار مقاربة الأزمة التي أحدثت بإسبانيا منذ عقد من الزمن، وكيف انعكست على أسرة يواجه فيها الأب مرضا دونه الموت، وكان الفيلم الإسباني قد عرض في مختلف المهرجانات المتوسطية والأسبوية.

ويروي فيلم "أم مخيفة" للمخرجة الجورجية أنا أروشان أزمات المرأة وطموحاتها التي ستصطدم بالمجتمع لما قررت الإفصاح عن موهبتها، وكتابة الرواية، فوجدت نفسها مجبرة على التضحية بكل شيء، والأمر نفسه مع "صلاة جنازية للسيدة" للمخرج الصربي بوجان فولوتيك، الذي صوّر معاناة المرأة الصربية داخل الأسرة والمجتمع، حتى وصل الأمر ببطلّة الفيلم إلى درجة التفكير في الانتحار، لكن السيدة "ج" سوف تكتشف كيف أن الموت في صربيا المعاصرة أصعب بكثير من الحياة نفسها.

وعلى مرايا الفيلم اللبناني "غذاء العيد" للوسيان بورجيلي انعكست الصراعات التي تمرق بالمجتمع اللبناني على عائلة السيدة "جوزيفين"، رغم كونها استطاعت لم شمل



أزمات متشابهاة



«الاستشارة الرقمية خطوة غير مسبوقة في تاريخ المدارس الجزائرية من أجل فتح التواصل المباشر مع الفاعلين في القطاع خاصة في ظل توفر التكنولوجيات الحديثة».

فاطمة الزهراء فاسي
مسؤولة بوزارة التربية الجزائرية

«يجب توجيه الاهتمام للاستثمار بشكل كبير في برامج التدريس وغير ذلك من التدابير لمساعدة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم».

فيليب أغيون
استاذ جامعي فرنسي



تعليم

فيسبوك منصة للتواصل مع الطلاب: جدل الفكرة وحدود التطبيق

● استشارة رقمية في الجزائر تخترق القطيعة بين الفاعلين في التعليم ● تلوّ في تونس ومصر مرده محدودية التغطية الإلكترونية



موقع فيسبوك يسهل المهمة

وأضافت لـ "العرب" أن هذه النظرة السلبية من الصعب تغييرها بسهولة، لأن الفارق العمري بين الطالب والأستاذ من ناحية يمثل سدا منيعا، والكثير من الأساتذة المتقدمون في السن لا يستخدمون مواقع التواصل من الأساس، وهذا ما عرفته منهم عن قرب.

وأوضحت أن الفكرة تصطدم ببعض السلبات منها محدودية التغطية الإلكترونية، وعدم احترام بعض الطلاب وحتى الأساتذة لخصوصية الآخرين وإمكانية ممارسة مضايقات بحق الطالبات، إضافة إلى أن هناك دخلاء يصعب تحديد هوياتهم الحقيقية حيث يستخدم بعضهم فيسبوك باسماء وهمية.

لكن هذه النظرة السلبية للعلاقة بين الطالب والأستاذ على فيسبوك لا تلقى صدى عند محمود سعد، وهو طالب بكلية الإعلام جامعة القاهرة. محمود قال إن "التحول إلى تعليم إلكتروني هو السبيل الوحيد لتكون هناك علاقة بين الطالب والأستاذ الجامعي قائمة على التواصل التكنولوجي على غرار فيسبوك".

وأضاف أنه بالرغم من أن ذلك تم تفعيله داخل جامعات أخرى، إلا أن المشكلة تكمن في أن هناك أساتذة كثر يعتبرون أن الحوار معهم عبر منصات التواصل انتهاكا للخصوصية.

والطالب، فذلك وقوع في الخطأ". وأضاف "لا أعقد صداقات افتراضية مع من أدرّسهم إلا بعد النجاح والذهاب إلى الجامعة". لكن منصور البلوي، أستاذ الفلسفة بمحاضرة بنزرت، يثني على الفكرة ويعتبرها خطوة هامة لو كتب لها النجاح. البلوي قال لـ "العرب" "أعتقد أن الفكرة جيدة خاصة بالنسبة إلى جيل يعتمد كثيرا على فيسبوك ولكن هذا المشروع كان سينجز في المؤسسات التعليمية التونسية حيث ترسل كل المعطيات محيئة للولي، ولكنه ظل مجرد فكرة لم تطلق أو لم تعمم لا أدري صراحة".

الجدل حول فكرة استخدام فيسبوك للتواصل مع الطلاب لم يقتصر على تونس والجزائر فقط، حيث سعت "العرب" للوقوف على أبرز ردود الأفعال في مصر، ولو أن الآراء تتقارب مع نظريتها في تونس، لكنها تؤكد على أهمية الفكرة.

وقالت إيمان رزق، وهي طالبة بكلية الحقوق جامعة عين شمس بالقاهرة، إن فكرة التواصل عبر فيسبوك بين الطلاب والأساتذة جيدة، وأصبحت ضرورة حتمية لمواكبة تطورات العصر، ولكن في مصر هناك معضلة كبيرة تحول دون تحقيق ذلك، وتكمن في نظرة بعض مسؤولي الجامعات لمواقع التواصل على أنها "وباء" مجتمعي.

الأمور على نتائج أبنائهم ومستوى السلوك والمواظبة في الحضور عبر إرسالية قصيرة يتم إرسالها إلى الولي للحضور عند الطلب أو خلال الاجتماعات الدورية التي تنظمها المؤسسة ويلتقي فيها بعض المدرسين مع أولياء أمور الطلاب.

وأشارت الطالبة يسرى عمدوني في حديث لـ "العرب" إلى أنها تستحسن فكرة إعلامها عن توقيت الامتحان عبر فيسبوك وتتمنى لو تطبق هذه الخدمة هذا العام خصوصا وأنها تتزامن مع خوضها امتحان البكالوريا، فيما يعارض زميلها فؤاد نصيبي ذلك، مشيرا إلى أن المسألة ستلقى صدى من الأساتذة أنفسهم، حيث قال "كيف لي أن أتواصل مع أستاذي أو أستاذاتي عبر فيسبوك وأن أستشيرها حول الامتحان.. هناك من الطلاب من لا يقرر حدود هذه العلاقة، فقد تتطور إلى مستوى أكثر من الامتحان. كل شيء جائز. أرى أنها فكرة تتطلب مراجعة كبيرة".

ويشرح حسين العقوبي، الأستاذ بالمعهد الثانوي بمنزل بوزلفة من محافظة نابل لـ "العرب" ذلك بقوله إن "الفكرة يصعب تطبيقها في المؤسسات التعليمية بتونس". العقوبي برّر ذلك بأن "الفضاء الافتراضي هو ملك للمؤسسة وخاص بها وهذا من طقوس معهنا. لكن أن يكون بين الأستاذ

هل يمكن أن يكون موقع فيسبوك أداة للتواصل المباشر مع الطلاب؟ هل يمكن ربط الصلة مباشرة بأولياء أمور الطلاب لإطلاعهم على كل ما يتعلق بمستقبل أبنائهم الدراسي؟ ماذا يعني أن تكون مواكبا للعالم الافتراضي بكل ما يتضمنه من محتوى يخدم مصلحة الطلاب ويساعدهم على تحسين تحصيلهم العلمي؟ هذه الأسئلة وغيرها تمثل مدخلا استقصائيا يروم البحث في معرفة ما يمكن أن يوفره موقع فيسبوك من مزايا للطلاب، فيما كان منطلق الفكرة جزائريا ولكن تطبيقه يمكن أن يشمل دولا أخرى مثل تونس والمغرب ومصر وغيرها من البلدان العربية.

صابر بليدي / الحبيب مباركي

وضعت أرضية رقمية للتوظيف في القطاع، وأنشأت منصة لدى ديوان التعليم عن بعد لتقديم دروس دعم لفائدة طلاب الامتحانات النهائية، فضلا عن فتح أبواب إلكترونية لفائدة الأولياء لتحصيل نتائج أبنائهم . وصرح محمد رضا، تلميذ في السنة الثالثة ثانوي من صاحبة برج الكيفان بالعاصمة، لـ "العرب" بأنه صوت في الاستشارة التي أطلقتها وزارة التربية بشأن المواعيد المقترحين لإجراء امتحان البكالوريا، وقال "صوّتت لصالح التاريخ الثاني الذي يأتي بعد عيد الفطر، لأنني أرى أن ظروف الصيام تؤثر على الأداء والتركيز".

وبالمقابل شدد محمد طاهر مهني، ولي طالب من بلدة ريفية بمحافظة البلدية (50 كلم جنوبي العاصمة) في اتصال مع "العرب" على أن "خطوة وزارة التربية سابقة لأوانها ولا تمثل الاهتمام الحقيقي لأولياء الأمور والطلاب أنفسهم، لأن تعداد المشاركين في التصويت محدود جدا ولا يمثل الفئة المذكورة، قياسا بالتعداد الإجمالي المرشح لاجتياز امتحان البكالوريا المقدر بأكثر من 800 ألف مترشح".

وفيما ثمر رئيس الفيدرالية الوطنية لجمعيات أولياء التلاميذ أحمد خالّد، جهود الوزارة لرقمنة القطاع، وفتح الاستشارة القاعدية حول تعديل موعد إجراء امتحان البكالوريا، واعتبرها لبنة مهمة لخلق أليات تواصل فعالة، فإن العيد بوسري، رئيس جمعية أولياء محلية في محافظة البلدية، يذهب عكس ذلك، بسبب ما يراه "خلط الوزارة للأولويات اللازمة".

وذكر في اتصال مع "العرب"، أن مشكلات القطاع أكثر من إلهاء الرأي العام بإطلاق استشارة شكلية تمهد لاتخاذ قرار معين، على حساب معانيات ميدانية، يمكن تحصيلها من جمعيات أولياء التلاميذ ومن النقابات وجميع الفاعلين في القطاع بما فيها المصالح والقطاعات الأخرى.

وفي تونس تبدو الآراء متباينة ومتناقضة لكنها تجمع في مجملها على أهمية الفكرة، ورغم أنها تطبق في أغلب المؤسسات التعليمية من معاهد ثانوية ومدارس إعدادية، حيث عملت وزارة التربية منذ سنوات على توفير فضاء افتراضي لإطلاع أولياء

مع توجه وزارة التربية الجزائرية نحو رقمنة قطاع التعليم، باشرت الأخيرة عملية توظيف منصات التواصل الاجتماعي لتوسيع الاستشارة في مجال التربية والتعليم، بغية التمهيد لاتخاذ قرارات مهمة بعد نقصي آراء وأفكار المعنيين حول مختلف القضايا، كما هو الشأن بالنسبة إلى توقيت امتحان شهادة

البكالوريا خلال الموسم الدراسي الحالي. وكشفت نتائج عملية الاستشارة الرقمية التي أطلقتها وزارة التربية خلال الأسبوع الماضي، على منصة فيسبوك لفائدة الأولياء والطلاب معا من أجل التصويت على الموعد المفضل لإجراء امتحان شهادة البكالوريا، عن أغلبية تفوق 70 بالمئة من المصوتين ترغّب في التاريخ المقترح، فيما استقر أقل من 30 بالمئة على التاريخ السابق الذي يتزامن مع شهر رمضان.

وتكرت أرقام الاستشارة الرقمية التي تم الكشف عن نتائجها مؤخرا، بمشاركة أكثر من 50 ألف مصوّت في الاستبيان الذي أطلقتها الوزارة على صفحتها الرسمية في فيسبوك، وهو ما يمهد لمراجعة أجندة امتحان البكالوريا لتتألف الامتعاظ الذي أبداه الطلاب وأولياء الأمور خلال الموسم الماضي بسبب إجراء الامتحان خلال شهر رمضان.

وأكدت فاطمة الزهراء فاسي، المسؤولة بوزارة التربية، أن "الاستشارة التي أطلقتها الوزارة نورية بن غبريط تؤكد رغبة الوزارة في توسيعها لتشمل كافة المعنيين، لمعرفة آرائهم وأفكارهم في المسائل الحساسة التي تتعلق بمصير الطلاب ومستقبلهم الدراسي". وأضافت في اتصال مع "العرب" أن "الخطوة غير مسبوقة في تاريخ المدارس الجزائرية، لكنها لبنة في طريق طويل نحو رقمنة القطاع والتخلص من بيروقراطية الإدارة وتقارير الهيئات والمؤسسات، من أجل فتح تواصل مباشر مع الفاعلين في القطاع، خاصة في ظل توفر التكنولوجيات الحديثة التي قلعت أشتواطا معتبرة في الكثير من المجتمعات".

وتعكف وزارة التربية على رقمنة مصالحها وهيئاتها بصفة تدريجية حيث

باريس - تحتاج المناهج التعليمية في بعض الأحيان إلى مراجعة وإعادة ترتيب وأحيانا أخرى إلى عملية نسف وتقويض بالكامل، إما لعدم تماشيها مع متطلبات التغيير الحاصل في بعض البلدان، وإما لكونها أظهرت فشلها وعدم نجاعتها في تخريج أجيال قادرة على المنافسة في سوق العمل.

وفي مقال تحليلي لفيليب أغيون، الأستاذ في كلية فرنسا وكلية لندن للاقتصاد، وبيينديكت بيرنر الأستاذة المحاضرة في علوم بو بباريس ورئيسة المدافعين عن الحقوق المدنية، خلص إلى أن الحكومة الفرنسية توجه اهتمامها مستقبليا للقيام بضرورة إصلاحية في قطاع التعليم.

ورغم أن فرنسا توفر التعليم المجاني لجميع الطلاب بدءا من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، إلا أن متابعين للشأن التعليمي يؤكدون أن الحراك المنتظر أن يحدثه قطاع التعليم لم يكن بالنسق المأمول. ويرتبط ذلك، وفق محللين، بشكل أكثر إيجابية بالتناشج التعليمية في هذا البلد مقارنة بأي دولة أخرى داخل التكتل الأوروبي.

وتجدر الإشارة، وفق الخبراء، إلى أن أكثر من 20 بالمئة من الأطفال الفرنسيين من الأسر العمالية يتسربون من التعليم قبل الحصول على أي شهادة مقارنة بنحو 7 بالمئة فقط من أطفال كبار المديرين أو المسؤولين التنفيذيين.

ويعتبر نظام التعليم العالي في فرنسا فريدا من نوعه، ويرجع ذلك إلى الفجوة العميقة بين جامعاتها وقلة من مدارس النخبة المعروفة باسم "المدارس الكبرى"، وتنفق المدارس الكبرى على كل طالب أكثر بكثير مما

فرنسا تراجع أهدافها التعليمية: إصلاح ثوري أم تعديل انتقائي

● مسعى إلى خلق نظام جديد يسهل الانتقال من المدارس إلى الجامعات بسلاسة

حلا مسبقا انطلاقا من التعليم، وليس تدابير تالية مثل الضرائب التي تهدف إلى إعادة التوزيع. ولهذا السبب، تركّز فرنسا بشكل كبير على تحسين التعليم على أدنى مستوى وتوفير كل السبل لتيسير عملية الانتقال من المدرسة إلى سوق العمل.

◀ **القائمون على التعليم يؤكدون على تغيير النظام لمعالجة ركود الحركة الاقتصادية التي تعيشها فرنسا في السنوات الأخيرة**

ولم تشهد الحركة التي يمكن أن يخلقها قطاع التعليم في فرنسا أي تغيير كبير منذ عام 1991. ومن خلال الابتعاد عن نظام الأهلية الشاملة على المستوى الجماعي والانتقال إلى نظام أكثر ملائمة لكل الطلاب بعد المدرسة الثانوية، تصبح معه فرنسا قادرة على الاستفادة من مساواة حقيقية وقرر أعظم على تطوير هذا القطاع.

ويستند نظام التعليم في فرنسا على مجموعة من الأسس أهمها أن التعليم المجاني والإلزامي بين سن السادسة والسادسة عشرة ويتمتع فيه المدرس بصلاحيات واسعة. ويتكون نظام التعليم الفرنسي من العديد من المراحل أولها مرحلة الحضانة وهي مرحلة تمتد لمدة ثلاث أو أربع سنوات تسبق الدراسة الابتدائية ولا يشملها شرط التعليم الإلزامي، إلا أنها مجانية ويدخلها الطالب في سن السنتين أو الثالثة حتى السادسة. ومعظم الحضانات تابعة للمدارس الابتدائية.

يعانون من صعوبات في التعلم، والسماح بإداء قدر أكبر من الواجبات المدرسية في المدرسة". ويركّز القائمون على القطاع في فرنسا اهتمامهم أيضا إلى خلق نظام جديد لتسهيل الانتقال من المدارس الثانوية إلى الجامعات.

وحتى الآن، كان الطلاب يُوجّهون إلى الجامعات من خلال نظام يانصيب، والذي يفضل غالبا في توجيههم إلى الجامعات المرموقة أو الفروع المناسبة. لكن بعد تنفيذ جملة من الإصلاحات التي اقترتها الحكومة الفرنسية، سوف يصبح أداء الطلاب في المدرسة والموضوعات المفضلة من أبرز العوامل المحددة لعملية الالتحاق بالجامعات.

ويقّر مطلقون على نظام التعليم في فرنسا بأن الامتحان النهائي، البكالوريا، سوف يركز على موضوعين رئيسيين وموضوعين فرعيين وامتحان شفوي، بدلا من تغطية 10 إلى 15 موضوعا مختلفا.

وللحد من معدل الفشل على مستوى شهادة

البكالوريا، سوف تفرض الإصلاحات أيضا متطلبات مسبقة من كل جامعة، بدلا من ضمان الأهلية للجميع، وكل هذا يجعل فرنسا أقرب إلى دول مثل السويد وألمانيا، حيث البطالة أقل كثيرا.

ويعزو محللون لهذا التمشي الذي تسعى الحكومة الفرنسية إلى السير فيه، إلى تفكير المسؤولين في التفاوت بين الأسر بطريقة جديدة تماما، وهي طريقة تسعى إلى التوفيق بين النمو ودرجة الحركة التي يخلقها القطاع التعليمي. لذلك تدرك أنه لا بد من معالجة التفاوت بين الأجيال وضرورة العمل على اقتلعه من جذوره، وهذا يعني أن ذلك يتطلب

في التفاوت وركود الحركة الاقتصادية التي تعيشها فرنسا وحفز النمو الأكثر شمولية في الأمد البعيد. وتؤكد الإصلاحات التي يسعى القائمون على التعليم إلى القيام بها أنه يجب التركيز أكثر من أي وقت مضى على تعليم المهارات الأساسية ومنها بالأساس القراءة واللغة والحساب خلال المرحلة الابتدائية.

ويسرى مسؤولون أن عدد الطلاب في الفصول المدرسية في الأحياء الفقيرة سوف ينقلص إلى حدود 12 طالبا فقط.

ويقول فيليب أغيون "يجب توجيه الاهتمام إلى الاستثمار بشكل كبير في برامج التدريس وغير ذلك من التدابير لمساعدة الطلاب الذين



تباحث دوري



«انشقاقات الإعلاميين المتحالفين مع جماعة الإخوان المسلمين أمر طبيعي، لأن الجماعة تخدع المتحالفين بخطاب يبدو في ظاهره مطمئنا، بادعائه الوقوف إلى جانب الحرية والديمقراطية، ولكن فور الانضمام إلى الجماعة تظهر الخدعة».

طارق أبوالسعد

باحث مصري في الحركات الإسلامية

صحافة الواقع الافتراضي بين الحقيقة والوهم

● الواقع الافتراضي أداة صحافية تطرح تحديات أخلاقية ● الخلق الواقعي للمشاهد يسمح للمستهلكين بتجاوز الوقت والمساحة



الواقع الافتراضي ليس أكثر من إعلان

ويعتبر راشكوف أن الواقع الافتراضي ليس أكثر من إعلان، ويقول إنه لا يمكن أن يكون جزءاً من الصحافة النوعية. وقال "بمجرد تغير الصحافة من شيء يشتريه الناس حتى يتم إعلامهم بشيء يدفع مقابلته المعلنون من أجل جذب انتباه الناس، فإن جميع التقنيات التي تم نشرها في مجال الصحافة لها علاقة بمساعدة المعلنين على نشر رسالتهم أكثر من إبلاغ الناس".

الأمّل الحقيقي لصحافة الواقع الافتراضي هو إمكانية أن تخلق غرف الأخبار تجارب تستند إلى الواقع ومع نفس أخلاقيات التصوير الصحافي؛ ألا يتم التلاعب بالصور، وأن يظهر المصورون ما يرونه فقط، ومن أجل القيام بذلك، يجب أن تصبح صحافة الواقع الافتراضي مستقلة مالياً.

باستخدام صور لصانعي الأخبار التي لا يمكن تمييزها عن الأشخاص الفعليين. وعلى سبيل المثال، الخلق الواقعي للمشاهد الذي ينطوي على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ربما كان دقيقاً إلى درجة لا يمكنك معرفة ما إذا كان هذا هو بوتين الحقيقي أو أوباما الحقيقي، أو ما إذا كانت قد تمت إعادة إنشاء المشاهد". وأضاف كينت "يجب على الأشخاص الذين يعملون في مجال صحافة الواقع الافتراضي أن يكون لديهم قانون أخلاقي". يتعمق تقرير عام 2017 من قبل معهد روبرتز، "الواقع الافتراضي للأخبار: الحقيقة الجديدة"؛ في تكلفة صحافة الواقع الافتراضي. وقال التقرير إن الإنتاج لا يزال باهظ الثمن، ما يؤدي إلى نقص المحتوى الجيد.

إن أحد أكثر التهديدات إثارة للقلق من توغل الواقع الافتراضي في الصحافة هو احتمال أن تبدأ المؤسسات الإخبارية المقلدة والمتصيدون في إنتاج أخبار وهمية. كان توم كينت -رئيس إذاعة أوروبا الحرة (راديو ليبرتي)، وهي هيئة إذاعية تمولها الحكومة الأمريكية- من أوائل الصحفيين الذين تحدثوا عن التحديات الأخلاقية لتقارير الواقع الافتراضي. فتح النقاش في ميديوم بوست في 2015 حول الأخلاقيات في الواقع الافتراضي والصحافة، مع التركيز على الأخبار المزيفة، قبل وقت طويل من الانتخابات الرئاسية لعام 2016.

قال كينت في الأونة الأخيرة "في غضون سنوات قليلة، قد يكون الواقع الافتراضي هو البادئ في محاكاة الأحداث الإخبارية

بصور حياة ثلاثة أطفال صغار لاجئين من سوريا وأوكرانيا وجنوب السودان ويسمح للمشاهدين بأن يشعروا أنهم حاضرون يجادل دوغلاس راشكوف، الناقد الصريح لوائي السليكون، بأن هذه الأنواع من أفلام الواقع الافتراضي الوثائقية لا تتأهل لأن تكون صحافية على الإطلاق، ويقول "أعتقد أن وسائل الإعلام المغمورة لديها هدف محدود بالفعل، وبالتأكيد من حيث الصحافة وإعلام الناس. أعتقد أنك تستطيع أن تجعل الناس يشعرون بطرق معينة من خلال غمرهم في أنواع معينة من العوالم. ولكن في معظم هذه التجارب، أنت فقط تشاهد أشخاصاً لا يمكنهم رؤيتك، لذلك فهو يفاقم من بعض النواحي الإحساس بالقوة التي يمكن للناس المحظوظين أن يتمتعوا بها أكثر من الناس الأقل حظاً".

ألقت مشكلة المعلومات المضللة في صناعة الإعلام، بظلالها على تقنية الواقع الافتراضي والمعزز، وأصبح التحدي الذي يواجه الصحافة الافتراضية الآن هو منع المنظمات غير النزيهة والأفراد من إنتاج عمل واقعي مزيف وتمثيله كعمل حقيقي.

□ لندن - في العام 2028، يمكنك مشاهدة الأخبار في سماعة الواقع الافتراضي، بطريقة عرض غامرة بزاوية 360 درجة وكان رئيس الولايات المتحدة واقف أمامك، هذا ما بشر به خبراء الإعلام في العالم.

لكن في مقابل ذلك تتنامى أسئلة الأخلاق والشفافية بين الصحفيين والباحثين، حيث تعمل شركات الإعلام بشكل متزايد على اختبار قوة الواقع الافتراضي والواقع المعزز.

يسمح هذان المنجزان التكنولوجيان للمستخدمين بالتفاعل شخصياً مع التقارير الإخبارية من خلال إنشاء مشاهد افتراضية يتم عرضها من خلال سماعات الرأس.

ومع بروز مشكلة المعلومات المضللة في صناعة الإعلام، فإن التحدي الذي يواجه الصحافة الافتراضية الآن، هو منع المنظمات غير النزيهة والأفراد من إنتاج عمل واقعي مزيف وتمثيله كعمل حقيقي، وفق ما ذكر أنجلو بورا في تقرير نقلته شبكة الصحفيين. في عام 2016، نشر أستاذ الفلسفة مايكل مادري وتوماس ميتزينغر ورقة بحثية بعنوان "الواقع الحقيقي: مدونة السلوك الأخلاقي"، أشارت هذه الورقة إلى أن الواقع الافتراضي هو "شكل قوي من أشكال التلاعب العقلي والسلوكي" الذي يمكن أن يكون خادعاً "خصوصاً عندما تكون المصالح التجارية أو السياسية أو الدينية أو الحكومية وراء إنشاء العالم الافتراضي وصيانتها".

يمكن أن يكون الواقع الافتراضي أداة صحافية تسمح للمستهلكين بتجاوز الوقت والمساحة، على سبيل المثال فيلم "النازيون" وهو وثائقي بتقنية الواقع الافتراضي، أنتجته مجلة نيويورك تايمز في سنة 2015.

دوغلاس راشكوف:

أفلام الواقع الافتراضي الوثائقية لا تتأهل لأن تكون صحافية



« باختصار

▶ ناشدت عائلة الصحافي اليمني هشام طرموم المختطف في سجون الحوثيين منذ قرابة ثلاث سنوات، الجهات الإنسانية بالتدخل العاجل لإنقاذ حياته بعد تدهور حالته الصحية، بشكل خطير.

▶ أشار تقرير التحقق من الانتشار الذي كشف عنه مجلس الصحافة السوداني في مؤتمر صحافي إلى تراجع توزيع الصحف المقرورة بالسودان والبالغ عددها 45 صحيفة عاملة بصورة منتظمة خلال هذا العام.

▶ دشّن تلفزيون بلومبرغ برنامجهِ الصباحي الجديد "دايبريك: الشرق الأوسط" انطلاقاً من استوديوهاته في مركز دبي المالي العالمي. ويجري بثّ سلسلة البرامج الصباحية "بلومبرغ دايبريك" من هونغ كونغ ولندن ونيويورك والآن من دبي.

▶ كشفت دراسة أجراها المركز القومي المصري للبحوث، حول "استخدامات المجتمع لمصادر المعرفة والثقافة"، أن نسبة من يقرأون الصحف والمجلات بصفة منتظمة يمثلون 8.6 بالمئة من المجتمع المصري.

▶ أصدرت محكمة المطبوعات في جبل لبنان حكماً قضى بسجن صاحب موقع "ليبانون ديبايت" ميشال جوزف قننور 6 أشهر وتغريمه 10 ملايين ليرة لبنانية في الدعوى المقامة ضده من المدير العام للجمارك.

▶ أعلنت صفحة "دمشق الآن" على فيسبوك، وهي إحدى أكثر المنصات الإعلامية الموالية للنظام السوري الأحد، عن إغلاقها بالموازاة مع إعلان صاحبها وسام الطير اعتزاله العمل الإعلامي نهائياً.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

إيقاف أبله فاهيتا.. خيط رفيع بين الدعابة والإيحاءات الجنسية

مسمى، معتبراً أن القرار فيه مبالغة وتعتن. وقال الشناوي في تصريحات صحافية إنه ليس من حق أحد أن يطالب بوضع اسم "مؤدي" الشخصية على تتر البرنامج، فمن الممكن أن تضع إدارة القناة اسماً وهماً، أو لا تضع اسماً من الأساس، وهذا حقها.

وأشار إلى أن روح الدعابة الخاصة بالمصريين كادت أن تموت أمام هذا التعنت مما يؤثر على أشياء كثيرة بالمجتمع. مضيفاً "لأسف، إدارة القناة مضطرة إلى أن تتماشى مع ما يحدث، ولن تغامر في مقابل استمرارها".



إعلان تجاري لشركة "فودافون مصر"، على جميع الشاشات والإذاعات. وجاء في القرار، الذي يحمل رقم 92 لعام 2017، أن الإعلان يضم الفاظاً ومشاهد لا تليق بالذوق العام، وتجافى كل القيم، وتحض على السلوك السيء، وتخش الحياء، وهبوط اللغة، بحسب مواقع مصرية. من جانبه، أكد الناقد طارق الشناوي، رفضه لقرار إيقاف عرض البرنامج لأجل غير

كما طالبت لجنة الشكاوى بالمجلس، برئاسة جمال شوقي شاروبيم، القناة بوضع اسم الممثل الذي يتقمّص شخصية أبله فاهيتا على تتر البرنامج، حتى يمكن محاسبته عند الخطأ.

وحتى الآن ترفض أبله فاهيتا قرارات المجلس الراغبة في إيقافها عن الإيحاءات الجنسية خلال حديثها مع الضيوف أو في الفقرات التي يتم تقديمها، علماً بأن طبع وضع اسم محرك الشخصية على شارة البرنامج لا يزال أمراً مرفوضاً أيضاً.

يذكر أن برنامج أبله فاهيتا أثار جدلاً في شهر ديسمبر الماضي، بعدما أصدر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، قراراً، بمنع عرض

جيل جديد من دون صحافة ثقافية

هو إيمان رقمي من جهة وجفاف ثقافي من جهة أخرى وعجز عن إيجاد صحافة ثقافية جادة ورصينة تحتل موقعها في خارطة الحياة اليومية.

تزحف الإعلانات التجارية وشتى الاهتمامات الأخرى بقوة على المشهد الثقافي برمته وبالتالي تصيب الصحافة الثقافية في مقتل.

هنالك بالطبع من يحبل إلى نوع الخطاب الثقافي وعدم جاذبيته وهنالك من يرى في منتجي الخطاب الثقافي أنهم منقطعون في برج عاجي لا يعلمون شيئاً عما يجري من حولهم.

ويمكن الإتيان بالمزيد من الأوصاف التي تلقى هنا وهناك لتسويق الظاهرة المتسعة بأطراد والتي صارت تحيل إلى أمية ثقافية وفكرية في مقابل إيمان رقمي وولع مسرف بمنصات التواصل الاجتماعي.

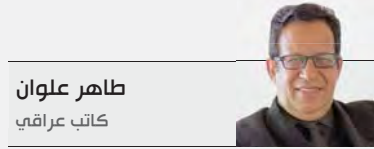
لا شك أنه زمن مختلف وثقافة مختلفة ووعي مختلف لكن مهما كانت الأسباب فإن شكلاً مختلفاً للصحافة الثقافية والخطاب الثقافي المحمول عبر وسائل الاتصال الحديثة صار أمراً مهماً وضرورة قصوى.

القصة يمكن استنتاجها برمتها من خلال العديد من المشاهد الحياتية، فمثلاً تكون في صالة المطار أو في مقهى أو مطعم لتشاهد أولاداً وفتيات صغاراً كل منهم يلعب بهاتفه النقال، لا أحد يكلم الآخر ولا يكلم أي واحد منه والديه فهو منصرف هناك إلى عالمه حتى قيل إن هذه الأجواء تعزز مرض التوحد والعزلة والكتابة الانفعالية. لدى الجيل الأكبر سناً هناك ثقافة عامة متدهورة تكشف عنها مستويات أعداد غفيرة من خريجي الجامعات من ذوي المستوى الضعيف والذين تخرجوا باعجوبة أو بسهولة بحسب الوضع التعليمي المتردي في أكثر من بلد عربي.

هذا النوع من الخريجين الذين لا شأن لهم لا بالثقافة ولا بالصحافة الثقافية هم الذين ابتلعتهم منصات التواصل الاجتماعي وصار نهارهم يشبه لييلهم في نوع من الإدمان الذي طالما شخصه أطباء نفسانيون وعلماء اجتماع وحتى مختصون في مجال التواصل الاجتماعي.

سيبتع ذلك، سؤال عن القاعدة المعرفية التي بني عليها وعي الجيل وعندئذ سندرك لماذا يجري تهमيش عامل الثقافة وكأنه قيمة فائضة ولا جدوى منها. هنالك العديد من المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على موقع وقيمة الثقافة وحضورها في الحياة اليومية. لا شك أن المتفق عليه مثلاً هو الانصراف عن عادة القراءة المنتظمة وتدهور مكانة الكتاب لتستبد منصات التواصل الاجتماعي وتستنفد من وقت المنخرطين فيها أغلبه.

إشكالية مركبة سوف تحيلنا إلى الأهمية التي لا خلاف عليها والتي تتعلق بجذور الشخصية وانتمائها في وسط جيل معلوم عابر للحدود وبإمكانه أن يتواصل مع أقرانه في جميع القارات. ولعل من المهم القول إن الحديث عن الثقافة لا يعني تلك الأشكال النمطية للنصوص الثقيلة التي تفتقد التأثير والإمتاع والفائدة بل كل ما يمكن أن يعمق الوعي والخبرات ويقدم قيم الجمال والحضارة والمدنية والسلوك الإنساني المتحضر.



طاهر علوان
كاتب عراقي

□ المشهد يتكرّر في الأماكن العامة، شباب منقطعون عمّا حولهم، منصرفون إلى هواتفهم المحمولة، بعضهم مشغول بالدرشة والآخر بالرياضة وهكذا.

هو واقع حال يفرض نفسه خاصة مع الزيادة المطردة في عدد الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر في عموم العالم العربي ذي النسبة السكانية الشبابية المرتفعة.

بالطبع لا توجد دراسات مسحية معتمدة توضح تفصيلات الجيل الشاب لكن الإشكالية تتعلق بجو العزلة التامة التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة والتي تحيل إلى اهتمامات شخصية محدودة والانصراف عما هو أبعد من ذلك. لكن السؤال الذي يطرح نفسه عن موقع الثقافة في تفصيلات واهتمامات الجيل، الثقافة التي تتداخل فيها منظومة القيم واللغة والتاريخ والفن مما يحيل إلى وعي ذي مستوى رفيع.



أعلن تطبيق التراسل الفوري واتساب أنه تعهد أخيرا، بعدم مشاركة البيانات الخاصة لمستخدميه مع فيسبوك. وكانت تقارير عديدة قد تحدثت عن احتمالية مشاركة تطبيق التراسل الشهير بيانات مستخدميه مع الشركة الأم المالكة له؛ فيسبوك، والتي تستغلها لأغراض دعائية وإعلانية.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

تراشق ديني: #الكلباني يكذب الفوزان

وفي نفس السياق اعتبر مغرد: @nnnsss12321 **#** هذا حالنا مع الأسف زعلوا (غضبوا) لأجل الشيخ وتركوا الحديث. منذ أن أوجد الله البشرية والناس فيها مختلفون. يا ليت (ليتنا) نختلف مع الأفكار ونناقشها ونترك الأشخاص #الكلباني يكذب الفوزان.

وأراد مغرد جوابا واضحا فتساءل: @lllahadlll **#** "ما عرفنا إلى اليوم الأغاني حلال ولا حرام؟ كل شوي فتوى جديدة. #الكلباني يكذب الفوزان".

وقالت مغردة: @dontcareatonce s **#** #الكلباني يكذب الفوزان، الكلباني قدوتي. وكتب متفاعلا: @AburaslanA

تجار الدين أزجونا وكرهونا (جعلونا نكره) في الحياة وصرنا مدمنين وإرهابيين #الكلباني يكذب الفوزان. وأكد معلق:

@mooyi **#** #الكلباني يكذب الفوزان. أغلب المشاركين في الهاشتاغ من فئة متشددة، دائما ما تفضل التحريم. فئة التكفير هذه، كل من هب ودب فيها فقتي من رأسه (من تلقاء نفسه) حتى جعلتنا مجتمعا متخلقا فكريا.

❏ الرياض - أثار تكذيب إمام الحرم المكي السابق الشيخ عادل الكلباني عضو هيئة كبار العلماء صالح الفوزان، بعد تداول فتوى يحرم فيها سماع الأغاني والموسيقى، جدلا واسعا على تويتر. وتصدر الاثنين هاشتاغ #الكلباني يكذب الفوزان قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

وأشار أحد المغردين على موقع تويتر لفتوى الفوزان حول سماع الموسيقى معتمدا فيها على حديث للرسول عليه الصلاة والسلام قال فيه "من استمع إلى قينة صب في أذنيه الآنك يوم القيامة". وأجاب الكلباني: @abuabdelelah **#** للعلم فقط هذا حديث موضوع، يعني كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعلى الفور انقسم مستخدمو تويتر في السعودية إلى قسمين: الأول مدافعا عن الفوزان ويكيل التهم والشتائم للكلباني، والثاني في صف الكلباني.

واعتبر مغردون أن الفوزان فوق مستوى الشبهات. وكتب مغرد: @heekmmm1 **#** الرد على العلامة الشيخ صالح الفوزان يكون في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء! #الكلباني يكذب الفوزان. وتهكمت مغردة:

@Navya_Nana **#** #الكلباني يكذب الفوزان، القطيع ليس مَهْ احترام الدين والرسول وعدم الافتراء عليهما، الشيء الذي شغل وأثار حفيظته هو: ليه (لماذا) تكذبون شيخنا؟

أبرز تغريدات العرب



mona_aloud **@** عاَرْ عليكم أن تهينوا الحب من أجل نظرة مجتمع!

hailahabdulah20 **@** الصحوه لم تكن مجرد فكر هيمن ثم انحسر.. بل كانت كابوسا طويلا عشنا دهاليز ظلامه وقلاقله، ألم يكن داعش نتاج وإفرازات الصحوه؟ وهل داعش بالامر الهين لنتجاوزَه؟!

MahmudShammam **@** هناك سلام المختصرين، وسلام الشجعان وأيضا سلام المرهقين. هل أصاب ليبيا الإرهاق فأصبح البحث عن السلام ضالة الساسة. يا ليت.

yoyo70000 **@** عندما يكون الفارق بين بلد وأفقر بلد في أوروبا مئة عام من التطور، فانت بحاجة لبناء مدرسة في بلدك، وليس لبناء مسجد في أوروبا.

niageb **@** مشكلتي ليست مع الله، مشكلتي مع من نصب نفسه مكان الله ويامر وينهى باسمه..

تابعوا **@** CNN سي أن أن.

widad_nabi **@** إنه احتلال يا أولاد الكلب احتلال واضح تحت ضوء الشمس يا من تصفون للاحتلال التركي لعفرين **#** Afrin • عفرين الآن.

Mashari_al3yada **@** اشتغل كثيراً على تطوير نفسك حتى لا يكون لديك وقت لانتقاد الآخرين.

twermandw **@** أكبر نجاح حققته الولايات المتحدة في العراق بعد 2003 أنها استطاعت أن تقنع دول العالم بأن الذين جمعتهم من مزابل التاريخ ليحكمون العراق هم عراقيون!

khadijaemami **@** لا توجد رصاصة طائشة.. بل رصاصة خرجت لتقتل.

elashwa2i **@** حتى تكون ناشطا سياسيا ليبيا من الضروري أن تقول في كل لقاء متلفز: 1. عنق الزجاجة 2. رحم المعانة 3. لا يعلو عن كونه 4. شاييب الرحمة 5. ناهيك عن 6. التيارات.

hodnnat **@** هل أدلكم على عمل تطوعي تخدمون به وطنكم؟؟ ربوا أولادكم!!



استغفر الله لتزيد أرباح الصفحة

الشبكات الاجتماعية منصة للتحايل باستخدام عبارات دينية

● صفحات الاستغفار بدعة تجلب لأصحابها ملايين المتابعين

على غرار عبارات "انشرها ولك الأجر"، انتشرت في المدة الأخيرة على موقع فيسبوك "عبارات الاستغفار" في بعض صفحات مخصصة للغرض. ويصف الخبراء الأمر بأنه شكل من أشكال التحايل باسم الدين.

شيرين الديداموني

❏ القاهرة - انتشرت في الفترة الأخيرة صفحات متعددة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك عن فضل الاستغفار وفوائده، وبدأت تجلب ملايين المتابعين بذريعة نيل الحسنات بمجرد إعادة نشر "منشور" الاستغفار على صفحاتهم الخاصة أو إبداء الإعجاب به بحسب ما يتم تبشيرهم به.

ويرى البعض من الخبراء أن تلك الفكرة وسيلة في الأساس للتحايل باسم الدين يهدف أصحابها إلى حصد ملايين المتابعين ما يؤهل صفحاتهم للحصول على تصنيف مرتفع لدى فيسبوك وبالتالي حصة جيدة من الإعلانات الإلكترونية، وضمان تواجد تلك الصفحات وأصحابها ضمن قوائم الأعلى تأثيرا على منصات التواصل الاجتماعي، وهي مكانة باتت تحقق الكثير من العوائد المادية والإعلامية في السنوات الأخيرة.

وبنظرة سريعة على فيسبوك ترصد مئات من صفحات الاستغفار وأغلبها يتمتع بنسب كبيرة من المتابعين، مثل صفحة "استغفر الله" التي تملك 495 ألف متابع، وصفحة "سيرة الرسول" التي تجاوز عدد متابعيها المليون، وصفحة "لا إله إلا الله" التي تملك 950 ألف متابع، وصفحة "استغفر تفرح" التي تمتلك بدورها مئات الآلاف من المعجبين.

لا تخرج المنشورات التي تتناولها تلك الصفحات، عن عبارات تكاد تكون محفوظة للجميع مثل "نظف طريق الرزق من ركام

الذنوب بالاستغفار"، و "إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار".

وهناك منشورات لا تكتفي بكتابة فضل الاستغفار وإنما تسعى لإجبار المتابعين على التفاعل معها مثل "من يركب معنا سفينة المستغفرين"، و"استغفر ربك ومررها لعل بابا مغلقا يفتح لك".

فيما يمزج نوع ثالث من المنشورات بين الشكل الجذاب والمضمون الدعوي عن طريق الاستعانة بصورة لشخصيتين معروفتين من الرسوم المتحركة وبينهما تحد، ويكتب فوق أحدهما "سبحان الله"، وفوق الثاني "استغفر الله"، ويدعو المتابعين إلى كتابة أي من التعليقين، لمعرفة أيهما سيفوز على الآخر.

اللافت في الأمر أن القائمين على تلك الصفحات ومتابعيها لا يكتفون بنشر المنشورات الدينية التي تدعو إلى الاستغفار أو توزع ادعية دينية في ما بينهم، وإنما يسعى أغلبهم لنشرها على الملايين من متابعي فيسبوك وإن كانوا من غير المتابعين للصفحة.

واللافت أن ردود أفعال أغلب من تصلهم تلك الرسائل تكون بالتفاعل الإيجابي معظم الوقت، بكتابة تعليق طلب الاستغفار وأحيانا مشاركة المنشور نفسه ونشره على صفحاتهم الخاصة.

في المقابل، هناك من يتعاملون مع الظاهرة بعنف مثل أمانة التي تعذ من نشطاء مكافحة انتشار تلك الصفحات على فيسبوك، واعتادت في أكثر من تعليق لها على السخرية مما يفعله هؤلاء فبدات تكتب منشورات بدورها تقول فيها عبارات مثل "سبت مبارك" للسخرية من المنشورات التي

المنشورات لا تكتفي بكتابة فضل الاستغفار وإنما تجبر المتابعين على التفاعل معها

فيسبوك: حجب لوحة «الحرية تقود الشعب» خطأ

وقالت إدارة فيسبوك في بيان إن الرسم عاد لياخذ مكانه من النشر مؤكدة أنه لا يتعارض مع سياسة الموقع. وأضاف البيان "نقوم أسبوعيا بالتثبت من ملايين الصور



الحرية لا تقود فيسبوك

ونرتكب أحيانا بعض الأخطاء، نحن أسفون لهذا الخطأ". والرسم الذي تم حظره هو لوحة "الحرية تقود الشعب" لأوجين دولاكروا، وقد نشره المخرج جوسلان فيورينا للترويج لعمل مسرحي جديد يعرض في باريس.

وقال المخرج "حُجب المنشور وقيل لنا إنه من غير الممكن نشر صور عري". وسبق أن اعتذر الموقع في مطلع الشهر الحالي عن حجب صورة لتمثال "فينوس فلندروف" العائد إلى العصر الحجري قبل 30 ألف عام، والذي يعد من أبرز الأعمال الفنية التي أبدعتها يد الإنسان قبل التاريخ للسبب نفسه. وكثيرا ما يواجه الموقع انتقادات بسبب حظره لمضامين معينة.

وسيصدر القضاء الفرنسي في الخامس والعشرين من مارس الجاري حكما في قضية رفعها مستخدم على فيسبوك بعد إقفال حسابه لأنه نشر صورة عن لوحة "أصل العالم" لغوستاف كوربيه تظهر عضوا جنسيا نساءيا.

تحقيق

الطب الإلكتروني في باكستان يساهم في إخراج الأرياف النائية من عزلتها كما يمكن الطبيبات من مزاوله تخصصهن في مجتمع تعاني فيه المرأة من القيود الاجتماعية.

سكان دمشق يعيشون قلقاً متزايداً من تصاعد المعارك بين قوات النظام والمعارضة فلا يرتادون المحلات العامة ويعيشون حالة استنفار خوفاً من سقوط القذائف.



فحوصات عن بعد تفي بالفرض لتشخيص المرض



تكنولوجيا التواصل تحول البيت إلى عيادة

الطب الإلكتروني في باكستان ينقذ الطبيبات والمرضى

● الفحوصات عبر السكايب في الأرياف النائية ● المرأة تدرس الطب لدعم فرص زواجها

ارتفاعاً في درجة حرارة الجسم، نقول "ثمة التهاب كبير في اللوزتين. هي تحتاج إلى مضادات حيوية واستخدام البخاخات بانتظام (...) على مدى سبعة أيام". وخلال السنوات الخمس الأخيرة، عولج أكثر من خمسين ألف مريض في محافظات البنجاب (شرق باكستان) والسند (جنوب البلاد) وخيبر بختونخوا (شمال غرب باكستان) إضافة إلى قرية نائية في شمال إسلام آباد، بحسب الطبيبة رشيد.

ويقول ميان بدر جان العامل في عيادة ببلاهي إن "هذا النظام يقدم مساعدة حقيقية للناس بفضل تجهيزاته الحديثة".

القطاع العام ليس بعيداً عن هذا المنحى، فعلى بعد ساعة من بهوسا مانشير، أسست الحكومة المحلية لمحافظة خيبر بختونخوا بالشراكة مع مزود خدمة الإنترنت مركزاً للعلاج الإلكتروني. والهدف هنا أيضاً يكمن في فك العزلة عن هذه المنطقة التي تضم 27 ألف نسمة، موزعين في خمس عشرة قرية وتفتقر بشكل شبه كامل للمنشآت الطبية. وتتيح العيادة الإلكترونية المتقدمة تقنياً للطبيبة ناديا رشيد المقيمة في إسلام آباد متابعة فحوص تجريها ممرضة. ومن العاصمة، خلال المعاينة الإلكترونية للطفلة زهويش عظيم ابنة السنوات الأربع التي تعاني

بسبب الزواج أو الحياة العائلية". والتحدي كبير في المجتمع الباكستاني الذكوري الذي تمارس 17 بالمئة فقط من خريجات شعب الطب مهناً من صلب اختصاصهن فيما يمثلن 70 بالمئة من أعداد الناجحين في الدفعات الجامعية، وفق الأستاذ الجامعي جاويد أكرم المدير المساعد لمستشفى إسلام آباد. ويقول أكرم إن هذا الوضع يمثل "هدراً هائلاً" للطاقات في باكستان فيما يكبد كل طالب طب الميزانية العامة حوالي 9 آلاف دولار سنوياً في بلد لا يستثمر سوى 0.6 إلى 0.8 بالمئة من إجمالي ناتجه المحلي على القطاع الصحي.

ويلفت أكرم إلى أن "النساء يستخدم دراسات الطب لتحسين فرصهن في الزواج، إذ أن حيازة المرأة شهادة في الطب من شأنها زيادة حظوظها كثيراً في هذا المجال. غير أنهن يُمنعن في وقت لاحق من مزاوله المهنة لأن ذلك قد يرتد سلباً على أطفالهن". وفي نهاية المطاف، هؤلاء النسوة المتعلمات "لا يُعَدن شيئاً إلى بلدهن" رغم أنه صرف أموالاً طائلة من أجل تعليمهن. وفي هذا المجال، الطب الإلكتروني يغير أيضاً هذا الواقع، فخلال معاينتها الطفل مصعب عن بعد، يجلس ابن بنيش إحسان في حضنها. ونقول بنيش إحسان "هذا الأمر مناسب لنا. لا نحتاج إلى الخروج وبإمكاننا الاستمرار في المعاينات من المنزل"، مضيفة "نستفيد من حياتنا العائلية وبإمكاننا أيضاً الاهتمام بأهاليها".

في المجتمعات المحافظة تعاني المرأة من القيود الاجتماعية وتحرم من العمل، خاصة إذا تزوجت وأنجبت، كما يعاني سكان الأرياف من عدم توفر المرافق الصحية والفريق الطبي الذي يشرف على المرضى في المناطق النائية، فكان الطب الإلكتروني حلاً ينقذ الطبيبات من البطالة من خلال معاينة المرضى في المناطق البعيدة عبر الإنترنت.

طبيبة تستعين بعدها بالشبكة العنكبوتية لمعاينة المريض. يقول محمد فياز مبتسماً "تناول ابني جرعة من هذا الدواء وهو يشعر بتحسن". ولم تكلفه المعاينة سوى 100 روبية (90 سنتاً من الدولار)، إذ أن أكثرية التكاليف تكفلت بها جهات مانحة.

وتقول إحدى المريضات وتدعى بيبي مهرونيسا "هذا أمر مهم جداً بالنسبة إلينا"، مشيدة بالجانب العملي لهذه العيادة في قرية ينبغي على نساءها المشي عدة كيلومترات لجلب المياه من النهر، وحيث يمكن لحالات انقطاع التيار الكهربائي أن تستمر اثنتي عشرة ساعة يومياً.

وتوجهت بيبي مهرونيسا إلى العيادة بسبب معاناتها من مشكلات في المعدة وحالات صداع مزمنة. وهي تبدي خصوصاً إعجابها بالقدرة على "شرح المشكلات الطبية بسهولة لطبيبات".

ففي الناحية الأخرى من الشاشة، يغيب الرجال تماماً عن المشهد.

ويوضح رحيل تنوير -ممثل شركة "صحة كهاني" القائمة على المشروع الذي يشمل أربع عشرة عيادة من هذا النوع في البلاد- أن الهدف هو "توفير فرص عمل لطبيبات تركن المهنة

□ **بهوسا مانشير (باكستان)** - تقدّم بنيش إحسان من منزلها في كراتشي وصفة طبية للطفل مصعب ذي السنتين المتحدر من قرية نائية تبعد 1500 كيلومتر إلى الشمال، ففي باكستان لا يقتصر أثر الطب الإلكتروني على إخراج الأرياف من عزلتها بل يتعداه إلى تمكين الطبيبات من مزاوله مهن من صلب اختصاصهن.

وتستفسر الطبيبة والد الطفل محمد فياز عبر السكايب عن وضعه الصحي مركزة على مشكلة استمرار حالات التقيؤ لديه، قبل أن تنصح والدته بإطعامه المزيد من الخضر والفواكه.

وقد أحدثت الإنترنت ثورة على صعيد الخدمات الطبية في قرية بهوسا مانشيرا المعزولة في محافظة خيبر بختونخوا في شمال غرب باكستان.

ففي الماضي، كان يتعين على محمد فياز اجتياز مسافات طويلة مع ابنه إذا رام الذهاب إلى مدينة أبوت آباد أو بينساور قبل الانتظار لفترات إضافية في مستشفيات مكتظة.

لكن اليوم بات في مقدوره التوجه إلى عيادة "صحة" الخاصة في القرية. ويرسل أول فحص تجريه ممرضة عبر الإنترنت إلى

□ **دمشق** - يعيش السوريون في العاصمة دمشق وضواحيها على قلق انتظار انتهاء المعارك الدائرة في الغوطة الشرقية والتي عطلت سير حياتهم، فالمحلات وخاصة المطاعم والمقاهي أغلقت أبوابها لقلّة الزبائن بعد أن باتوا خائفين من أن تصيبهم قذيفة توذي بحياتهم وهم في الشارع أو في محل عام.

أمام صورة كبيرة لشابين مبتسمين، يضيء أصدقاء الشقيقين كريم ونايف قباني في إحدى ضواحي دمشق، الشموع إحياء لذكراهما بعدما قضيا جراء قذيفة أطلقتها فصائل المعارضة من الغوطة الشرقية على جرمانا.

في أحياء العمارة والقصاع وياب توما وحي الأمين ومناطق أخرى من دمشق يتربص السكان الذين أرهقهم "كابوس" القذائف بفارغ الصبر، انتهاء معارك الغوطة الشرقية وعودة الحياة إلى طبيعتها.

في جرمانا يقفر رواد شحادة (28 عاماً) فوق حفرة خلفتها القذيفة التي أودت بحياة صديقه كريم، ويشير إلى جدار بعيد قائلاً "كل الجدران باتت مليئة بصور الشهداء، وعندما تُرفع صورة جديدة أخشى أن أنظر إليها، أخاف أن أجد أحداً أعرفه".

ويضيف رواد الذي يعمل في ناد رياضي "إنام يوماً بقلق، ولا أدري ما إذا كنت ساستيقظ حياً أم ساموت".

ويعاني سكان دمشق من الصدمات النفسية رغم أنهم لم يعيشوا المعارك الدائرة بين قوات الأسد والمعارضة بشكل فعلي، ولكن مخلفات الحرب أثرت فيهم فحكايات جيرانهم

القذائف كابوس ينكأ الندوب النفسية

● سكان دمشق يعيشون على قلق في انتظار انتهاء المعارك

بحياتهم قذيفة لم يحسبوا لها حساباً، يجبر حازم زوجته ربما على الالتزام بالجلوس في غرفة الصالون المغلق مع طفليهما رغم ضجرها من هذه الوضعية التي جعلتها سجيناً لا تعرف حتى حرية التنقل في بيتها، لكن زوجها يذكرها بما وقع لجارهم طوني الذي خرج ليلعب مع طفله في ساحة أمام البيت فأودت بحياتهما قذيفة طائشة تركت زوجته أرملة، ويذكرها بقصص أخرى كثيرة.

في المدينة القديمة، في حي باب توما الشهير بالمقاهي والمطاعم الشعبية والبيوت الدمشقية القديمة، ألغت مطاعم عدة برامجها الترفيهية بسبب نقص الزبائن.

في حي باب شرقي بدمشق يعد ملحم ملحم -صاحب أحد المقاهي- عدد القذائف التي سقطت في محيط محله خلال السنوات الماضية، ويقول "وصل (العدد) إلى 25".

ويخشى ملحم (38 عاماً) أن تسقط القذيفة التالية في محله. ويقول بحسرة "تحولت منطقة باب شرقي من مكان للسهر والحياة إلى مكان ينام الناس فيه باكراً".

وتتصاعد سحب الدخان من جوهر وعين ترما ويمكن رؤية الطائرات الحربية بوضوح وهي تقصف المنطقة. ويتجمع العاملون في المقهى الذي بات شبه خال من الزبائن، يومياً لمتابعة نشرة الأخبار.

ويقول ملحم الذي يضع على رأسه قبعة صغيرة "أغلقت الكثير من المحلات أبوابها، بعدما هرب الزبائن خوفاً من القذائف، لكنني سأصبر ريثما تنتهي عمليات الجيش، حينها سيعود كل شيء إلى ما كان عليه".

على غرار رؤى، تحاول زين خزام (27 عاماً) تجاهل الأخبار، لكن ذويها القاطنين في حلب يترقبون انتهاء العمليات العسكرية في الغوطة الشرقية بفارغ الصبر للاثمئنان على انتهم.

وتروي المسعفة في منظمة إغاثة "أصبحت أُمّي تطلب مني أن أرسل إليها 'نقطة' فقط على (تطبيق) واتساب كل ساعة، كي تطمئن (وتتأكد من) أنني على قيد الحياة".

أما كنانة (34 عاماً) فتتابع أخبار المعارك بشكل منتظم خوفاً على ابنها الوحيد ميار الذي لم يتجاوز عمره الأربع سنوات. وتقول "أتمنى أن تنتهي هذه الحرب المجنونة قبل أن يكبر ابني أكثر، لا أريده أن يعيش ما عشنا، وليس لدي جواب إذا سألني لماذا يحصل هذا كله".

وتقطن كنانة في شرق دمشق الأقرب إلى الغوطة الشرقية، وتروي قائلة "أصوات الانفجارات تختلط في منطقتنا، أستطيع تمييز صوت انفجار الهاون من انفجار المدفعية، أشعر بأن هناك تنافساً بين الصوتين". وتزداد مخاوف الأهالي على مصير أبنائهم الصغار، فتجدهم ينحابلون للنجاة من القذائف، فمنهم من لجأ إلى الأقبية، ومنهم من اختار أن يتجمع مع عائلته في غرفة ضيقة والامتناع عن الخروج إلى الشرفة أو البقاء في غرفة ذات شبابيك مغطاة على الشوارع، متذكّرين كل القصص التي أودت بجيرانهم الذين استجابوا لرغبة أطفالهم في الخروج للعب قليلاً أو الجلوس في الشرفة فاودت

الاجتماعي. لكن هروبها من الواقع المأساوي لا يستمر طويلاً، إذ تقول "أهرب من الحرب وتفاصيلها لكننا نعيش فيها وتلحق بي أينما ذهبت".

وتضيف "أصوات الانفجارات متواصلة طوال الليل والنهار، سائق التاكسي يستمع إلى نشرات الأخبار، الناس في الشارع يتحدثون عن القذائف، وسيارات الإسعاف تحمل الجرحى إلى المستشفى المجاور على مدار الساعة".



من يجازف بالخروج إلى الشارع

أسرة



أكد خبراء التجميل أن مناديل المكياج غير قادرة على إزالة طبقة المكياج والبكتيريا التي تتراكم خلال النهار، ويمكن أن تسبب التهابات جلدية واحمرار البشرة، وأن تكون سببا في الشيخوخة المبكرة للجلد.

صيدلية افتراضية تخدم أسرا مصرية تعاني نقص الأدوية

● آلاف المستفيدين من «صيدلية فيسبوك» ● مواقع التواصل يمكن أن تحل الكثير من المشكلات المجتمعية



توفير الدواء مشكلة أساسية تواجه الفقراء

طوَّع الشعب المصري استخدامهما وفقا لاحتياجاته، وابتدع الكثير من المجموعات المتخصصة التي تستخدم بغرض مساعدة الأسر وتقديم خدمات مجانية، لا سيما بين الشرائح المجتمعية الفقيرة.

وأوضح لـ"العرب"، أن المصريين استحدثوا مجموعات تخدم أغراضا أخرى في المناسبات الاجتماعية وتقديم التهنية والعزاء والمعايدات، ومن ثم فهي تمثل أداة تواصل إنساني تعمل على توسيع العلاقات الاجتماعية وتوطيدها. ولفت إلى أن فيسبوك يساعد رواده في التعرف على المشكلات الاجتماعية وتأسيس مجموعات مختلفة لأصحاب الاهتمامات المشتركة، منها مثلا مجموعات لمرض الضغط والسكري وغيرها، لتبادل النقاشات والخبرات.

الأدوية مجانا، ويتم تسديد سعر الدواء المدون على العبوة دون زيادة كي لا يتعرض أحدهم للاستغلال عبر مستفيدين من الأزمات وقراصنة السوق السوداء. وعلى الرغم من أن التجربة ولدت بهدف تذليل العقبات أمام لأسر المصرية، إلا أنها واجهت عقبات عدة، منها عدم القدرة أحيانا على مواجهة نقص الأدوية، والاضطرار للجوء إلى السوق السوداء لإنقاذ حالات مرضية حرجة، حيث توجد ستة حالات من المرضى بالسرطان يتعاطون دواء تبلغ قيمة العبوة الواحدة منه 16 ألف جنيه (نحو ألف دولار)، وهو مبلغ كبير قياسا بالإمكانيات المحدودة. ويرى سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية، أن مواقع التواصل أصبحت تقوم بأدوار اجتماعية شتى، فيما

بسبب توقف إنتاجها في مصر، وحدث ذلك عبر أصدقاء "غروب" في الدولة العربية، ممن حرصوا على توفير تلك الأدوية الشحيحة. ولزيادة التفاعل وتوسيع حجم المساعدات، تم مؤخرا تدشين حملة "تبرع بعلبة دواء"، عبر موقعي فيسبوك وتويتر، وهي الحملة التي لاقت ترحيبا من المتابعين، حيث تدفق إرسال الأدوية على أسر كثيرة وفضل البعض التبرع بأصناف موجودة في بيوتهم دون استخدام، لأنه من الأولى أن يستفيد منها شخص آخر غير قادر على شراء أرخص الأنواع. ولم يقتصر دور المجموعة على مساعدة غير القادرين فقط، بل امتد إلى خدمة الميسورين في العثور على الأدوية غير المتوفرة مقابل تسديد ثمنها، ويتم إرسالها عبر شركة شحن متخصصة تتولى توصيل

دفع تصاعد أزمة الأدوية في مصر مجموعة من الشباب إلى التفكير في استغلال الواقع الافتراضي وتدشين "صيدلية فيسبوك" لخدمة الكثير من الأسر وتخفيف المعاناة عنها. غير أن نجاح الفكرة ووصول عدد أعضاء الصفحة إلى نحو 66 ألف عضو، كشفًا أن الأزمات التي تجلبها مواقع التواصل ما هي إلا سوء تصرف من مستخدميها، بينما يمكن أن تكون أداة لحل الكثير من المشكلات المجتمعية.

ريم سامي

□ القاهرة – رغم تعالي الأصوات المحذرة من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية، إلا أن ثمة جانبا آخر مضيئا لها كشف عنه بعض التجارب الإنسانية، وأكدت أن العيب في سوء الاستخدام وليس في المواقع نفسها.

وتعتبر "صيدلية فيسبوك" أحد الجوانب المضئبة في هذا العالم، وتم تدشين الفكرة بهدف مساعدة الكثير من الأسر في الحصول على العلاج، لا سيما تلك الأنواع التي يتعذر الحصول عليها، بسبب ارتفاع الأسعار أو اختفائها من الأسواق. وكل من يحتاج إلى دواء عليه نشر صورته واسمه، ويمكن للقادرين التبرع بالدواء أو ثمنه، فالهدف هو توفير عاجل للدواء بالمجان أو بأقل سعر ممكن لحل واحدة من المشكلات الأساسية التي تواجه الأسر المصرية.

◀ صيدلية فيسبوك هدفها توفير الدواء بالمجان أو بأقل سعر ممكن لحل واحدة من المشكلات التي تواجه الأسر

وتعددت ابتكارات المجموعة المسؤولة عن الصفحة، خصوصا في المناسبات الموسمية، وجاءت أحدث هذه الابتكارات مع الاحتفال بعيد الأم في 21 مارس الجداري، ووفرت هذا العام هدايا للأمهات اللاتي يعانين أبنائهن مرض الهيموفيليا (مرض نزف الدم)، ويتكبدن مشقة كبرى بفعل الضغط المادي والعصبي، وعدم القدرة على توفير علاج يصل ثمنه إلى 5 آلاف جنيه شهريا، (نحو 300 دولار).

وقالت الحاجة أم حسنين، وهي في الـ70 من عمرها، إنها تعاني من هذا المرض، ولا تستطيع الحصول على العلاج اللازم له،

انعدام الأمن الغذائي يدفع الأمهات لعدم إرضاع أطفالهن طبيعيا

الامن الغذائي بشكل منخفض، و8.6 بالمئة بشكل معتدل، و2.9 بالمئة بشكل حاد. ووجد الباحثون أن الأمهات اللاتي يعشن بين أسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي، هن الأكثر عرضة لعدم إرضاع أطفالهن طبيعيا وبشكل كامل خلال الأشهر الستة الأولى الموصى بها. وقالت فاليري تاراسوك، قائدة فريق البحث، "وجدنا أن النساء اللاتي يناضلن من أجل تغطية نفقاتهن يتوقفن عن إرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية أسرع بكثير من النساء الأخريات".

وأضافت "لقد عرفنا منذ وقت طويل أن انعدام الأمن الغذائي سيء للصحة، لكن هذه الدراسة تكشف عن تأثيرات سلبية لهذا

◀ النساء اللاتي يناضلن من أجل تغطية نفقاتهن يتوقفن عن إرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية أسرع بكثير من النساء الأخريات

الانعدام على الأطفال في بداية حياتهم". وأشارت إلى أن "التوقف عن إرضاع الأطفال طبيعيا يعرض الصغار لمشكلات صحية، حيث يفقدون الفوائد الصحية والعاطفية للرضاعة الطبيعية". وكشفت دراسة دولية أن تحسين معدلات الرضاعة الطبيعية، يمكن أن

أحيي القناة على جراتها

حين فُقرت مشرعة يدي اليمنى في الهواء علامة الانتصار وقلت "هذا ما كنا نحتاجه بالفعل.. أحيي القناة على جراتها ما أحوجا في إعلامنا العربي لمثل هذه الخطوة".

طبعاً ومما لا شك فيه نلت نصيباً من السب الموجه للقناة، لم أبال وواصلت متابعة الأحداث بابتسامة الرضا، لكنني في وقت لاحق جلست إلى شقيقتي وأخبرتھا بسبب انتشائي.
أولا المشهد لم يعتمد على اللفظ الصريح بل ركّز على حركات الوجه والإشارات الضمنية كما عمد مترجمو العمل إلى جعل الطيبة تفسر الحالة باللغة الفرنسية النخبوية، وبالتالي عدم إسقاط المشهد من حبكة المسلسل يدل على أنه يخاطب فئة معينة من الشعب، وهي الطبقة المثقفة التي باتت تمثل الأغلبية في جل المجتمعات.
ثانياً المحتوى بكل ما تخلله من لفظ وتعابير جسدية يحيل على مشهد واقعي يتكرر بشكل متواتر في أغلب المنازل العربية وهو ربط الفحص الطبي للوقوف على أسباب تأخر الإنجاب بالمرأة ويرفض الرجل رفضاً قاطعاً الخضوع لأي فحوص طبية بل ويتحول إلى مارد هائج مائج

يُبدى كل من يطلب منه ذلك بتهمة المساس برجولته ويصل الأمر أحيانا حد طرد زوجته من المنزل أو طلب الطلاق.
وأظهر المشهد معنمدا أن المرأة لا تشكو من أي موانع للحمل وأن الرجل من يحمل علة يمكن تداركها، وفي هذا أيضا إشارة إلى أن الأمر لا يعني عقماً أبديا بل إن كل ما في الأمر يحتاج تدخلا طبيا.
ضربت لأختي عدة أمثلة عن حالات يابى فيها الرجل زيارة الطبيب بل ويمنع زوجته من الذهاب أيضا، كما أنني قدمت لها تقريرا كتب حول مشاهد تزخر بالإيحاءات الجنسية طبعاً أفلام الزمن الجميل، دون أن يتفطن إليها المشاهد العربي الخجول أو يفهم معانيها أو أسباب إضافتها للفيلم ويرى أن لا معنى لها، كأن ينتهي مشهد رومانسي بين بطليّ الفيلم بصورة جبل أو نيران أو انفجار وقد حلل مختصون وفق التقرير مثل هذه الصور المسقطة بأنها تعني نهاية العلاقة الحميمة أو بلوغها مراحل النشوة.
لا أدین السينما القديمة حين أتحدث بهذا الشكل فقط أردت أن أكشف لشقيقتي أن صناع الأفلام والمسلسلات يعملون على السير جنبا إلى جنب مع تفتح الأذهان

ينقذ حياة حوالي 820 ألف طفل سنويا حول العالم، بنسبة 13 بالمئة من مجموع وفيات الأطفال دون سن الخامسة سنويا. وأفادت منظمتا الصحة العالمية واليونيسيف، بأن الرضاعة الطبيعية يمكنها إضافة ما يقدر بنحو 300 مليار دولار للاقتصاد العالمي سنويا، استنادا إلى تحسن القدرات المعرفية إذا حصل كل طفل على الرضاعة الطبيعية لـ6 أشهر على الأقل، وما يترتب على ذلك من مكاسب يجنيها الأطفال في حياتهم لاحقا. كما أن الرضاعة الطبيعية تقلل التكاليف التي تتكبدها الأسر والحكومات لمعالجة أمراض الطفولة مثل الالتهاب الرئوي والإسهال والربو.

جمال

أحدث صيحات النظارات الشمسية

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن نظارة ماتريكس تتربع على عرش موضة النظارات الشمسية في ربيع/صيف 2018، لتمنح المرأة إطلالة مثيرة يكتنفها الغموض على غرار أبطال الفيلم الشهير "ماتريكس".

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن نظارة ماتريكس تمتاز بأنها نحيفة للغاية وذات حواف حادة جداً، مشيرة إلى أنها تطل أيضا بتصميم "عين القطعة" من أجل مظهر أكثر أنوثة ورقة.

ومن الموديلات الرائجة بقوة هذا العام أيضا النظارة التي تتخذ شكل قطعة ألماس، حيث تأتي العدسات بحجم كبير وتتألق بالوان زاهية لتضفي على المظهر لمسة فخامة وأبهة.

وبالنسبة إلى الألوان فقد أشارت إيلي إلى أن الأبيض يهيمن على عرش ألوان أطر النظارات هذا الموسم، ليمنح الوجه إطلالة مشرقة. ومن ناحية أخرى، أشارت مستشارة المظهر وخبيرة الألوان أنيتا بوتنر إلى أهمية اختيار لون النظارة بما يتماشى مع لون البشرة والشعر والعين، موضحة أن من لديها شعر أشقر أو أبيض

أو رمادي فاتح وعيون زرقاء وشعر فاتح لا تناسبها نظارة ضخمة وسوداء مثلاً؛ حيث ستبدو النظارة حبيئذ "كما لو كانت تراقق صاحبها".





«اعتقد أن أفضل وضع لفورمولا 1 هو وجود تنافس قوي وإمكانية فوز عدة فرق واستمرار المنافسة على اللقب حتى النهاية... هذه هي الأمور التي نتجتاجها الرياضة».

توتو فولف
رئيس فريق مرسيدس



بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات

بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات تحت الأنظار

● السباق الأول سيقام على حلبة ألبرت بارك في ملبورن في 25 مارس



حلبة سيلفرستون في بريطانيا ويبلغ طولها 5.891 كيلومتر على مدار 52 لفة. تبلغ مسافة السباق الإجمالية 306.198 كيلومتر. وفي 22 يوليو سيقام السباق على حلبة هوكنهايم ويبلغ طولها 4.574 كيلومتر على مدار 67 لفة وتبلغ مسافة السباق الإجمالي 306.458 كيلومتر.

وفي 29 يوليو سيقام السباق على حلبة هنغارورينغ في بودابست والبالغ طولها 4.381 كيلومتر على مدار 70 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 306.670 كيلومتر. وفي 26 أغسطس سيقام السباق على حلبة سبا فرانكورشان البالغ طولها 7.004 كيلومتر على مدار 44 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 308.052 كيلومتر. ويوم 2 سبتمبر سيقام السباق على حلبة مونزا بإيطاليا البالغ طولها 5.793 كيلومترا على مدار 53 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 307.029 كيلومتر. وفي 16 سبتمبر سيقام السباق على حلبة مارينا باي وهي حلبة شوارع يبلغ طولها 5.065 كيلومتر على مدار 61 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 308.828 كيلومتر.

ويبدأ السباق في 30 سبتمبر على حلبة سوتشي وهي حلبة شوارع يبلغ طولها 5.848 كيلومتر على مدار 53 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 309.745 كيلومتر. وفي 7 أكتوبر سيقام السباق على حلبة سوزوكا البالغ طولها 5.807 كيلومترا على مدار 53 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 307.471 كيلومتر. ثم في 21 أكتوبر يقام السباق على حلبة الأمريكيتين في أوسن بولاية تكساس والبالغ طولها 5.513 كيلومتر على مدار 56 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 308.405 كيلومتر.

ويوم 28 أكتوبر يقام السباق على حلبة أوتودرومو هرمانوس رودريغيز في العاصمة مكسيكو سيتي والبالغ طولها 4.304 كيلومتر على مدار 71 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 305.354 كيلومتر. وفي 11 نوفمبر يقام السباق على حلبة إنترلاغوس في ساو باولو والبالغ طولها 4.309 كيلومتر على مدار 71 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 305.909 كيلومترا. وقد استضافت أول سباق عام 1973.

وفي 25 نوفمبر ينطلق السباق على حلبة مرسى ياس بأبوظبي. يبلغ طولها 5.554 كيلومتر على مدار 55 لفة. تبلغ المسافة الإجمالية



بيريز يعول على الموسم الجديد

لندن - غيرت الأبوة حياة سيرجيو بيريز منذ نهاية الموسم الماضي ويأمل السائق المكسيكي أن يكون الموسم المقبل في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات بمثابة نقطة التحول في مسيرته المهنية. ويبدأ السائق البالغ عمره 28 عاما، عامه الخامس مع فورس إنديا، الفريق الخاص الذي احتل المركز الرابع في بطولة الصانعين في الموسميين الماضيين، والذي أصبح بمثابة عائلته الثانية. لكن ذلك ما يزال بعيدا عما يامل بيريز، أن تحمله طموحاته.

وقال السائق المولود في مدينة وادي الحجارة في المكسيك والذي ارتبط اسمه في العام الماضي بالانتقال إلى رينو لرويتزر خلال اختبارات ما قبل بداية الموسم في برشلونة "بالتأكيد هذا عام سيحدد مسيرتي وأعوامي المقبلة. هذا العام سيكون مهما فيما يتصل بالبقاء في مكاننا ثم رؤية ما هو المتاح. بالتأكيد أريد أن أكون في أفضل سيارة ممكنة".

لكن يبقى معرفة كيف سيكون أداء سيارة فورس إنديا الجديدة مع الحصول على وعد بتحديّات أكبر من أجل السباق الافتتاحي في أستراليا يوم 25 مارس وأشار بيريز إلى أن الفريق بحاجة لذلك بعد اختبارات جاءت نتائجها غير واضحة نسبيا.

وأصبح بيريز، الذي بدأ في أكاديمية

ينطلق الموسم الجديد لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات بجائزة أستراليا الكبرى في 25 مارس الجاري. وسيكون من 21 سباقا ليعادل الرقم القياسي للسباقات في موسم واحد.

جميلة وهي تطل على واجهة بحرية. انضم لبطولة العالم في 2016 وشهد إشارة كبيرة الموسم الماضي حيث كان السباق التاسع بالموسم وأقيم آنذاك في يونيو. وفي 13 مايو سيقام السباق على حلبة كتالونيا في برشلونة والبالغ طولها 4.655 كيلومتر على مدار 66 لفة. تبلغ مسافة السباق الإجمالية 307.104 كيلومتر. وهي حلبة معتادة للفرق بسبب خوض التجارب عليها قبل انطلاق الموسم وحاضرة بجول السباقات منذ 1991.

وفي 27 مايو سيقام السباق على حلبة شوارع في مونت كارلو بموناكو و التي يبلغ طولها 3.337 كيلومتر على مدار 78 لفة. وتبلغ مسافة السباق الإجمالية 260.286 كيلومتر. يعتبر أقصر وأبطأ سباق ضمن سباقات البطولة إلا أنه الأكثر إثارة وروعة. وباعتباره سباقا تاريخيا راسخا فإن جميع السائقين يرغبون في حصد

لقبه. وينطلق في 10 يونيو السباق على حلبة جيل فيلنيف في مونتريال ويبلغ طولها 4.361 كيلومتر على مدار 70 لفة. تبلغ مسافة السباق الإجمالية 305.270 كيلومتر. سميت الحلبة على اسم أسطورة فيراري الراحل ووالد جاك بطل العالم 1997. وتستضيف السباقات منذ 1978 والحلبة في جزيرة إبل نوتردام الصناعية في نهر سان لورانس. ويوم 24 يونيو سيقام السباق على حلبة بول ريكار في لو كاستوليه ويبلغ طولها 5.861 كيلومتر. واستضافت الحلبة 14 سباقا للجائزة الكبرى آخرها في 1990. واستضافت فرنسا سباقا للجائزة الكبرى لآخر مرة في 2008. ولم يقم سباق هناك العام الماضي.

وفي أول يوليو سيقام السباق على حلبة سبيلبيرغ في النمسا. ويبلغ طولها 4.318 كيلومتر على مدار 71 لفة. تبلغ مسافة السباق الإجمالية 306.452 كيلومتر. الحلبة مملوكة لرد بول ويقام في مدينة ستيريا غير البعيدة عن غراتس. وفي 8 يوليو سيقام السباق على



فيراري تتطلع إلى فيتل لإنهاء

عشر سنوات عجاف

لندن - تنتظر سيباستيان فيتل سائق فيراري مهمة صعبة في الموسم الجديد لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات حيث يسعى الفريق لإعادة اللقب إلى مارانيو ومنع مرسيدس من حصد لقبه الخامس على التوالي. وكان الفريق الأقدم والأكثر شهرة ونجاحا ضمن فرق البطولة قريبا من حصد اللقب العام الماضي بعد أن تقدم سائقه الألماني في أول 12 جولة بداية من ملبورن وحتى مونزا قبل أن تخور قواه.

لكن 2018 سيشهد مرور 10 سنوات دون فوز الفريق الإيطالي باللقب بعد أن حصد لقب الصانعين للمرة 16 في 2008. كما أن الضغط الذي يبدو كبيرا حتى في أفضل الأوقات يزايد على الفريق بسبب هذه الحقيقة. وارتفع سقف التوقعات أيضا عقب استهلال فيتل وزميله الفنلندي كيمي رايكونن، الذي كان اللقب الذي حصده عام 2007 رقم 15 والأخير حتى الآن الذي يتحمله سائق من فيراري، لمشوارهما نحو السباق الافتتاحي في أستراليا في 25 مارس الجاري بتسجيل أسرع زمن للفة في التجارب التي تسبق الموسم.

وقد تكون نتائج التجارب التي تسبق الموسم مضللة بعض الشيء. وينتخب جميع الفرق التي تستعد للسباق الذي سيقام في ملبورن، والذي فاز به فيتل العام الماضي، شعور بالثقل في قدرة مرسيدس على البقاء في المقدمة وأن فيراري ربما تراجع خلف رد بول.

لندن - ينطلق الموسم الجديد من بطولة العالم للفورمولا 1 في نهاية الأسبوع ما قبل الأخير من مارس الجاري، في سباق جائزة أستراليا الكبرى. وكانت المجموعة الأميركية التي استحوذت قبيل بداية الموسم الماضي على حقوق البطولة من مالكة السباق البريطاني بيرني إيكستون، أعلنت إلغاء استخدام "عروضات خط الانطلاق" قبل انطلاق السباقات، معتبرة أنها "تتناقض بوضوح مع المعايير الاجتماعية الحديثة". وتسعى المجموعة الأميركية إلى إجراء تعديلات جذرية على بطولة الفئة الأولى، لجذب المزيد من المشجعين لا سيما من الجيل الشاب.

وسيقام السباق على حلبة ألبرت بارك في ملبورن في 25 مارس وهي حلبة شوارع يبلغ طولها 5.303 كيلومتر ويشمل 58 لفة. تبلغ مسافة السباق الإجمالية 307.574 كيلومتر. وتستضيف ملبورن السباق منذ 1996. وفي 8 أبريل سيقام السباق على حلبة الصخير بالبحرين. والبالغ طولها 5.412 كيلومتر على مدار 57 لفة. تبلغ مسافة السباق الإجمالية 308.238 كيلومتر. يقام السباق في جزء من النهار وجزء من الليل. كان هذا السباق الثالث في بطولة العالم العام الماضي.

وسيقام في 15 أبريل السباق على حلبة شنغهاي الدولية بالصين. البالغ طولها 5.451 كيلومتر على مدار 56 لفة. تبلغ مسافة السباق الإجمالية 305.066 كيلومتر. شيدت الحلبة على نطاق شاسع وربما كاسح كما يحلو للبعض القول وذلك على شكل حرف شانغ الصيني. وانضم السباق إلى برنامج السباقات عام 2004. ويعد السباق الثاني في البطولة العام الماضي.

وسيتم في 29 أبريل السباق على حلبة باكو سيتي ويبلغ طولها 6.003 كيلومتر على مدار 51 لفة. تبلغ مسافة السباق الإجمالية 306.049 كيلومتر. تقع الحلبة في منطقة



أوكون يركز على المستقبل

لندن - يقول إستيبان أوكون إن فريقه فورس إنديا ليس لديه أي مخاوف حول احتمال تكرار المشاكل بينه وبين زميله المكسيكي سيرجيو بيريز عندما ينطلق الموسم الجديد لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات في أستراليا.

واضطر الفريق الذي يتخذ من سيلفرستون بانكترزا مقرا له إلى التدخل بين سائقيه بعد احتدام المنافسة بينهما وخروجها عن الحدود وفقدان فرصة الصعود على منصة التتويج في سباق أذربيجان بعد اصطدامهما. وظهرت مشكلة أخرى في سباق بلجيكا عندما اتهم الفرنسي أوكون زميله بيريز بمحاولة قتله مرتين إذ دفعه نحو الجدار قبل أن يصطدم مرة أخرى.

وقال أوكون خلال اختبارات ما قبل بداية الموسم الذي ينطلق في 25 مارس في إسبانيا "مرنا بفترة صعبة وكنا نتنافس على الدوام في التجارب وعلى الحلبات. وفي بعض الأوقات اقتربت السيارتين بشدة لكن هذا انتهى الآن.. اعتقد أنه لا يوجد أي داع للقلق من أن هذا الأمر سيستمر. لا أريد أن يحدث ذلك".

وفي ظل طموح ورغبة كل منهما في الفوز يشهد فورس إنديا واحدة من أشد المنافسات الداخلية بين فرق البطولة ما يعني وجود فرصة كبيرة للخلافات والصدامات بينهما. ولم يتردد أوتمار سافانور رئيس العمليات بالفريق عند سؤاله هل سيذكرهما الفريق بمسؤولياتهما هذا الموسم. فأجاب "نعم، يوميا إن لم يكن كل ساعة".

شوماخر الوحيد الذي حصد سبعة

ألقاب وهو من فاز بألقاب أكثر لنا تبقى

معادلة الرقم القياسي للسائق الألماني المعتزل أمرا بعيد المنال

ويبدو فرستابن، الفائز في سباقين من آخر ستة سباقات في موسم 2017، في طريقه ليصبح بطلا والسؤال الأهم هذا العام هل سيمك سيارة جيدة تساعده في التحدي. ولو حدث ذلك فيمكن التوقع أن يدخل ريتشاردو المنافسة أيضا.

وستكون كفاءة السيارات حاسمة مع تقليص عدد المحركات لكل سائق من أربعة إلى ثلاثة وامتداد الموسم إلى 21 سباقا. وتبرز منافسة قوية خلف الثلاثي الكبير إذ يسعى رينو ومكلارين، الذي سيستخدم مركبات الشركة الفرنسية، في إزاحة فورس إنديا عن المركز الرابع الذي سيطر عليه في الموسميين الماضيين. وسيصدر فرناندو ألونسو سائق مكلارين وبطل العالم مرتين سابقا العناوين بتنافسه في سباق لومان وبطولة العالم للتحمل بالإضافة إلى فورمولا 1.

ولم يواجه تورو روسو، الذي سيستخدم مركبات هوندا التي تسببت في ثلاثة أعوام كارثية لمكلارين، مشاكل في اختبارات ما قبل الموسم ويمكن أن يتسبب في إعادة تقييم الموقف. ويبدو أن هاس الذي يستخدم مركبات فيراري رفع من مستواه أيضا. ويشهد الموسم الجديد ظهور سائق ساوبر، شارل لوكلير، المولود في موناكو والفائز في العام الماضي بلقب فورمولا 2، والروسي سيرغي سبروتكين سائق وليامز، للمرة الأولى في فورمولا 1. وتعود جائزة فرنسا الكبرى بعد غياب استمر عقدا من الزمن في حلبة لو كاستيليه كما تعود جائزة ألمانيا الكبرى بعد غياب لعام واحد فيما يغيب سباق ماليزيا عن برنامج البطولة.

وبعيدا عن الحلبة يواجه الاتحاد الدولي للسيارات والمالكة لبرتي ميديا موضوعات شائكة فيما بينهما تتعلق بمستقبل الرياضة ونوع المحرك الذي سيتم استخدامه بدءا من 2021 مع تهديد فيراري بالرحيل لو لم يعجبه ما سيتم الاتفاق عليه. ثم هناك نظام حماية الرأس "هالو"، الذي تسبب في تغيير شكل السيارات، والذي سيستخدم للمرة الأولى على الإطلاق مع تأقلم السائقين عليه بدرجة كبيرة.. لكن مع انتهاء الموسم سيكون الحديث عنه أقل من فانغيو.

السباق 305.355 كيلومتر. يبدأ السباق بعد الظهر وينتهي مساء وظهرا لأول مرة بجدول السباقات عام 2009. هي حلبة رائعة وصممت عكس عقارب الساعة أيضا.

النجمة الخامسة

ستسمع جماهير بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات كثيرا هذا الموسم عن خوان مانويل فانغيو، إذ سيتنافس لويس هاميلتون وسيباستيان فيتل على خمسينات رقم الأرجنتيني الراحل في خمسينات القرن الماضي بالحصول على خمسة الألقاب للبطولة. ويعد فقط مايكل شوماخر الذي حصد سبعة ألقاب الوحيد الفائز بألقاب أكثر منه وتبقى معادلة الرقم القياسي للسائق الألماني المعتزل أمرا بعيد المنال. وقال هاميلتون عندما ظهرت سيارة مرسيدس الجديدة دبليو09 على الحلبة للمرة الأولى في سيلفرستون الإنكليزية في فبراير الماضي "أرى شيئا محتملا يتعلق بمعادلة رقم فانغيو لذا فالأمر مثير للغاية".

وما يزال السائق البريطاني المرشح الأول للدفاع عن لقبه كما أنها ستكون المرة الأولى في التاريخ التي يتنافس فيها سائقان يملك كل منهما أربعة ألقاب وجهها لوجه. وربما يكون فيتل قريبا للغاية من هاميلتون بعد عقد من الزمن من حصد فريقه لقب السائقين لآخر مرة لكنه ربما يجد ثنائي رد بول ماكس فرستابن ودانييل ريتشاردو بجانبه إن لم يكونا أمامه بالفعل. وأيضا اعترف مرسيدس أنه ربما من الأفضل للرياضة، في عامها الثاني تحت قيادة ليرتي ميديا التي تتخذ من أميركا مقرا لها، عدم استمرار سيطرته للموسم الخامس على التوالي. لكن ليس من مهمة الفريق أن يجعل الأمور سهلة للآخرين.

هجوم ماكس

لكن بالتحديد أين يقف كل فريق، سيبقي غير واضح حتى بعد جولة ملبورن الافتتاحية والتي بالفعل لم تكن مؤشرا واضحا على ما سيأتي في الكثير من المواسم. فقد انتصر فيتل في ملبورن العام الماضي وتصدر البطولة لمدة 12 سباقا قبل أن يتحطم كل شيء في النهاية.

وقال كريستيان هورنر رئيس رد بول الذي حصد فريقه أربعة الألقاب متتالية مع فيتل من 2010 وحتى 2013 "مرسيدس يدخل البطولة وهو المرشح الأول". لكن هاميلتون لا يتفق مع ذلك وقال "اعتقد أن رد بول ربما يملك السيارة الأسرع". و فضل فيراري عدم الحديث عما يعتقده. ولو لم يكن هاميلتون أو فيتل فهناك سائق يبلغ 20 عاما ويدعمه جيشا من المشجعين أصحاب القمصان البرتقالية ينتظر أن يحين وقته.



«أعتقد أن أفضل شيء يمكن أن يحدث في 2018 بالنسبة لفيراري هو أن يؤدي وفقاً لقدراته الحقيقية وأن يحصد اللقب. سيكون من الرائع أن نشاهد منافسة حقيقية بين مرسيدس وفيراري».

سيرجيو ماركيوني
رئيس فيراري



أستراليا - ميلبورن 22-23-24-25 مارس 2018

هاميلتون وفيتل جاهزان للمنافسة على النجمة الخامسة

• ريد بول يأمل في العودة لسباق المنافسة على اللقب

ويساند فريق كبير. أعتقد أنه في موقف ممتاز لمواصلة التطور. حصلت على لقبى الأول وأنا في 21 من عمري وهو يتفوق علي في هذا الأمر».

ويحتل فرستابن المركز الثالث في قائمة الترشيحات لنيل اللقب بعد هاميلتون وفيتل سائق فيراري بينما يأتي ريتشاردو رابعا. وينتهي عقد الأسترالي ريتشاردو في نهاية الموسم ويدرس عروضاً قد ينتقل بموجبها إلى مرسيدس أو فيراري رغم أن ريد بول يرغب في استمراره.

الفرق والسائقون

- ☆ أول مشاركة
- أول موسم كامل في الفورمولا واحد
- مرسيدس
- لويس هاملتون (بريطانيا) 44
- فاليري بوتاس (فنلندا) 77
- فيراري
- سيباستيان فيتيل (ألمانيا) 5
- كيمى رايبونن (فنلندا) 7
- ريد بول
- دانيال ريكاردو (أستراليا) 3
- ماكس فرستابن (هولندا) 33
- فورس إنديا
- سيرخيو بيريز (المكسيك) 11
- إستييان أوكون (فرنسا) 31
- رينو
- نيكو هولكنبرغ (ألمانيا) 27
- كارلوس ساينز (إسبانيا) 55
- وليامس
- لانس ستروال (كندا) 18
- سيرغي سيراتوكن (روسيا) 35
- ماكلايرين
- فرناندو ألونسو (إسبانيا) 14
- ستوفيل فاندورن (بلجيكا) 2
- تورو روسو
- بيار غاسلي (فرنسا) 10
- بريندون هارتلي (نيوزيلندا) 28
- هاس
- رومان غروجان (فرنسا) 8
- كيفن ماغنوسون (الدانمارك) 20
- ساوبر
- ماركوس إريكسون (السويد) 9
- شارل لوكليز (موناكو) 16

المصدر: Formula1.com © AFP

التجارب "هناك ثلاثة فرق سريعة ولا يوجد أدنى شك في أن ريد بول سيكون الفريق الذي سننتقل للتفوق عليه هذا العام". وتابع "لا تزال هناك بعض الأمور الغامضة. لا نستطيع القول حالياً إذا كنا نستطيع التفوق عليهم أو هم الذين سيتفوقون علينا. لكن نستطيع القول إن المنافسة متقاربة".

أبرز المرشحين

تصدر ريتشاردو عناوين الأخبار عندما سجل أسرع زمن للفة على الإطلاق في حلبة كاتالونيا منذ إعادة تشكيلها في 2007 خلال التجارب رغم أن الألماني سيباستيان فيتل سائق فيراري حطم هذا الزمن في اليوم التالي. وهو أسرع بأكثر من ثانية عن الزمن الذي حققه لويس هاملتون في 2017 وحصل من خلاله على مركز أول المنطلقين في سباق جائزة إسبانيا الكبرى والبالغ دقيقة واحدة و19.49 ثانية مع مرسيدس. والأزمة التي تسجل على الحلبات أثناء التجارب ليست رسمية.

وقال ريتشاردو "أعتقد أن مرسيدس لا يزال من أقوى المرشحين لكني لا أشعر كذلك بأننا نبتعد عنه. لو نجحنا في تحسين بعض الأمور فإننا سنكون في موقف جيد جداً". وأنهى فرستابن الموسم الماضي بقوة حيث حقق انتصارين في آخر ستة سباقات بينما فاز ريتشاردو في أربعين. وأنهى ريد بول، الفائز بأربعة القاب متتالية بين 2010 و2013 مع فيتل موسم 2017 في المركز الثالث في الترتيب العام.

وقال هاميلتون "حصل فرستابن أخيراً على الإمكانات التي تجعله بطلاً للعالم". وتابع "لمسنا هذا جميعاً ولذلك يحظى بحب كبير من عشاق الرياضة. شاهدنا الطريقة التي يقود بها السيارة. يملك إمكانيات كبيرة

لنسان - يتوقع لويس هاميلتون مثل الكثير من السائقين أن يصبح الهولندي ماكس فرستابن سائق ريد بول بطلاً للعالم مستقبلاً ويسعى البريطاني للحيلولة دون ذلك لأطول فترة ممكنة. وقال سائق مرسيدس وبطل العالم أربع مرات خلال تجارب ما قبل انطلاق الموسم الجديد التي أقيمت في برشلونة هذا الشهر "سأفعل كل شيء من أجل إبقائه ومنعه من الفوز ببطولة العالم. أعرف أن الناس لن تحب هذا الأمر لكن دوري يحتم أن أفعل ذلك. نحن في سباق وأنطلع لخوض معارك ممتدة من أجل الرياضة معه".

لكن من خلال الأحداث التي شهدتها التجارب فإن مهمة بطل العالم لن تكون سهلة بأي حال من الأحوال رغم أنه لا يزال من أبرز المرشحين للقب. وأنهى ريد بول بطل العالم السابق الموسم الماضي بقوة ويمكن أن يسبب الكثير من المعاناة لغريميه مرسيدس وفيراري عندما ينطلق الموسم الجديد. ويبدو من خلال تصريحات ولغة جسد مسؤولي ريد بول أن الآمال هذه المرة كبيرة.

وقد يزيد هذا الأمر البطولة إثارة ومتعة ليس فقط للجماهير لكن أيضاً بين انصار فرستابن (20 عاماً) وزميله الأسترالي دانييل ريتشاردو. وقال جيمس اليسون مدير القطاع التقني في مرسيدس الرياضية خلال

منافسة قوية خلف الثلاثي الكبير تبرز بقوة، إذ يسعى رينو ومكلارين، في إزاحة فورس عن المركز الرابع الذي سيطر عليه في الموسمين الماضيين

بوتاس يواجه عاما صعبا

بوضوح أن العلاقة بينه وبين هاميلتون كانت أفضل من علاقة هاميلتون وروزبرغ قبل اعتزال الأخير، في ثلاثة سباقات في 2017 مقابل تسعة انتصارات لهاملتون. وكان قويا في البداية قبل أن يتراجع مستواه بعد عطلة أغسطس ثم العودة بقوة في النهاية. وفشل بوتاس في ضمان المركز الثاني في بطولة السائقين واكتفى بالمركز الثالث خلف الألماني سيباستيان فيتل سائق فيراري.

الدروس المستفادة

قال توتو فولف رئيس مرسيدس الذي كان يعمل في السابق مع فريق إدارة أعمال بوتاس "بعد عطلة الصيف لم يستطع أن يقدم الأداء الذي توقعه هو شخصياً. ثم في نهاية الموسم كان رائعاً مرة أخرى". ومع انتهاء عقد دانييل ريتشاردو مع ريد بول في نهاية العام الحالي وإعلانه عن رغبتة في القيادة إلى جانب هاميلتون وفي ظل وجود الفرنسي إستيبان أوكون سائق فورس إنديا المدعوم من مرسيدس فإنه سيتعين على بوتاس تقديم أداء قوي للحفاظ على موقعه.

وقال السائق الفنلندي "تعلمت في العام الماضي أنه ما يزال أمامي الكثير لأتعلمه. أبدأ العام الثاني مع الفريق وبفرصة أفضل في تقديم أداء جيد في كل جائزة كبرى على المستوى الذي أريده. في الموسم الماضي كانت هناك جوائز كبرى لم أكن فيها على المستوى الذي كان يجب أو أريد أن أكون عليه". وأشار بوتاس إلى أنه حلل المشاكل وتعلم من هاميلتون وحصل على الوقت الكافي في الشتاء لتحليل الأخطاء التي ارتكبها وكيف يمكن أن يصلحها وأعاد شحن طاقته.

وقال "الكثير منها كان يتعلق بي شخصياً وفهمت المشاكل التي تعرضت لها بعد العطلة الصيفية. اعتقد أنني الآن لست مبتدئاً في هذا الفريق وبالتأكيد الفريق يتوقع المزيد مني وأنا أيضاً. أنطلع لموسم أفضل من العام الماضي وبالتأكيد الفريق يريدني أن أقدم أداء أفضل". وتابع "أعتقد أنني كنت في بداية الموسم الماضي تحت ضغط أكبر من الموسم الحالي.. ما زالت هناك العديد من الأهداف التي أريد تحقيقها وأنا متعطش لمزيد من الانتصارات والنجاحات".

لندن - ربما يضطر فاليري بوتاس لبذل جهود كبيرة من أجل تعزيز مستقبله في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات هذا الموسم لكن السائق الفنلندي يقول إنه يشعر بضغط أقل من العام الماضي عندما انضم إلى مرسيدس حامل اللقب كزميل للويس هاميلتون. ولا يعلم السائق البالغ عمره 28 عاماً ماذا سيحدث على وجه التأكيد بعد 2018 ويتطلع منافسوه لأحد أكثر المقاعد المرغوبة في الرياضة لكنه يؤمن أنه يستطيع رفع مستواه ليصبح من المنافسين على اللقب.

وقال بوتاس الشهر الماضي عند الكشف عن سيارة مرسيدس الجديدة دبليو 09 "أعتقد في فورمولا 1، في أي موسم أو في أي حالة لو لم تقدم أداء قويا فمقعدك دائماً يكون في خطر. هكذا تجري الأمور في هذه الرياضة. هذه حقيقة خاصة بالنسبة لمثل هذا المقعد". وتابع "في الأعوام القليلة الماضية كان أفضل مقعد في فورمولا 1 لذا فالجميع يريد أن يكون هنا... الأمر بين يدي ويجب أن استغل الأمر جيداً لكنني آثق في أنني أستطيع فعل ذلك".

التقدم إلى القمة

انضم بوتاس إلى مرسيدس، الذي يسعى لثنائية في بطولتي الصانعين والسائقين للمرة الخامسة على التوالي هذا العام، في يناير 2017 بعد اعتزال الألماني نيكو روزبرغ بطل العالم 2016 بشكل مفاجئ. وكان ذلك يعني أن عليه فعل الكثير للتقدم إلى القمة على الفور مع فريق وسيارة جديدة بعد سنوات مع وليامز بعكس هاميلتون. وفاز السائق الفنلندي، الذي ظهر



منافسة ثلاثية الأبعاد

أضعف مشاركة ألمانية منذ 22 عاماً

ستة انتصارات واعتلى هايدفيلد المنصة، ضمن أصحاب المراكز الثلاثة الأولى، 13 مرة، مقابل ثلاث مرات لغلوك، كما أهدى باتريك فيرلاين فريق مانور نقطة الوحيدة في بطولة العالم.

وشق عدة سائقين ألمان طريقهم إلى منافسات فورمولا 1 من خلال التالى في الفئة الثانية، حيث سبق لروزبرغ وغلوك وهيلكنبرغ التتويج باللقب في منافسات "جي بي 2". أما فيتيل، فقد استعرض موهبته مبكراً من خلال فرض هيمنته على بطولة "فورمولا بي.إم. دبليو" عام 2004 عندما حقق الفوز في 18 من إجمالي 20 سباقاً.

وفي الوقت الحالي، تبدو الساحة خالية من مواهب ألمانية مماثلة، حيث يعد ماكسيميليان غينتر السائق الألماني الوحيد في فورمولا 2، وقد صعد بعد أن أحرز المركز الثالث في منافسات فورمولا 3 في الموسم الماضي. بينما ظل مايك شوماخر (18 عاماً)، نجل الأسطورة مايكل شوماخر، في منافسات فورمولا 3 للموسم الثاني، وقد أحرز المركز الثاني عشر في 2017 الذي شهد أول ظهور له في منافسات الفئة الثالثة. ويبدو الطريق طويلاً أمام مايك شوماخر حتى يكرر مشوار والده ويصعد للمشاركة بمنافسات فورمولا 1.

لايسزغ (ألمانيا) - يتطلع عشاق سباقات السيارات انطلاق منافسات بطولة العالم لفورمولا 1 لموسم 2018 الأحد المقبل، النسخة التي تشهد أضعف مشاركة ألمانية منذ 22 عاماً، حيث تشهد مشاركة سائقين ألمانين فقط، هما سيبستيان فيتيل بطل العالم أربع مرات ونيكو هيلكنبرغ. وكانت آخر مرة تشهد فيها بطولة العالم لفورمولا 1 مشاركة سائقين اثنين فقط من ألمانيا، المعروفة بشغفها بالسيارات، عام 1996 الذي شهد مشاركة مايكل شوماخر

وهاينز هارالد فرينتزن. بينما جاءت أعلى مشاركة ألمانية في البطولة في العام 2010، حيث شهدت سباقات فورمولا 1 مشاركة سبعة سائقين ألمان، هم شوماخر وفيتيل وهيلكنبرغ ونيكو روزبرغ وتيمو غلوك وأدريان سوتيل ونيك هايدفيلد. وكان الألماني شوماخر قد فرض هيمنته بشكل كبير على منافسات فورمولا 1 وتوج بلقب بطولة العالم في سبعة مواسم متتالية، مع فريقى بينيتون وفيراري، ولا يزال يحمل الرقم القياسي في عدد الانتصارات بتحقيق الفوز في 91 سباقاً.

كذلك توج فيتيل بلقب بطولة العالم لأربعة مواسم متتالية بين عامي 2010 و2013، وعادل رقماً قياسياً لشوماخر بتحقيق 13 انتصاراً خلال موسم واحد، بينما أحرز مواطنهما روزبرغ اللقب في 2016 وأعلن اعتزاله فور التتويج. وحقق رالف شوماخر

سائقين ألمان شاركوا في بطولة العالم لفورمولا 1 سنة 2010، وتعتبر هذه أعلى مشاركة ألمانية



خشبة المسرح التونسي تجمع متطرفا ببائعة هوى في ماخور



محاولة استنطاق الواقع

التونسي الذي شهد خلال السنوات الأخيرة تصاعداً في نشاط الحركات الجهادية. وعلقت هادية التي تشاهد المسرحية للمرة الثانية "هذا العمل يعالج موضوعاً خطيراً ببراعة ورقة وطرافة بعيداً عن الفظاظنة".

الكوادر، وأن التطرف "لا يخشى السلاح، وإنما الثقافة والفكر". ولقي العمل الذي من المتوقع أن يعرض في كل من فرنسا وألمانيا إعجاباً بين الحاضرين، لإثارتة موضوعاً حساساً في المجتمع

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل من أصحاب الشهادات في تونس قرابة ربع مليون. ويرى مخرج مسرحية "الهربة" أن "المشكل الكبير في واقعنا اليوم هو عمليات الاستقطاب، لا سيما تلك التي تستهدف

يطرح عرض مسرحي تونسي بعنوان "الهربة" في سابقة فنية موضوعاً جريئاً، يسلط الضوء على ما بداخل النفس البشرية من تناقضات ويدعو إلى التصالح مع الذات والآخر، عبر نقاش بين متشدد ديني وبائعة هوى.

وتقبّل بائعة الهوى المجازفة، وتخبئه في غرفتها رغم التناقض الشديد بين أفكارهما وما قد يشكله عليهما من خطر. وقالت الممثلة التونسية نادية بوسنة التي تؤدي دور نرجس، بائعة الهوى، "رسالتي إيصال صوت هذه الفئة من المجتمع التي تعيش الوجد اليومي بين جدران مغلقة"، مضيفة "أعطيها وجوداً حين أروي ألمها وأحلامها وسخطها". وتطغى قوة النص المؤثرة والمباشرة على الإخراج البسيط مع ديكور يقتصر على سرير ومرحاض ومغسلة وثلاجة فيها ثفاحة وقارورة خمر. وتفاجى بائعة الهوى ضيفها بحكمتها وتوازنها وبعده نظرها وإمامها بما يدور حولها من أحداث، فهي تجادل وتتبادل الحديث عن الحرية والأوضاع الاجتماعية والعلاقات الحميمة. وفي ذلك اختلاف عن الأدوار المعتادة التي تختصر المومس بمفاتنتها، بحسب الزغباني الذي يؤدي هو دور المتشدد. وفي المقابل، يبدو هو شخصية عاجزة عن تجاوز الأفكار النمطية رغم مستواه التعليمي العالي. وأفاد المخرج "اختيار الشخصيات ليس عبثاً بل يعكس الكثير من التناقضات التي بداخلنا". وتواجه نرجس من سمّته "الأزرق"، وتكشف أسرارها، فيظهر شاباً جامعياً عاطلاً عن العمل فاقداً للطموح، أمله الوحيد في مخيمات القتال.

تونس - تضع المسرحية التونسية "الهربة"، في جرة لافتة وبأسلوب لا يخلو من الهزل والسخرية، وجهاً لوجه متشدداً دينياً وبائعة هوى داخل ماخور، في سابقة فنية يراد منها إثارة قضايا الإقصاء والمصالحة مع الذات ودفع المجتمع لمواجهة تناقضاته. وأخرج هذا العمل المسرحي الممثل والمؤلف غازي الزغباني، وهو مقتبس من نص باللغة الفرنسية للكاتب التونسي حسن ميلي، ويكتسي هذا العمل أهمية خاصة في تونس، البلد الأكثر انفتاحاً بين دول المغرب العربي، ولكن الأكثر تصديراً للمقاتلين المتشددين إلى صفوف تنظيم داعش في سوريا والعراق وليبيا. وقال الزغباني، بعد انطلاق عرض مسرحيته مطلع مارس الحالي في مسرح "الأرتستو" وسط العاصمة التونسية "بدا لي من الضروري للغاية طرح العديد من الأسئلة الحارقة: لماذا لا نتحاور؟ لماذا لا نستمع إلى أنفسنا؟ لماذا لا ننظر إلى أنفسنا في المرأة، ونعزّي ما بداخلنا من تناقضات، لمعرفة أين نحن وإلى أين نحن ذاهبون؟". وأضاف "في هذا العمل دعوة إلى الحوار ورفض الحكم المسبق"، مشيراً إلى أن "التصالح مع الآخر غير ممكن ما لم نتصالح مع أنفسنا".

وتبدأ المسرحية التي تمتد على أكثر من ساعة بمشهد لبائعة الهوى وهي مسترخية على السرير بهود، بلباس مفر أسود وأحمر، ثم يدخل بشكل مفاجئ شاب ملتح بزّي أفغاني مرتجفاً يتصنّب عرقاً هارباً من رجال الأمن.

صباح العرب



حسين صالح

لا نملك أسبوعنا

الإنسان قد يملك قوت يومه لكنه لا يملك يومه. هناك أيام لا نملكها وتتحكم في إدارتها قوى أخرى أو أحداث. أسبوعنا هذا من النوع الذي لا نملكه. مهما حاولت أن أفكر وأفر من طوق حدث الأسبوع لا أقدر. أسبوعنا هذا أسبوع ستيشن هوكينغ. البشرية كلها تفكر فيه. لعل هذا هو المقصود بعبارة "يلقي بظلاله". عالم الفيزياء الكونية يلقي بظلاله على أسبوعنا.

هذا رجل وجوده نفسه، أو لنقل مجرد كينونته، يعني أشياء وأشياء. جسمه وشكله ركام بشري حقا. يشبه سيارة تعرضت لحادث مريع. لا يمكنني حتى تخيل جسمه، إعاقته تفوق خيالننا وتكشف محدودية قدراتنا على التصور. في داخل هذا التشويه المريع يوجد عقل ثاقب ساطع. يرى ما لا نراه ويفهم ما لا نفهمه. وهذا بالذات ما جعلني أحبه وأجعله أيقونة لي. كان رداً حياً ودامغا لمقولة أو حكمة أكرهها. كان وجوده رداً بليغا على مقولة "العقل السليم في الجسم السليم"، وهي حكمة أدركت سخفها منذ أن سمعتها طفلاً. صدعوا بها رؤوسنا، وكم تنصدع الرؤوس بسبب المقولات الحمقاء.

ننظر حولنا فنرى أصحاب الأجسام الرياضية السليمة في المدرسة وهم مجموعة من البلطجية الأغبياء. معلم التربية الرياضية كان يستقطب كل بليد مؤذ ما دام يركض بسرعة ويعتلي الحصان الخشبي ويقفز من فوقه بيسر شديد. هذه قدرات لا تفيد إلا من يريد أن يصبح حرامياً يقفز فوق الأسوار ويركض بسرعة تطارده صفارات الشرطة. هذه قدرات ينفر منها العقل الرشيد فضلاً عن العقل السليم. الطلاب البارعون في المسائل العقلية أجسامهم عادية جداً. التلاميذ الذين يجيدون البلاغة والتعبير ضعفاء البنية وكذلك الضالعون في الحساب. الأوغاد فقط عندهم أجسام سليمة بشكل استثنائي. يكفيننا النظر إلى أصحاب الأجسام السليمة في الألعاب الأولمبية فترة انتظارهم دورهم في القفز والركض وما شابه. أعمالهم على الملأ وشاشات التلفزيون كلها بهيمية وغريزية من بصاق إلى مقذوفات من الأنف. راقبوا الجميع ولن تروا عقلاً سليماً واحداً.

المبهر في هوكينغ أيضاً أنه لم يخلد لأجساد نظرية الانفجار العظيم أو الثقوب السوداء، بل ظل يستنتج وي طرح أفكاراً مذهلة حتى موته. نذكرون أن أينشتاين قال ما يريد عام 1905 وبعدها قضى خمسين عاماً يعبث ويلعب. أرقى مرتبة في الفيزياء هي ما يعرف بكرسي إسحاق نيوتن في جامعة كامبريدج. أذكر أنني قلت لصديق إن هوكينغ يشغل كرسي إسحاق نيوتن. فقال "لم أكن أدري أن نيوتن كان معاقاً".

تحنيط الحصان طاووس بعد نفوقه في مصر

بعد استخراج الهيكل العظمي له من مدفنه بعد 60 يوماً من دفنه، بالإضافة إلى ذلك سيتم نحت تمثال بالحجم الطبيعي للحصان ووضعه في المتحف الزراعي، غربي القاهرة، أو في محطة الزهراء للخيول حيث أنه تم اختباره في 2017 ضمن أجمل 20 حصاناً في العالم وبلغ ثمنه حينها 10 ملايين دولار، وفق المصدر ذاته.

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من وزارة الزراعة حول الواقعة. وكان الحصان يعيش في محطة الزهراء التي أنشئت قبل نحو مئة عام، على مساحة 60 فدانا، وتحديدًا في العام 1898، وهي تابعة لوزارة الزراعة، وتضم أكثر من 400 من الخيول الأصيلة.

وأشار إلى أنه "سيتم الإعلان عن تفاصيل المرض بمعرفة معهد بحوث صحة الحيوان التابع لمركز البحوث الزراعية، يعقبه قيام وزارة الزراعة بالإعلان عن إجراءات جديدة تضمن حماية الخيول العربية المصرية الأصيلة من التعرض لأمراض تهدد حياتها". ووفقاً لمصادر إعلام محلية، فإن سبب نفوق الحصان عائد إلى التأخر في علاجه من مرض عابر أصابه قبل أيام، مشيرة إلى أنه أصيب منذ فترة "بخراج" داخل فمه ولم يتم علاجه بصورة صحيحة.

كما يجري حالياً التنسيق مع الإدارة المركزية لحدائق الحيوان التابعة للهيئة العامة للخدمات البيطرية، حول تحنيط الحصان تجويد وعرضه في المتحف الحيواني بحديقة حيوان الجيزة (غرب القاهرة)، وذلك

القاهرة - ينتظر جثمان حصان عربي نادر، جاء ضمن أجمل 20 حصاناً في العالم، تحنيطه بمصر خلال 60 يوماً إثر نفوقه، وفق إعلام محلي.

ونقلت صحف ووسائل إعلام محلية تقريراً للإدارة المركزية للهيئة الزراعية المصرية، بشأن نفوق الحصان المصري "تجويد جادالله" أو كما يطلق عليه أيضاً "طاووس محطة الزهراء" أو "البطل أبو الأبطال"، بمحطة الزهراء للخيول في منطقة عين شمس شرقي القاهرة (وهي المسؤولة عن توثيق الخيول العربية الأصيلة عالمياً والمحافظة على نقاء سلالاتها).

وأوضح التقرير أنه "كان يعاني من ورم في الحنجرة، وصباح الـ13 من مارس الحالي، اشتدت حالة ضيق التنفس ونفق الحصان".

ميسي: الشكولاتة دمرت حياتي في وقت من الأوقات

دائماً هناك وقت من أجل القيام بهذا".

وتابع "لقد لاحظت التغيير، وخاصة في ما يتعلق بنوبات القيء، لم تعد تحدث لي". وعانى ميسي من سلسلة من نوبات القيء خلال المباريات، مما دفعه إلى تغيير نظامه الغذائي، حيث أكد أنه ومنذ التزامه ببرنامج حمية غذائية لم تعد هذه النوبات لمهاجمته.

الحالي ولكن طبقاً لنظام محدد، مما يجعله يشعر بأنه أفضل على الملعب.

ونقلت الصحيفة الإسبانية عن ميسي قوله "كان لدي كل شيء هناك في الداخل، أكلت بشكل سيء طوال سنوات عديدة، في سن 22 أو 23 عاماً لا تدرك شيئاً ولا تفكر بأي شيء، كنت أتناول الشكولاتة والحلويات والمياه الغازية، الآن أكل بشكل جيد، أسماكاً ولحوماً وخضراوات، أتناول كل شيء ولكن بنظام، من وقت لآخر أتناول كاساً من النبيذ،

برشلونة (إسبانيا) - اعترف اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، أنه كان يأكل بشكل سيء خلال فترة من حياته.

وذكر ميسي أن الحلويات بشكل عام والشكولاتة بشكل خاص كانت ضمن قائمة مأكولاته في الماضي، ولكنه أكد أنه توقف عن تناولها بشكل مبالغ فيه حالياً.

وأشارت صحيفة آس الإسبانية إلى أن ميسي أوضح أنه يأكل كل شيء في الوقت

ساعة نادرة للملك

فاروق في مزاد بدبي

دبي - طرحت "دار كريستيز" في دبي هذا الأسبوع ساعة ذهب نادرة كان يملكها الراحل ملك مصر فاروق، في مزاد ويتوقع أن تباع ما بين 400 و800 ألف دولار.

وصنعت الساعة (باتيك فيليب 1518) عام 1944 وتحمل نقشاً لتاج المملكة المصرية السابقة وهي ساعة كرونوغراف بتقويم دائم يقال إنها من بين 281 ساعة فقط من هذا الطراز أنتجتها شركة الساعات السويسرية الفاخرة، كما أنها تعدّ أهم قطعة تعرض في المزاد الذي يقام الجمعة القادم.

وكان الملك فاروق الذي أطاحت به ثورة يوليو عام 1952 من محبي جمع الساعات النادرة وهي هواية ورثها عن والده الملك فؤاد. كما كان من محبي اقتناء السيارات وجمع العملات.

وقال ريمي جوليا رئيس وحدة الساعات في إدارة الشرق الأوسط والهند وأفريقيا في "دار كريستيز" في دبي "الطراز ريفرينس 1518 كان حينها طرازاً لا تستطبع سوى النخبة والنبلاء وأهم عملاء باتيك فيليب دفع ثمنه". وأضاف على هامش لقاء مع وسائل الإعلام لعرض المقتنيات المطروحة في المزاد "لماذا؟ بسبب السعر ولأنه أنتج بكمية محدودة جداً. نذكر أن امتلاك ساعة في ذلك الزمن كان نوعاً من الترف. فماداً عن امتلاك ساعة ذهب من إنتاج أفضل مُصنّع، متطورة بتقويم دائم".

